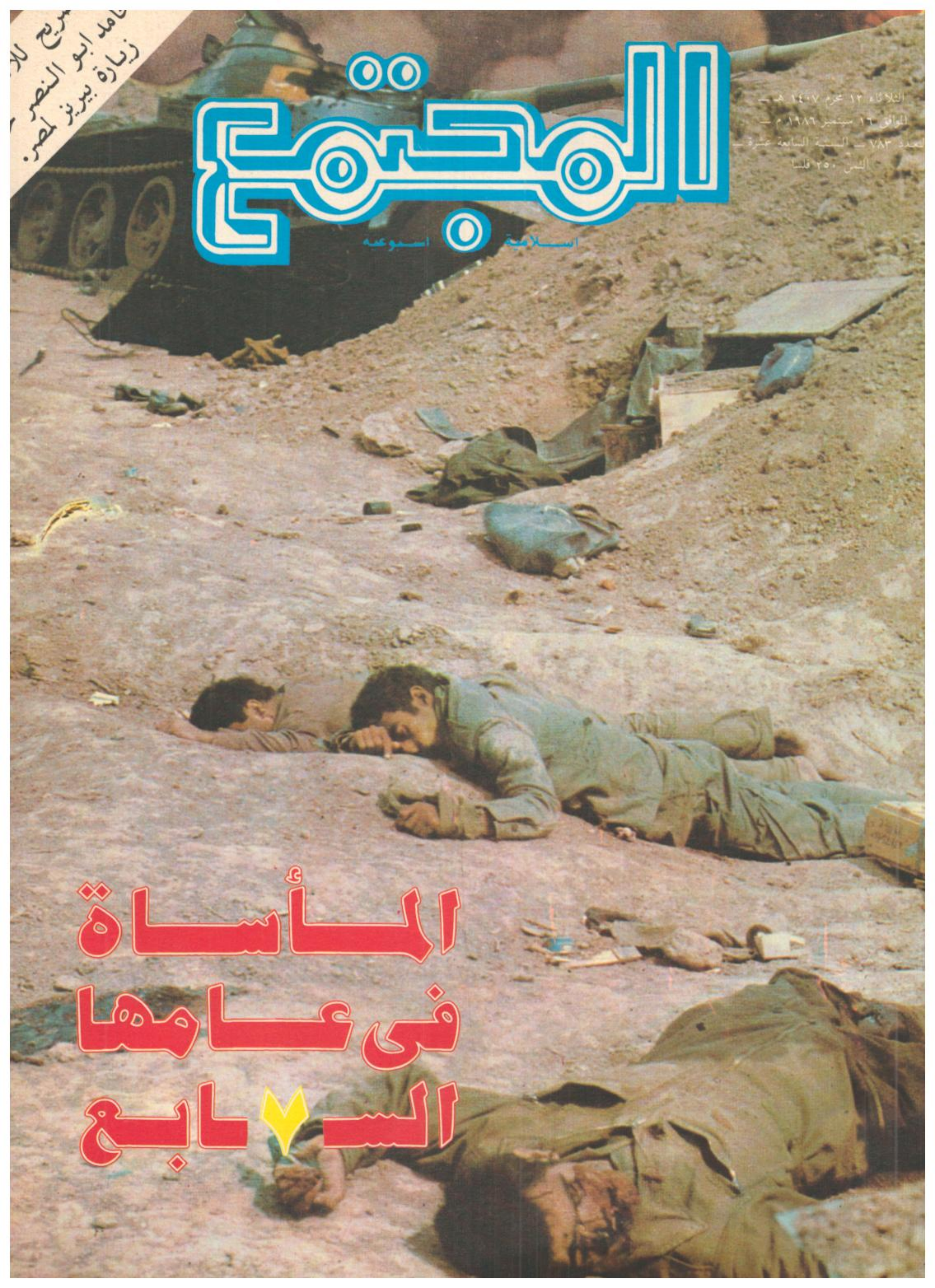

ابو النصر
زيارة بيريز لمصر.
المجتمع
اسلامية
اسبوعيه
الثلاثاء ١٢ محرم ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٨٣ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
المأساة
فى عامها
الس٧ابع

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٢ محرم ١٤٠٧ هـ - الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٦ م - العدد ٧٨٣ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

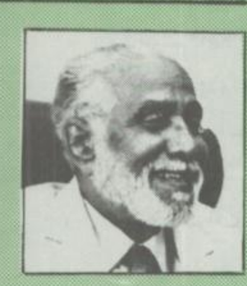
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضـوع — الصفحة

باختصار

الى متى نظل ننادي بالسلام؟

اكدت التقارير الواردة من القدس المحتلة ان الارهابيين اليهود يستعدون لتنفيذ هجوم كبير على المسجد الاقصى المبارك وتخريبه انتقاما للهجوم الذي وقع في تركيا على كنيس يهودي. هذا وعلى الرغم من استنكار منظمة التحرير الفلسطينية للحادث الا ان الصهاينة مصممون على تحميل تبعية البعض للمنظمات الفلسطينية ليصبح لديها المبرر للهجوم المبيت على المسجد الاقصى.

وليس العبث والاعتداء على المقدسات الاسلامية بالامر الجديد على الصهاينة فقد تم ذات يوم احراق المسجد الاقصى في محاولة من العدو لجرح مشاعر كل مسلمي العالم والاعلان عن انهم ليسوا باصحاب سلام كما يدعون الآن.

ان الاعتداء على المسجد الاقصى والعبث بمقدسات المسلمين في الارض المحتلة اعتداء على مسلمي العالم كلهم واذا كان شعبنا المسلم يعتقد ان اليهود لا يحفظون عهدا ولا ذمة فهل سيظل البعض مناديا بالسلام مع اليهود على الرغم من ثبوت عدوانهم حتى على المقدسات.



الافتتاحية

المــؤامــرة اقتربت من نــهـايـتـهـا المأساوية

ما يدور حول الساحة الفلسطينية بات يعطي انطباعا قويا بان هذه التحركات تتجه نحو فرض حلول سلمية للصراع مع العدو الصهيوني... وهذا الانطباع الذي بدأ يستقر في اذهان جماهير أمتنا يستند الى دلالات تبينتها جماهيرنا من خلال تلك التحركات المختلفة المحلية والدولية... التي دارت وما زالت تدور حول الساحة الفلسطينية...

ومن خلال استعراضنا لبعض هذه الدلالات نحاول ان نؤكد ان ملف القضية الفلسطينية الذي فتح قبل عشرات السنين (منذ بدأ يهود برسم خططهم الخاصة بالاستيلاء على فلسطين) سيتم اغلاقه قريبا بعد ان تمكن يهود من تحقيق حلمهم التاريخي بانشاء دولتهم على كامل الارض الفلسطينية... وايضا بعد ان اصبحوا قاب قوسين او ادنى من الحصول على صكوك الاعتراف والاستسلام... وحتى لا نذهب مع القارىء بعيدا داخل ملف القضية فاننا سنستعرض بعض الدلالات القريبة من عمره وعمر القضية....

ـ قبول معظم الدول العربية لقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ واللذان تضمنا اعترافا بحق الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة.

ـ قبول عبدالناصر لمبادرة روجرز الامريكية التي لم تكن في مضمونها تختلف كثيرا عن معاهدة كامب ديفيد الاستسلامية.... وقبول هذه المبادرة كان يعني الكثير باعتبار ان عبدالناصر كان الموجه الاول لحركة السياسة العربية في ذلك الوقت....

ـ مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ التي ارتكبت ضد العمل الفدائي الفلسطيني ودفعته بعيدا عن اكثر خطوط المواجهة اهمية بالنسبة للعمل المسلح ضد العدو...

ـ الاتجاهات الاستراتيجية السلمية لحرب

اكتوبر عام ١٩٧٣ والتي جعلتها حرب تحريك تجاه السلام بدل ان تكون حربا من اجل التحرير....

ـ الرحلات المكوكية لليهودي الامريكي هنري كيسنجر والتي اسفرت عن توقيع اتفاقية فصل القوات المتحاربة بين كل من سوريا ومصر والعدو الصهيوني عام ١٩٧٤...

ـ زج القضية الفلسطينية داخل أتون الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ ومحاصرة الحركة الفدائية الفلسطينية في اكبر معقل لها...

ـ بداية التحرك نحو تصفية البنية العسكرية من خلال ضرب معقلهم في تل الزعتر عام ١٩٧٦...

ـ تحركات انور السادات عام ١٩٧٧ بهدف اختراق ما وصفه بالحاجز النفسي بين العرب واليهود حين وطأت اقدامه الارض الفلسطينية المغتصبة مسجلا نقطة البداية في التحرك الجاد والمعلن نحو الحل الاستسلامي....

ـ تثبيت الخط الاستسلامي من خلال توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني عام ١٩٨٠ والتي سجلت اول اندفاعة عربية رسمية نحو تصفية القضية....

ـ الغزو الصيهوني للبنان عام ١٩٨٢ بهدف تصفية القوة العسكرية الفلسطينية ودفعها بعيدا عن الارض الفلسطينية...

ـ المحاولات المتكررة لتصفية بقايا الوجود الفلسطيني في لبنان من خلال الهجمات التي شنتها بعض المليشيات في اعقاب انسحاب القوات الصهيونية داخل الشريط الحدودي....

ـ قيام بعض الانظمة العربية بمحاصرة العمل الفلسطيني من خلال دفع بعض الاطراف الفلسطينية نحو الانشقاق تمهيدا لتفتيت البنية الهيكلية للمنظمة واضعافها سياسيا بعد ان تم اضعافها عسكريا.

ـ ولوغ قيادة المنظمة في العمل السياسي الى الحد الذي دفعها نحو الارتباط المرفوض مع بعض الانظمة التي تعتمد منهج السلام مع العدو.

ـ التحركات السياسية الدولية الامريكية والروسية والاوروبية والتي تهدف في مجملها الى حل القضية الفلسطينية على النحو الذي يضمن الامن والسلام والشرعية للاغتصاب اليهودي للارض الفلسطينية سواء تم ذلك عن طريق المؤتمر الدولي او المفاوضات الثنائية المباشرة او غير المباشرة... فالمحصلة واحدة....

ـ التحركات الامريكية الاخيرة سواء زيارة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة او جولات المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي وزيارة شمعون رئيس وزراء العدو للمغرب ليشكل اختراقا اخر للحاجز النفسي...

ـ التقارب الملحوظ بين الكيان الصهيوني والاتحاد السوفياتي والذي اسفر عن لقاء الطرفين في هلسنكي في الشهر الماضي....

هذه بعض الدلالات التي تؤكد على ان مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية قد اكتملت واقتربت نهايتها المأساوية...

ووسط هذه الاجواء التآمرية المظلمة يبقى هناك شعاع من الامل يتمثل باولئك الفتية الذين شردتهم مأساة الاغتصاب بعيدا عن ارضهم المقدسة واولئك الذين يعيشون ابعاد المأساة في الداخل و.... ولا يحتاجون سوى لقيادة مخلصة ترفع راية الجهاد المقدس ولاء لله فقط لا لعلمانية او قومية او.... يحتاجون لقيادة تسقط اغصان الزيتون وترفع البندقية... فهل يفعلها عرفات...؟؟؟

هوامش

● اعلن وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي ان وزارته تعمل الان على انشاء وانجاز ومتابعة المرحلة الثانية من طرق العاصمة السريعة.

وقال: ان هذا المشروع الذي بلغت تكاليفه ١٧ مليون دينار كويتي سوف ينتهي العمل به في اغسطس ١٩٨٨ وحسب البرنامج المقرر مع مقاول المشروع.

● توجه حوالي ٣٨٥ الف طالب وطالبة الى مدارسهم مع بداية العام الدراسي الجديد ٨٧/٨٦ وتقدر اعداد المدارس الحكومية بـ ٥٩٣ مدرسة وروضة موزعة على المناطق التعليمية الخمس العاصمة وحولي والفروانية والاحمدي والجهراء.

● قال مصدر مسؤول في اللجنة العليا للتطوير الاداري، ان اللجنة اقرت توصية باعادة تنظيم الهيكل الوظيفي بديوان الموظفين وتغيير مسماه الى «جهاز الخدمة المدنية للتطوير الاداري».

● قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان قادة دول مجلس التعاون سوف يبحثون في قمتهم في «ابو ظبي» القضايا المهمة، والتي من شأنها ان تفتح آفاقا جديدة امام مستقبل التعاون والتنسيق ومراحل التوحيد في التشريعات والبرامج والقوانين بين دول الاعضاء في المجلس.

● زيارة تفقدية لسمو ولي العهد لهيئة المعلومات المدنية



قام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء الماضي بزيارة الهيئة العامة للمعلومات المدنية، حيث اكد على اهمية البطاقة المدنية من الناحية الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسكانية والتموينية.

وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير العدل والشؤون القانونية السيد ضاري عبدالله العثمان ووزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم ومدير عام مكتب سموه السيد عبداللطيف عبدالرحمن البحر.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الهيئة بحولي وزير التخطيط رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد محمد سليمان سيد علي ونائب رئيس مجلس ادارة الهيئة وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي ومدير عام الهيئة السيد فيصل عبدالرحمن الشايجي واعضاء مجلس ادارة الهيئة وكبار المسؤولين فيها.

* * *

● اتجاه حكومي لتجميد رسوم الخدمات إلا الصحية

اعلن وزير المواصلات السيد خالد الجميعان ان في نية الحكومة تجميد موضوع رسوم الخدمات التي كان من المتوقع ان يبدأ تطبيقها خلال الفترة المتبقية من هذا العام.

وقال الوزير الجميعان في تصريح صحفي انه لا يوجد اي اتجاه لفرض رسوم جديدة على خدمات الهاتف او زيادة الرسوم الحالية.

وقال ان هذا الامر ليس مطروحا للدراسة في الوقت الراهن وكشف النقاب عن نية الحكومة لتجميد دراسة الرسوم الخدماتية الاخرى التي كان قد اشيع في وقت سابق من هذا العام عن البدء بتطبيقها، الا انه اشار الى توجه جاد لتطبيق رسوم الخدمات الصحية.

وحول موضوع ديون اشتراكات الهاتف المتراكمة ابدى الوزير ارتياحه لاسلوب معالجة ديون الفواتير المتأخرة والتي تراكمت على المشتركين في السابق... واشار الى ان وزير المواصلات السابق عيسى المزيدي اتبع نهجا جيدا في هذا المجال وقطع شوطا كبيرا في معالجة هذه القضية المزمنة. وقال ان الوزارة لا تواجه حاليا اي مشاكل في مجال تحصيل الفواتير، وقدر الوزير قيمة ديون الوزارة على المشتركين بحوالي (٢٠) مليون دينار، واوضح ان حوالي نصفها هي ديون متحركة ما بين التسديد وتكاليف المكالمات الجديدة، في حين قال ان هناك حوالي (٧) ملايين دينار تعتبرها الوزارة ديونا ميتة بسبب ظروف عديدة.

* * *

● الكويت الرابعة في العالم من حيث دخل الفرد من صادراتها

قالت دراسة عن الاقتصاد الدولي والنظام التجاري العالمي صدرت في جنيف ان الكويت احتلت العام الماضي المركز الرابع في العالم من حيث حصة الفرد الواحد من اجمالي صادراتها.

واضافت الدراسة التي اعدتها سكرتارية الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «الجات» انه لو وزعت قيمة اجمالي الصادرات الكويتية في العام على السكان لكان نصيب كل فرد في البلاد منها ٥٤٠٠ دولار.

وقالت الدراسة ان الاداء التجاري لعدد كبير من المناطق النامية كان مخيبا للامال في العام الماضي، واوضحت انه بالنسبة لهذه المناطق كمجموعة فان القيمة بالدولار لكل من صادراتها ووارداتها هبطت بمقدار ٥ر٥ و٦ر٥ بالمائة على التوالي.

• العصيمي: قضية الشرق الاوسط لقيت اهتماما واضحا في قمة هراري



عاد وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الى البلاد قادما من هراري بعد ان رأس وفد الكويت الى اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز التي عقدت هناك يوم ٢٧ اغسطس الماضي ثم شارك في وفد الكويت الى مؤتمر دول الحركة الذي رأسه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر نيابة عن صاحب السمو امير البلاد والذي عقد في عاصمة زيمبابوي يوم الاول من سبتمبر الجاري.

وصرح الوزير العصيمي لكونا لدى عودته بان المؤتمر الثامن لدول عدم الانحياز كرس حيزا كبيرا من وقته لمناقشة قضايا التفرقة العنصرية بما فيها الوضع في الاراضي العربية المحتلة وممارسات اسرائيل العنصرية ضد المواطنين العرب هناك.

وقال ان قضية الشرق الاوسط طرحت بصورة جيدة في المؤتمر ولقيت اهتماما واضحا من المشاركين فيه.

واضاف ان المؤتمر ناقش موضوع الحرب العراقية الايرانية ووجه نداء الى ضرورة وقف هذه الحرب المدمرة مؤكدا تجاوب دول الحركة مع هذا النداء ومع اهمية ايجاد نهاية سلمية لهذه الحرب.

واعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية عن اعتقاده بان المؤتمر كان ناجحا جدا على صعيد تجمع دول العالم الثالث التي استطاعت ان تبرز قضاياها وتبدي استعدادها للتعاون فيما بينها وقال ان المؤتمر الذي شهد حضورا كثيفا لعدد من رؤساء دول العالم خدم قضايا عدم الانحياز بما في ذلك القضايا الاقتصادية.

* * *

• العقيد عبدالرحيم: تعديل اوضاع رجال الاطفاء...

اكد نائب مدير الادارة العامة للاطفاء العقيد عبدالعزيز حسن عبدالرحيم على متانة جهاز الاطفاء لمواجهة اي حرائق بالبلاد ضمن حدودها الاقليمية واعرب عن استعداد الادارة لتقديم اية مساعدات خارجية في حالة طلب اية دولة شقيقة لها.

واضاف العقيد عبدالعزيز في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان الكويت لديها القدرة في التعامل مع الحرائق البحرية وسبل مكافحتها بواسطة سفن الاطفاء التي تحمل المعدات المتطورة.

واشار الى ان هناك تنسيقا بين الجهات المختصة بالاطفاء بالبلاد من الادارة العامة للاطفاء ووزارة الدفاع ووزارة النفط لتحديد نوعية المعدات المستخدمة في مكافحة الحرائق بشكل يحقق تكاملا في الاستعانة بجهود هذه الجهات لمواجهة اي حرائق بالبلاد.

وذكر العقيد عبدالعزيز ان هناك دراسة لدى مجلس الوزراء لتعديل اوضاع رجال الاطفاء واعطاء الحوافز التشجيعية وقال ان الادارة تقوم بارسال الدورات والبعثات للطلبة الضباط للخارج بهدف رفع كفاءتهم ومن المتوقع ان يتخرج ٧١ ضابطا حتى نهاية ١٩٨٨ من العديد من الجامعات الامريكية والبريطانية.

* * *

• المضف: تخفيض ميزانية الصحة لن يؤثر على توفير الادوية والاجهزة الطبية اللازمة

اعلن وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات ابراهيم المضف ان الجهات المعنية بالوزارة بدأت باجراء الدراسات اللازمة لوضع قوائم شاملة تتضمن احتياجات الوزارة من الادوية والاجهزة الطبية للعام المقبل استنادا الى الميزانية الجديدة لعام ١٩٨٦ — ١٩٨٧.

وذكر السيد المضف ان الشيء الجديد في هذا الموضوع هو ان ميزانية وزارة الصحة قد خفضت بنسبة ١٤ بالمائة، وسيطبق هذا التخفيض على جميع الابواب في الميزانية، بما في ذلك عمليات شراء الادوية والتجهيزات الطبية.

وقال: اننا قمنا باجراء دراسات دقيقة وشاملة حول افضل الطرق التي نستطيع بها ان نخفض الميزانية المخصصة لشراء الادوية دون ان نضطر الى اللجوء الى تخفيض كميات الادوية والاجهزة الطبية التي يحتاج اليها المرضى من المواطنين.

* * *

• بورسلي: خصم على تذاكر اوروبا

قال مدير ادارة النقل الجوي في الادارة العامة للطيران المدني داود بورسلي ان قرارا صدر عن مدير الادارة الشيخ جابر العذبي الصباح يقضي بتخفيض اسعار تذاكر الطيران بنسبة ١٥٪ الى جميع الدول الاوروبية يسري مع بداية الشهر الجاري.

واضاف السيد بورسلي ان الادارة قررت زيادة اسعار تذاكر درجة رجال الاعمال بنسبة ١٠٪.

وقال ان خط الكويت الاقصر سيبدأ العمل برحلة اسبوعية اعتبارا من اول نوفمبر المقبل.

قال بعضهم

ليالي الرقص والراقصات

قال بعضهم «سوربرايز تريو اسم اشتهر في عالم الفرق الموسيقية النسائية لما قدم من اعمال لفتت الانظار اليه واكسبته شهرة عريضة. وقد استقدمت ادارة فندق كويت ريجنسي بالاس هذه الفرقة حرصا منها على تقديم روائع الالحان الموسيقية في رحاب ريجنسي» انتهى.

وفي نفس الوقت تركز هذه الايام بعض الصحف اليومية على ليالي الرقص في بيروت وتبرزها بالصور الملونة للراقصات الشبه عاريات. ولا ندري ما الهدف من جلب هذه الفرق، والتركيز على الحفلات الراقصة في بيروت دون مراعاة للمشاعر الاسلامية والتي تحرم هذا المجون الساقط، والذي يخرج لنا اجيالا من الراقصين والراقصات والمائعين والمائعات، في وقت نحن بأمس الحاجة للتركيز في اعلامنا، وجميع مؤسساتنا الاجتماعية على الفضيلة والقيم الاصيلة للمجتمع والرجولة التي هي وحدها التي ستصمد امام الفتن السوداء التي لاح بيارقها في سماء الواقع، فهل نعي واقعنا، ونوقف كل ما يؤدي الى فساد المجتمع ام نصر على ذلك، فنغرق ويغرق مجتمعنا؟؟!

عبدالحميد البلالي

• الخرافي: تقييم لاوضاع المنظمات العربية المشتركة




بعد عودته الى البلاد يوم الاربعاء الماضي قادما من الاردن حيث شارك في اجتماعات الدورة ٤١ للمجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي، قال وزير المالية: انه تم الاتفاق على ان تكون اللجنة الوزارية المشكلة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي هي المسؤولة عن تقييم ودراسة اوضاع المنظمات العربية المشتركة الخاضعة لجامعة الدول العربية وتكليف جهات ذات خبرة من خارج نطاق الجامعة العربية لتقييم اوضاع هذه المنظمات التي اصبحت عبئا ماليا كبيرا وذلك تنفيذا لورقة العمل الكويتية التي طالبت بمعالجة اوضاع هذه المنظمات والتنسيق في ما بينها.

* * *

• الموافقة على (٢٠٠) دينار للطالب الجامعي

قرر مجلس الوزراء في جلسة استثنائية عقدت يوم الاحد ١٩٨٦/٩/٧ على الاستمرار في منح الاعانة الاجتماعية لطلبة الجامعة ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب... ورفع سقف القيمة الاجمالية لها الى (٢٠٠) دينار شهريا بما يراعي استمرار صرف المكافأة التشجيعية للدارسين في بعض التخصصات على الا تتجاوز الاعانة في جميع الاحوال السقف المذكور.. وكلف المجلس وزير التربية بوضع لائحة تنفيذية لتفاصيل صرف هذه الاعانة مع وضع الحد الادنى لها وفقا للتوجهات التي حددها مجلس الوزراء.

وتأتي هذه الموافقة بعد جهود مضنية بذلها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ في سبيل رفع اعانة الطالب الجامعي الى (٢٠٠) دينار شهريا بالاتفاق مع مسؤولي الجامعة.. وهذا سيساعد الطالب الجامعي في تحقيق الانتاج الدراسي المطلوب ورفع مستواه التعليمي في ظروف منع توظيف الطلبة في الجامعة.

* * *

• أثر سيء

في سهرة الخميس قبل الماضي عُرض تلفزيون الكويت البرنامج الثاني فيلما بعنوان «سارق السيارات»، وعنوان الفيلم كاف لمعرفة المحتوى والاحداث التي يدور حولها. وفي صبيحة اليوم التالي استيقظ عدد من سكان منطقة خيطان ليجدوا بان سياراتهم قد فُتحت وتم سرقة محتوياتها وبنفس الاساليب التي عرضها التلفزيون في الفيلم المذكور. وقام بعضهم بابلاغ المخفر في خيطان بالواقعة.

هذا دليل آخر من بين الكثير من الادلة على مدى تأثير التلفزيون في توجيه الشباب وصياغة سلوكهم.

فالى المزيد من الحرص يا من بأيديكم امر توجيه التلفزيون وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والصلاح.

* * *

• وزير الكهرباء: مشروع ايصال مياه شط العرب يأخذ طريقه الطبيعي في التنفيذ

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان مشروع ايصال مياه شط العرب الى الكويت يأخذ طريقه الطبيعي في التنفيذ بعد الانتهاء من فحص المعلومات ودراستها وتحضير المواصفات وطرح المناقصات.

وذكر وزير الكهرباء والماء انه ليس في خطتنا الخمسية بند يشير الى ايصال المياه العذبة للمزارعين ولم تهمل الخطة هذا الموضوع عمدا لانه ليس هناك كميات من المياه كافية او مخصصة للزراعة والخطة تسير في طريقها الصحيح.

واضاف انه من الصعوبة ان نضمن للمزارعين مياها عذبة بالاسعار الحالية، ولم تضمن الدولة ولم تعلن مطلقا

عن ايصال المياه العذبة للمزارعين.

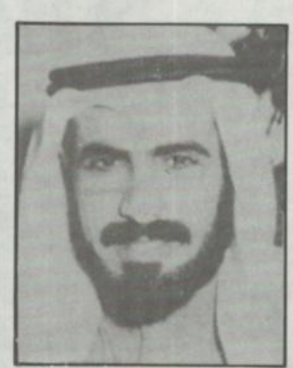
وافاد الوزير ان هناك تعاونا بين وزارة الكهرباء والماء ووزارة الاشغال العامة الممثلة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية لدراسة كيفية السيطرة على المياه الجوفية ومياه المجاري والمياه العذبة وتحديد احتياجات المزارعين ولكن الان لا نستطيع ان نقول شيئا عن هذا التعاون وما تم التوصل اليه.

* * *

• مرسوم بتشكيل لجنة مؤقتة بذات اختصاصات المجلس البلدي

صدر الاسبوع الماضي مرسوم اميري بتشكيل لجنة للقيام باختصاصات المجلس البلدي برئاسة وزير الدولة للشؤون البلدية وعضوية كل من: براك ناصر النون، خالد عبدالرزاق الرزوقي، سلمان عبدالله الدبوس، صياح شايع ابو شيبه، عباس حسين الخضاري، عبدالرحمن عبدالله العسعوسي، عبدالرزاق عبداللطيف النصف، عثمان سعود عثمان الراشد، فهد يوسف الدويري، دكتور محمد عبدالرحمن الصرعاوي، محمد عبدالله السنان، محمد عبدالله بودي، محمد هادي عبدالله العوضي، ناصر ابراهيم الصقعبي، ناصر سعود الصباح وناصر عبدالعزيز الداوود المرزوق.

• مدير بيت الزكاة: زيارات تفقدية لايتام الدول الاسلامية



صرح مدير عام بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل بعد عودته من زيارة تفقدية لكل من اندونيسيا وسيلان ان هدف الزيارة هو الاطلاع على احوال الايتام المعيشية والصحية والثقافية وتنظيم عملية متابعة البيت للهيئات الاسلامية المشرفة على الايتام ومعرفة احتياجاتهم.

وذكر العجيل ان بيت الزكاة يقوم بكفالة (٨١) يتيما في اندونيسيا بالتعاون مع الجمعية «المحمدية» بينما يبلغ العدد الاجمالي للايتام لدى الجمعية (٦٠٠٠) يتيم.

واضاف العجيل ان المسؤولين عن الايتام افادوا بان المبلغ المخصص لكل يتيم كاف حيث يوفر لليتيم المأكل والملابس الجيدة.

مدير رابطة هواة الفلك بالنادي العلمي: الرابطة انشئت لاحياء التراث الاسلامي

قال فؤاد المانع المدير الداخلي لرابطة هواة الفلك والارصاد الجوية بالنادي العلمي ان هذه الرابطة التي انشئت مؤخرا في النادي جاءت لاحياء التراث الاسلامي وتطوير البحوث الدراسية لدى اعضاء النادي وكذلك تشجيع الرصد الفلكي من مجالات الحياة والعمل على تنمية قدرات الفلكيين الهواة، وتوفير الامكانات المستخدمة للرصد الفلكي لكي تتناسب مع المعدات الحديثة لعلم الفلك والارصاد الجوية.

والاهتمام بالفلكيين الشباب والاهتمام بالخبرات المحلية وتشجيع دراسات البحوث الفلكية وتعزيز اهمية علم الفلك لدى المجتمع وايضاح اهميته في تقدم المجتمعات.

وقال ان الانتساب للرابطة يتم للمواطنين والمقيمين على حد سواء لان هدف الرابطة هو جمع الهواة والمحترفين حتى نستطيع ايجاد كوادر شابه للاهتمام بهذا العلم.

تنويــه

حصل خطأ في العدد ٧٨٣ حيث نشرت صورة على انها لحفل توزيع الجوائز في ختام الدورة الصيفية التاسعة عشرة والصحيح ان الصورة ارشيفية تعود لحفل اقيم في الدورات الماضية. لذا لزم التنويه.

كلمة في الوجه

مراكز الحدود

• عندما يصل المرء الى مراكز وحدود الدول العربية يرفع كفيه بالدعاء لله القدير بان يسهل مهمته... وان يحفظ لسانه من الرد على موظفي تلك الحدود..

• امثلة كثيرة نسمعها من الاخوة العرب القادمين من تلك المراكز... وعندما تذهب وترى بعينك قلة الموظفين امام المئات الحاشدة من الاخوة المغادرين.. وترى في بعض المراكز الجوازات تتطاير في الهواء عندما يرجعها الموظف المختص..

• احد الاخوة الزملاء يقول: منذ ٢٠ سنة وانا اغادر مركز حدود الكويت... ولم اجد تأخيرا كما حصل لي في هذا العام... فقد مكثت في الحدود ١٤ ساعة كاملة!!! قلت: كافية لان تصل بها الى «نيويورك»!!!

• ان بعض السلوكيات السلبية التي يلجأ اليها بعض الموظفين في مراكز الحدود تكون انتقاما لمعاملة بعض المسؤولين معه... وكأنه يريد بهذا الاسلوب ان تكثر الشكاوي حوله لينقل لداخل البلد!!!

• انه من الضرورة بمكان اعطاء موظفي الحدود الحوافز المادية والمغرية والمعنوية... وكذلك ضرورة حسن انتقائهم... لان الموظف في مركز الحدود سفير دولته... وهو يعكس صورة البلد الذي يعمل فيه... والله الموفق...

عبدالرزاق شمس الدين

التعليم استثمار من اجل المستقبل



• ابناؤنا يتوجهون الى مدارسهم.



ونحن نستقبل العام الدراسي الجديد متفائلين ومستبشرين بمستقبل زاهر لجيل المستقبل لا يسعنا الا ان نشيد بجهود وزارة التربية التي هيأت كل الظروف لبدء سنة دراسية على احسن ما يرام.

ان ما رصدته وما ترصده الدولة من اموال طائلة تنفقها على تربية النشء وتعليمه ليست اموالا تذهب هدرا حيث ينظر للتعليم اليوم لا على انه خدمة اجتماعية استهلاكية تقدمها الدولة للمواطنين وانما هو استثمار على المدى البعيد غايته خلق الطاقات البشرية المختلفة وتوظيف تلك الطاقات المصقولة والمعدة خلال سنين الدراسة وهذا هو الضمان الاكيد لتقدم الامة ورقيها.

وفي هذا الاطار وانطلاقا من هذا المفهوم سعت وزارة التربية دائما على ان تجعل عملية الاستثمار هذه تتم في احسن الظروف وتعطي احسن النتائج. واذا كنا مرتاحين للتقدم الكثير الذي حققته الكويت وفي وقت قصير في مجال التربية والتعليم — ولا حاجة للتدليل على ذلك فاعداد الطلاب الذين سيدخلون المدارس هذا الاسبوع واعداد الخريجين المتزايد سنة بعد سنة ابلغ دليل على ما نقول غير اننا نطمح دائما الى الافضل والاحسن ونريد ان نتلافى من خلال تجربتنا طيلة السنوات الماضية كل ما من شأنه ان يخل بالمسيرة التربوية.

الملاحظة الاولى لا بد ان ننوه بفكرة مراجعة المناهج التربوية التي اعتمدتها وزارة التربية الكويتية واملنا ان تخرج نتائج المراجعات بحيث تكون قابلة للتطبيق وتسير مع اختياراتنا التربوية العامة.

ان الزمن يتغير بسرعة والنظريات التربوية في تطور مستمر ونحن نريد لمناهجنا التربوية ان تواكب التقدم والتطور وألا تظل كما هي فالتغيير والحركة عنوان اليقظة والسكون. والركود عنوان التقهقر والتخلف ولا بد ان نلاحظ اننا لا نطلب التغيير من اجل التغيير بل من اجل مستوى تعليمي ارقى ومن اجل طريقة استيعاب اسهل وايسر ومن اجل طلاب افضل علما وادبا ودينا.

الملاحظة الثانية التي نريد ان نبديها وهي على صلة وثيقة بما سبق ان قلناه ندور حول عدم التوازن بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي فمن مشكلات التعليم في الكويت كما في البلدان النامية عموما غلبة التعليم النظري على التعليم المهني التقني في حين ان هذه البلدان في احوج الحاجة للكوادر العليا والمتوسطة من الفنيين وحتى من العمال الماهرين ونصف الماهرين في كافة التخصصات ومن جلة اسباب هذا الخلل نظرتنا (بدأت تتغير والحمد لله) للمهنة على انها امتهان

اذا، لا بد من اعطاء هذه القضية ما تستحق من الاهتمام ولا بد من تشجيع التعليم المهني والفني وضبط محتوى لهذا التعليم يتلاءم مع مستلزمات المهن والصناعات والاعمال المختلفة في



المجتمع وبعبارة اخرى ان يكون هناك ترابط بين هذا التعليم وحاجيات المجتمع حتى لا يتخرج من مدارسنا افواج من العاطلين مثلما هو الشأن بالنسبة للتعليم النظري في بعض البلدان العربية والنامية. لقد تبين للباحثين في شؤون التربية ان الكثير من الطلاب تفكيرهم عملي ولهم رغبة في تشغيل ايديهم بل ولهم مواهب تظل مكبوتة اذا لم تتح لهم فرصة التعليم المهني ومن التعسف عليهم مطالبتهم بالنجاح في التعليم النظري.

فلا يسعنا ونحن نبدأ عاما دراسيا جديدا الا ان نأمل ان تواصل وزارة التربية مسيرتها على نهج التطوير والتهذيب الذي سلكته ونحن متفائلون لان وزارة التربية الكويتية تولي منذ زمن قضية التعليم المهني اهمية خاصة ونرجو ان تواصل سعيها بجد من اجل خلق تقاليد تعليمية مهنية راسخة.

• مدير الصندوق الكويتي للتنمية:

محاولة لاشراك المقاولين المحليين في مشاريع الصندوق



قال بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في حديث لـ «القبس» ان الصندوق بدأ بمحاولة اشراك مقاولين ومنتجين محليين في تنفيذ بعض المشاريع التي يقوم بتمويلها وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الكافية عن عمليات ومشاريع الصندوف ومن خلال حصر تنفيذ مشاريع يمولها الصندوق بمقاولين عرب او كويتيين فقط حيث سيتم طرح مناقصة لبعض اجزاء مشروع كهرباء للسودان يموله الصندوق في السوق الكويتي فقط.

وعن تأثير انخفاض عوائد الكويت النفطية على نشاطات الصندوق قال الحميضي انه وبسبب الظروف الاقتصادية لم يخصص في الميزانية مبلغ لاستكمال رأس مال الصندوق كما هو متبع سنويا، لكن ذلك لا يعني توقف الصندوق عن متابعة نشاطاته وتسديد مستحقاته، فالتزامات الصندوق في السنة المالية ٨٥ ـ ٨٦ كانت ٨٨ مليون دينار. والحكومة دفعت مبلغا قدره ٣٠ مليون دينار لزيادة رأس المال.

وحول اوضاع الدول العربية المقترضة قال مدير عام الصندوق الكويتي انه من بين نحو ١٦ دولة عربية مقترضة توجد دولتان فقط هما الصومال والسودان تواجهان مشاكل في السداد، وبسبب العلاقات القوية التي تربط الصندوق بهذه الدول فانه يسعى لمساعدتها على اتخاذ بعض الترتيبات المالية التي تساعدها على سداد قروضها، وعلى سبيل المثال الترتيبات التي تمت في العام الماضي بين السودان والصناديق العربية، وتم على ضوئها اعادة علاقات السودان مع الصناديق، وهي علاقة تسير بنجاح الان.

واوضح الحميضي ان مصر تسعى لتقليص حجم الانفاق العام لمواجهة انخفاض عوائدها من النفط، ومن تحويلات المغتربين، لكنها لم تتخلف عن تسديد الاقساط المستحقة من قروض الصندوق.

وعن مديونية الدول العربية، قال الحميضي: ان مديونية الدول العربية ضخمة جدا وان المغرب ومصر هما الاكثر اقتراضا.

واوضح الحميضي ان هذه الدول لا بد ان تخفض مصاريفها الرأسمالية وتركز على اصلاح وتوسعة المشاريع القائمة وصيانة ما هو متوفر منها، لزيادة انتاجيتها واقامة المشاريع الزراعية التي تؤدي الى الاكتفاء الذاتي غذائيا، مع محاولة زيادة الترابط الاقتصادي في ما بينها لتخفيض حاجتها للعملات الاجنبية وتخفيض مديونيتها.

وتطرق الحميضي في حديثه الى الدول الافريقية وزيادة عدد الدول التي تعيد علاقتها مع «اسرائيل» واعرب عن قناعته بان سبب تهافت عدد من هذه الدول لاعادة علاقاته مع اسرائيل هو انخفاض الموارد المالية للدول العربية واعتقاد هذه الدول بان الدول العربية قد توقف عنها المساعدات في حين ان ما سيحدث هو تخفيض للمساعدات وليس وقفها وان تصرف هذه الدول ينم عن نظرة قصيرة الاجل ومبنية على مصلحة محدودة.

قراءات

• صرح معمر القذافي في قمة هراري المنعقدة مؤخرا انه سيبذل قصارى جهده لتجاوز حركة عدم الانحياز والغائها نهائيا والعمل على تقسيم هذا العالم الى معسكرين فقط معسكر التحرر ومعسكر الامبريالية على حد زعمه!

• قال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في خطاب بعث به الى كبير اساقفة الروم الارثوذكس لمدينة حلب السورية ان حكومته ترغب في سد الطريق امام اية محاولة غير مشروعة لهجرة المسيحيين السوريين الى المانيا الاتحادية.

• السلطات الاردنية اطلقت مؤخرا سراح جميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وعددهم ٢٢ شخصا الذين اعتقلوا لتورطهم في احداث جامعة اليرموك التي جرت في مايو الماضي.

• اعرب ٩٣،٥٪ من المشاركين في استطلاع للرأي جرى مؤخرا في الاراضي المحتلة عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

• انباء صحفية ذكرت مؤخرا ان رئيس وزراء النظام السوري عبدالرؤوف الكسم قد استقال من منصبه مع احتمال تعيين محمد العمادي وزير الاقتصاد خلفا له.

• كالعادة اتهم وزير داخلية النظام المصري الجماعات الاسلامية بوضع خطط تخريبية في مدينة الاسكندرية تمهيدا لشن حملة اعتقال جديدة ضد العناصر الاسلامية.

■ شعبان: لن نتخلى عن شبر من بلادنا



تناول الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي في لبنان في كلمة القاها مؤخرا في طرابلس في ذكرى رأس السنة الهجرية الوضع السياسي في لبنان فقال:

ان المتحاورين اليوم في بيروت يجب ان يعلموا بان الحوار يجب ان يكون الحق محوره، لا ان يكون اقتسام الغنائم ولا اقتسام الامتيازات، ونحن نقول بانه لا يجوز ان نحاور اسرائيل ولا من يمثلون اسرائيل في الجانب الماروني، فنحن لسنا ضد محاورة النصارى، والذين يمثلون الخط الاسرائيلي في السياسة المارونية، لا نرى خيرا من محاورتهم. وكيف يجوز للمسلمين ان يدخلوا في حوار معروفة نتائجه ولا يختلف عن الحوار مع اليهود؟

وحمل شعبان على مؤتمر قمة عدم الانحياز قائلا: «عدم الانحياز لا يكون الا بتحرير الانسان من التبعية للانسان سواء تجلى ذلك الانسان في فرد او زعامة او نظام، لذلك جاء الاسلام ليحرر الانسان، جاء الاسلام لا ليرفع الشعارات الوثنية بصورة جديدة».

واضاف: «نحن لسنا على استعداد لان نقبل ما يتنافى مع قناعتنا، بطرح يتنافى مع اسلامنا، نحن لسنا على استعداد لان نخضع او نركع لغير الله تعالى».

وختم شعبان قائلا: «لن نترك طرابلس لانها بلد اسلامي ولا يجوز ان نتخلى عن فلسطين لانها بلد مسلم ولا يجوز ان يقتطع جنوب السودان بثورة استعمارية تريد محاربة الاسلام، نحن لن نتخلى عن شبر من بلادنا، لاننا نعتبر ان لا هجرة بعد الفتح بل جهاد ونية».

■ فوز الاسلاميين في جامعة ام درمان

فازت بالتزكية قائمة الاسلاميين في انتخابات هيئة التدريس في جامعة ام درمان الاسلامية وذلك بعد ان اعلنت القائمة المنافسة عن انسحابها من المعركة الانتخابية نتيجة لفشلها في اصدار امر يمنع مساعدي التدريس من الاشتراك في عملية التصويت. والجدير بالذكر ان القائمة الفائزة كانت تسيطر ايضا على الدورة السابقة والفائزون هم:

د. محجوب احمد الكردي، د. ابراهيم عبدالصادق محمود، ود. جعفر حسن الشايقي، ود. محمد الامين البصير، ود. علي احمد محمد بابكر (رئيس اللجنة السابقة)، ود. حسن علي الساعوري، ود. عبدالحليم محمد حامد، ود. فاضل محمد نور خيري، والاستاذ حسن عباس حسن، ود. بكري محمد الحاج.

■ حملة في تركيا ضد معارضي مبادىء أتاتورك

تفيد الانباء الواردة من تركيا ان قوات الامن التركية تشن حملة لاستئصال كل العناصر المعارضة لمبادىء الكمالية «كماليزم» وتلك المبادىء التي تهدف الى هدم الدين الاسلامي وعلمنة تركيا والقضاء على اللغة العربية لغة القرآن الكريم. من جهة اخرى وجه الاتهام لزعيم احدى الطوائف الاسلامية في شرق تركيا لمحاولته اعادة تطبيق القانون الاسلامي وبالتالي تدمير الجمهورية العلمانية.. ان المطلوب من حكومة تركيا إن ارادت التخلص من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعصف بها ان تسير على نهج يتفق وتطلعات الشعب التركي المسلم الذي يتوق للعيش في ظلال الاسلام وتمتين علاقاته مع اخوانه المسلمين في شتى انحاء العالم.

■ هندوسي يعترف بالحقيقة

على اثر انتشار الاسلام في الهند بين طائفة الهريجان طيلة السنوات الماضية واستمرار هذا الانتشار في كثير من القرى

الصغيرة امرت الحكومة الهندية مدير القبائل والطبقات المتخلفة في مدارس سوامي اجني اجراء التحقيقات اللازمة ورفع تقرير بذلك الى الحكومة وقد جاء التقرير الذي نشر مؤخرا مخيبا لآمال الحكومة حيث اكد التقرير ان التمييز العنصري وعدم الاعتناء بالهريجان من قبل المجتمع الهندوسي هو الذي حملهم على اعتناق الاسلام ودحض التقرير التهمة التي وجهتها المنظمات الهندوسية مثل منظمات آر، ايس، ايس، و وشو هندو فريشد وآريه سماج الى الاقلية المسلمة بانها هي التي حثتهم على اعتناق الاسلام باطماعهم في الدولارات النفطية.

وقال سوامي اجني و يش: ان الهريجان كانوا يواجهون مشاكل و يعيشون عيشة ذل الى غاية لا غاية وراءها حتى انهم قرروا اعتناق الاسلام تخلصا منها.

■ في نظر القذافي: قرنق مناضل !!



في الزيارة الاخيرة التي قام بها القذافي للسودان قال: ان قائد القوات المناهضة للحكومة السودانية في جنوب السودان جون قرنق مناضل وليس عميلا امبرياليا وابدى القذافي انزعاجه للتهديد الذي قد اطلقه الصادق المهدي ضد قرنق والقاضي باللجوء للقوة العسكرية في التعامل مع قرنق وزعم القذافي انه سيعمل على اقناع كل من قرنق واثيوبيا بانهاء اعمال العنف الحالية التي تمزق جنوب السودان ووصف القذافي اثيوبيا بانها دولة ثورية تقف ضد الامبريالية في المنطقة!!

■ تصفية في الجيش السوداني

نسبت صحيفة «الراية» الناطقة بلسان الجبهة الاسلامية القومية الى مصدر رفيع المستوى بالقوات المسلحة قوله ان الهدف من قرار احالة عدد من قيادات الجيش السوداني الى التقاعد هو ايجاد قيادة عسكرية موالية لرئيس مجلس الوزراء، وان قيادة القوات المسلحة كانت قد اجتمعت برئيس الوزراء وتحدثت اليه حول اثار السياسات الخارجية المتخبطة التي اسهمت في شل حركة القوات المسلحة، وانهم شكوا اليه من ان مخازن القوات المسلحة لم تدخلها اية معدات حربية منذ نهاية الفترة الانتقالية وان السياسات الخارجية للدولة اوقفت كثيرا من مصادر الامداد العسكري كما طالب الاجتماع رئيس الوزراء بصفته وزيرا للدفاع بالتفرغ للمهام الاستراتيجية في الجيش وترك التفاصيل الدقيقة للذين يلونه وان تمضي الحكومة في تنفيذ سياسة التعبئة التي اعلنتها ولم تتبعها باية خطوات عملية.

واشار المصدر الى ان قرنق هو المستفيد من هذه السياسة.. واضاف ان رئيس الوزراء محاط بعدد من المستشارين العسكريين يقومون الان باختيار المنتمين اليهم سياسيا وان غرفة عمليات في حزب الامة تقوم بتنفيذ هذه السياسة التصفوية.

■ اعتقالات في اندونيسيا



قالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها نشر مؤخرا ان اكثر من مائة مسلم من منتقدي حكومة سوهارتو في جاكرتا ومدن اندونيسية اخرى قد اعتقلوا وسجنوا منذ يناير ٨٥ ولا تزال المحاكمات مستمرة واردف التقرير يقول: ان منظمة العفو الدولية تعتبر ان الكثيرين من الاشخاص الذين جرت محاكمتهم هم من سجناء الرأي الذين اعتقلوا بسبب احتجاجهم السلمي على ممارسات الحكومة او اجراءاتها التي تعتبر ماسة بالاسلام.

هذا وقد اتهم التقرير الحكومة الاندونيسية بمعاملة السجناء معاملة سيئة

في الهدف

حرب ثالثة

ما من انسان على كوكبنا الارضي اليوم الا وهو في قلق دائم وخائف من مستقبل غائم.

الحرب العالمية الثالثة قائمة تحصد البشرية حصدا وما يشعر بها الا قليل.

انها حرب الآيات المفصلات التي آذن بها الله عقابا للبشرية بما كسبت ايديهم.

الحروب الاقليمية والحروب الاهلية في كل مكان في القارات الخمس «ويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض».

الكوارث الكونية، زلازل، انفجار براكين، اشعاعات نووية، الجراد كلها آيات مفصلات.

بأس الله يأتيهم تارة بياتا وهم نائمون وتارة اخرى ضحى وهم يلعبون لعلهم يذكرون او يرجعون.

امراض الاباحية الجنسية، الايدز، الهربس، الزهري الى آخر هذه الامراض التي لم تكن معروفة في الاسلاف اليست حربا من الله وعذابا مالنا منها من فواق جزاءا وفاقا.

الجرائم الجنائية والخلقية، الارهاب، العنف، حرب المخدرات والمكيفات، الخوف والجوع والنقص في الاموال والانفس والثمرات كلها حرب.

حروب عالمية ثالثة متعددة اعلنها الله على البشرية لانهم اعرضوا عن منهجه واتبعوا سبيل الغي فلقوا الغي!!

حرب طرفاه الله والبشرية ولن تقوى البشرية على مواجهة الله ولا سلام الا بالصلح مع الله.

المأساة في عامها السابع

بقلم : عبدالرحمن الناصر

حين بدأت الحرب العراقية ـ الايرانية لم يكن يدور في خلد أي انسان ان تتحول هذه الحرب الى مأساة انسانية تتتابع فصولها الدامية شهراً بعد شهر وسنة بعد أخرى .. ولم يكن هناك من يظن أن هذه الحرب ستدخل نفقاً مظلماً بدايته معروفة ونهايته مجهولة .. وما من أحد كان يعتقد ان تلك المعارك الحدودية التي اندلعت بين العراق وايران في سبتمبر عام ١٩٨٠ ستتحول الى مجزرة تحصد الانفس والأموال وتضع العالم الاسلامي بأسره على حافة الانهيار الشامل ..

ومع دخول هذه الحرب المأساوية عامها السابع يتكرر السؤال الذي كانت الامة تطرحه مع بداية كل عام من أعوام تلك المجزرة .. من يوقف هذه المأساة .. وكيف .. ومتى ؟؟

الرفض الايراني المستمر

رغم مرور تلك السنوات من عمر الحرب ورغم رفض القيادة الايرانية لكل المبادرات والنداءات الخاصة بالجنوح الى السلم الا أننا لم نقطع الامل في أن تستجيب هذه القيادة يوماً ما لتلك النداءات وتتجاوب مع الرغبة الملحة التي يبديها العالم الاسلامي بكافة هيئاته ومؤسساته الرسمية والجماهيرية في ايقاف الحرب.. الا ان مطلع العام السابع للحرب كان قاطعاً لهذا الامل ومتجاوزاً لتلك الرغبة وتوضح ذلك من خلال الهجوم الذي شنته القوات الايرانية في بداية شهر سبتمبر في المناطق الشمالية من العراق، والهجوم الذي شنته على أحد الموانىء النفطية العراقية في منطقة رأس البيشه .. ورغم ما اذاعته وكالات الانباء حول فشل الهجوم الذي اطلقت عليه القيادة الايرانية اسم (كربلاء ٢) الا أننا نعتقد أن الهجوم كان عبارة عن رسالة عسكرية موجهة من القيادة الايرانية للاعلان عن تصميمها على مواصلة القتال .. كما كان خطاب رئيس الجمهورية الايرانية علي خامنئي الذي ألقاه في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في مدينة هراري عاصمة جمهورية زيمبابوي الافريقية عبارة عن رسالة سياسية حيث ضمن خطابه رفض القيادة الايرانية القاطع لقبول أية مبادرة لايقاف الحرب بين العراق وايران .. وكان خامنئي بذلك يقطع الطريق على أية مساع يمكن أن يقوم بها مؤتمر عدم الانحياز من اجل ايقاف الحرب واحلال السلام ..

والرسالتان الايرانيتان السياسية والعسكرية اللتان تزامنتا مع بداية العام السابع لمأساة الحرب الخليجية تؤكدان على استقرار منهج الرفض داخل عقلية القيادة الايرانية .

لماذا ترفض ايران ؟

ان الرفض الايراني المستمر لأية محاولة لايقاف الحرب واحلال السلام يعني أن هناك أسباباً في غاية الاهمية تدفع القيادة الايرانية نحو القتال المستمر.. ويمكن حصر تلك الاسباب من خلال استقراء الاوضاع الايرانية .

ـ طبيعة المنهج الذي يوجه القيادة الايرانية دفعت هذه القيادة الى ربط الحرب باستراتيجيتها ومنهجها ولذلك فان مجرد التفكير في ايقافها يبدو وكأنه محاولة من هذه القيادة للتخلي عن ذلك المنهج وتلك الاستراتيجية .. والمسميات التي تطلقها القيادة الايرانية على هجماتها مثل كربلاء واحد وكربلاء ٢ .. الى غير ذلك من المسميات ذات الطابع العقائدي تؤكد على هذا المنحى ..

ـ سيطرة بعض الاحلام التاريخية على عقلية تلك القيادة تدفعها الى الاصرار على مواصلة القتال بهدف تحقيق هذه الاحلام ..

ـ المتاعب التي تواجهها القيادة الايرانية في الداخل يدفعها الى توجيه انظار الجماهير للخارج ولذلك كان الاستمرار في الحرب .

ـ الخلافات المستمرة بين الجيش النظامي الايراني كقوة لها تقاليدها وطبيعتها الخاصة وبين الحرس الثوري الذي يعتبر القوة المباشرة لمساندة النظام ..

ـ الاوضاع الاقتصادية المتدهورة نتيجة الانخفاض الحاد في اسعار النفط وانخفاض

● الخميني : هل ينهي المأساة



• أشلاء وجثث
ضحايا الهجوم الأخير

الصادرات النفطية.. اضافة الى الانفاق العسكري الكبير.. وهذه الاوضاع تنعكس سلباً على الجماهير الايرانية..

ـ الاوضاع الاجتماعية الناتجة عن افرازات الحرب المستمرة حيث تقدر الخسائر البشرية للحرب بما يزيد على المليون قتيل وجريح وأسير.. الغالبية من الايرانيين.. وهذا يعني مئات الآلاف من الارامل والأيتام.. و...

ولذلك فان اصرار القيادة الايرانية على الاستمرار في الحرب ما هو الا ورقة رابحة في يدها تدفع عنها كل المتاعب والمشاكل التي تواجهها في الداخل..

الآثار المأساوية للحرب

ما نظن أن حرباً جرت في منطقة العالم الاسلامي وحتى في معظم انحاء العالم ـ اذا ما استثنينا الحربين العالميتين ـ قد افرزت آثاراً مأساوية كتلك الآثار التي افرزتها ومازالت تفرزها الحرب العراقية ـ الايرانية.. وما من مقال نشرته المجتمع عن هذه الحرب الا واستعرضت خلاله بعضاً من هذه الآثار.. وتكرار هذا الاستعراض انما يهدف الى وضع الصورة المأساوية أمام أعين الجميع بمن فيهم اولئك الذين يملكون زمام الامور في ايران علهم ينظرون الى تلك الحقيقة البشعة بعقولهم فتمتد أيديهم الى عجلتها ليوقفوا دورانها الذي طال أمده.

١ ـ الخسائر البشرية: التي زادت عن مليون شخص بين قتيل وجريح، وهذا العدد الكبير يفوق مجموع الخسائر في أكبر حربين وقعتا في العالم ـ باستثناء الحربين العالميتين ـ وهما الحربان الكورية والفيتنامية.. وأيضاً تزيد كثيراً عن كل الحروب التي جرت في منطقة الشرق الاوسط..

٢ ـ الخسائر الانسانية التي تنتج عن ذلك العدد الكبير من الخسائر البشرية.. وهذه الخسائر أبعد أثراً في المجتمع من الخسائر البشرية لان آثارها في المجتمع تستمر الى سنوات طويلة.. فالترمل واليتم والتشرد، والحاجة.. و.. تبقى آثاره ونتائجه من اكثر المعوقات أهمية لدى أي مجتمع انساني..

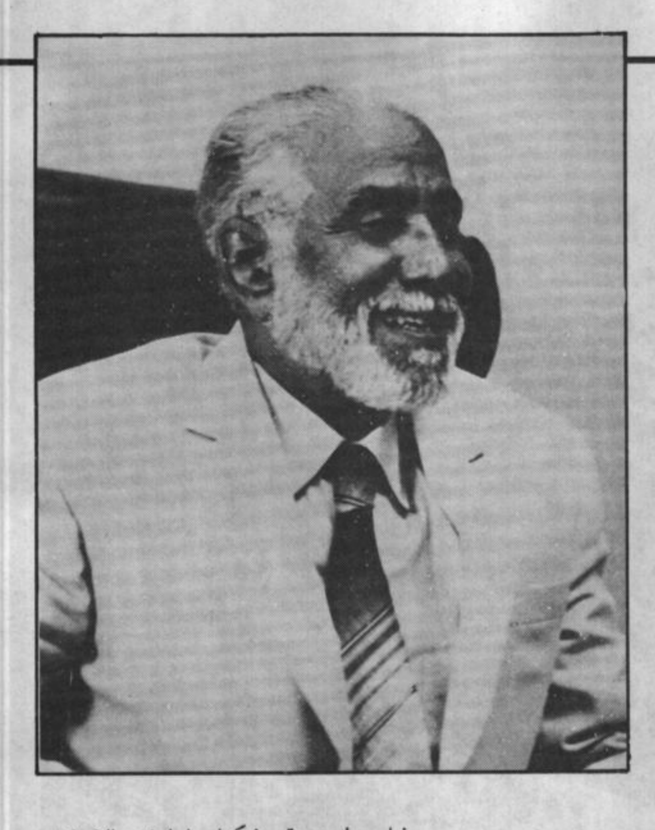
٣ ـ الخسائر الاقتصادية: فسنوات الحرب الطويلة أكلت الاخضر واليابس في ايران والعراق.. ورغم ان البلدين هما من البلدان المنتجة للنفط الا أن القتال المستمر بينهما استهلك واردات النفط بأكملها وترتب على ذلك توقف المشاريع الاستثمارية التي كانت قائمة قبل سنوات الحرب، وأيضا توقفت الدولتان عن انشاء المشروعات التنموية خلال سنوات الحرب نظراً لان الاولوية في الانفاق أصبحت للمجهود الحربي.. والخسارة المالية خلال سنوات الحرب زادت عن الألف مليار دولار.. هذا بالنسبة للدولتين المتحاربتين.. ولا بد هنا أن نشير الى أن الآثار الاقتصادية امتدت الى الدول المجاورة أيضا والى العديد من الدول العربية الاخرى نتيجة الانفاق العسكري ونزوح الاموال بعيداً عن الخطر وارتفاع اسعار السلع المختلفة بسبب ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين وانخفاض مستويات المساعدات المالية التي كانت تقدمها الدول النفطية..

٤ ـ انقسام العالم الاسلامي: فاستمرار الحرب سوف يؤدي الى ما هو أبعد من الانقسام السياسي الذي توضحت صورته من خلال وجود معسكرين سياسيين احدهما يقف الى جانب العراق والآخر يقف الى جانب ايران.. والذي نخشاه أن نجد الانقسام الطائفي قد تجاوز الانقسام السياسي وهذا من شأنه ان ينعكس على الافراد والدول ومن ثم يؤدي الى انهيار العالم الاسلامي..

٥ ـ احتمالات التدخل الاجنبي: ونعني بذلك توفر امكانية عودة الحركة الاستعمارية للمنطقة من جديد من خلال ما تدعيه الدول الكبرى من وجود تهديد للأمن الدولي أو من خلال تأمين خطوط الملاحة الدولية وضمان تدفق النفط أو حتى تأمين الحماية..

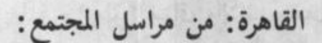
٦ ـ ضياع القضايا الاسلامية: حيث ان انقسام العالم الاسلامي من شأنه ان ينعكس سلباً على وجود أية امكانية لنصرة القضايا الاسلامية ودعمها.. وخاصة القضيتان الاسلاميتان الرئيسيتان الفلسطينية والافغانية.. والملاحظ ان هاتين القضيتين تضررتا ضرراً بالغاً نتيجة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.

وبعد ذلك كله يحق لنا أن نصرخ في وجه الجميع من يوقف هذه المأساة.. وكيف ومتى ؟؟؟



الاستاذ محمد حامد ابو النصر للمجتمع:

زيـارة بـيـريـز ستحقق الاهداف الصهيونية المتمثلة بالتطبيع


القاهرة: من مراسل المجتمع:

استنكر الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، زيارة رئيس وزراء العدو الصهيوني لمصر والتي أعلن عنها منذ ايام، ووصفها بانها لا تؤدي الى اي خير، لا للشعب المصري ولا للشعب الفلسطيني، وقال ان الشروط التي وضعتها مصر لعودة سفيرها الى اسرائيل لم يتحقق منها شرط واحد، واضاف ان موقف الاخوان ينطلق من رفضهم لاي لقاء مع العدو الصهيوني طالما هو يحتل ارض المسلمين، وفيما يلي نص التصريح الذي ادلى به الاستاذ ابو النصر «للمجتمع» حول زيارة بيريز لمصر واجتماعه مع الرئيس مبارك:

سبق للاخوان ان عارضوا مبادرة السادات الى القدس، كما عارضوا اتفاقيات كامب ديفيد، وعارضوا تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وكان ذلك من منطلق اسلامي شرعي، وليس من قبيل المعارضة لذات المعارضة، فالاسلام لا يقر مغتصبا لارض اسلامية على ما اغتصب، والقرآن يكشف لنا بكل وضوح شدة عداء اليهود للذين آمنوا، كما يوضح نكثهم للعهود. ثم ان خريطة اسرائيل الكبرى ما زالت تؤكدها الاحداث، مما يكشف عن نواياهم وخداعهم بما يسمونه اتفاق سلام او اية رغبة يبدونها للسلام.

والاسلام الذي نؤمن به، لا يجعلنا نفرق بين ارض مصرية وارض فلسطينية، فكلها ارض الاسلام، وواجب على كل مسلم ان يجاهد من اجل تحريرها، ونحن الاخوان المسلمين لا نعادي اليهود من اجل دينهم او عقيدتهم، فلكل دينه وعقيدته، ولا نحارب اصحاب الاديان من اجل دينهم فلهم دينهم ولنا ديننا، الا ان الواقع ان الصهيونية تتخذ الدين شعارا لاغتصابها ارض فلسطين، وتورط بذلك الشعب اليهودي في هذه الاعتداءات وتلك الجرائم..

هذا هو موقف الاخوان في السنوات الماضية، وهو نفس موقفهم حاليا ومستقبلا من كل عمل او لقاء او اتفاق او غير ذلك، من شأنه الاعتراف للعدو الصهيوني بكيان على ارض فلسطين المسلمة، او يحقق له اية مكاسب سياسية او اقتصادية او ادبية.

ولا نقر مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بالكيان الصهيوني، لمجرد التمهيد للقاءات تفاوض او الدخول في تلك الحلقة المفرغة والجري وراء

السراب، فكل ذلك خداع والعدو يشغل العرب والمسلمين بهذه المطالب في الوقت الذي يقوم بتثبيت اقدامه، وتهويد ما احتله من ارض فلسطين، وطابا المصرية، والجولان السورية، والجنوب اللبناني، لينطلق منها الى غيرها من الاراضي العربية..

ونحن نذكّر بهذا، بمناسبة ما يقال عن اللقاء بين الرئيس المصري ورئيس وزراء الكيان الصهيوني، الذي لن يؤدي الى اي خير لا للشعب المصري ولا للشعب الفلسطيني ولكنه بالقطع سيحقق بعض اهداف العدو الصهيوني، المتمثل فيما يسمى بـ «التطبيع» الذي يمكن العدو الصهيوني من اختراق الشعب المصري وتخريبه واعمال معاول الهدم فيه.

ومما يحمد للرئيس حسني مبارك حتى الآن، عدم سفره الى فلسطين المغتصبة، وعدم لقائه باي من زعماء الكيان الصهيوني، وسحبه للسفير المصري واشتراطه شروطا ثلاثة لاعادته وهي:

- الانسحاب الكامل من لبنان.
- بدء المفاوضات حول القضية الفلسطينية.
- تسوية مشكلة طابا.

ونحن نذكر السيد الرئيس بانه لم يتحقق شرط واحد من هذه الشروط. هذا عن عودة السفير المصري، فما بالنا باللقاء مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني!!

واختتم المرشد العام للاخوان المسلمين تصريحه قائلا:

اننا اذ نسجل اعتراضنا على هذا اللقاء، لننطلق من موقفنا المبدئي السابق الذي نرفض فيه اي لقاء مع العدو الصهيوني طالما يحتل ارض المسلمين.

على هامش انفضاض اتفاق وجدة

بقلم: محمد العبيد

هناك تطلع مشبوب بالحماس لدى الشعوب العربية الاسلامية تجاه قضية الوحدة، في البدء كانت الآمال معقودة على قيام الجامعة العربية في تقريب من بعد وتوثيق من اتصل الا ان الجامعة باتت تبحث عن من يحمل عنها ذلك الرزء الذي تنوء بمثله العصبة من الامم وجاءت المبادرات الفردية وشهدت المنطقة على ضوئها قيام الوحدة المصرية السورية والاتحاد الثلاثي (مصر، سوريا، ليبيا) ثم اتفاقية جربة بين تونس وليبيا واخيرا اتفاقية وجدة وقيام دولة الاتحاد الافريقي العربي بين المغرب وليبيا، كل هذه التجارب جاءت وذهبت كما جاءت لم تترك اثرا يذكر على ارض الواقع وبالطبع كل مسلم يأسف لهذه النتيجة المحزنة، وقد يرى البعض ان هذه النتيجة تحصيل حاصل لان تجارب الوحدة ولدت فوقية من قبل الانظمة، وقد يرى آخرون ان اختلاف النظم السياسية السائدة في تلك الدول هو السبب المباشر في انفضاض الجمع، وغيرهم قد يرجع فشل التجارب الوحدوية الى المؤسسات التنفيذية وقد يكون للاستعمار ضلع في ذلك وربما الصهيونية العالمية... وغيرها وعلى كل فان رأي اولئك وهؤلاء لا يخلو من وجاهة الا اننا نرى ان مداخل الوحدة وردت من غير مظانها واتت من غير ابوابها فالوحدة هي اتحاد المضامين قبل ان تكون تماثيل الهياكل السياسية وتناسق المؤسسات الدستورية والوحدة هي اتساق الضمائر وتوادد القلوب قبل ازالة الحدود الجغرافية وفي القرآن الكريم «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم»(سورة الانفال /٦٣).

حقا وصدقا فان الوحدة في شكلها العلوي ليست تجمعا متنافرا ولكنها وحدة العقيدة التي بشرت بالتوحيد وافراد الربوبية لله ودعت لتوحيد النظرة للمسلمين على اساس العمل الصالح والتقوى وجمعتهم كالجسد الواحد، ومن هنا فان تجارب الوحدة التي تجانب مدخل العقيدة وتسقط عنصر التوجه الاسلامي للامة سرعان ما تفقد قوة تماسكها او لعلها تموت قبل ان ترى النور فهل نستجلي عبر التاريخ ونعي مقاصد عقيدتنا وصدق الله حين قال: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» سورة فصلت ٥٣.

تونس

الظاهر والخفي وراء إقصاء مزالي

تابعت اجهزة الاعلام العربية والعالمية في المدة الاخيرة الاحداث المتلاحقة في تونس وكان ابرزها اقالة محمد مزالي من منصب رئيس الحكومة وهروبه اخيرا متنكرا عبر الحدود التونسية الجزائرية الى جهة غير معلومة يغلب على الظن انها سويسرا وما زالت الانظار مشدودة الى تونس تستشرق ما يستجد من احداث بعد تولي السيد رشيد صفر رئاسة الحكومة التونسية ويروق لبعض السياسيين المتطلعين على سير الاحداث في تونس ان يلاحظوا ان المدة التي يقضيها رئيس الحكومة التونسية في منصبه في تقاصر على مر السنين فقد بقي الباهي الادغم الرجل الثاني بعد بورقيبة في الستينيات خمس عشرة سنة في ذلك المنصب وبقي الهادي نويرة عشر سنوات وبقي محمد مزالي ست سنوات وشهرين فقط وبابداء هذه الملاحظة يوحي أولئك الساسة بان السيد رشيد صفر رئيس الحكومة الحالية ربما يختفي بعد مدة اقصر مما تتوقع ويردفون قائلين ان الرجل ليس سياسيا محنكا وليست له طموحات سياسية وانما هو رجل تقني اقتصادي أتي به لمهمة صعبة ومستعجلة وهي انقاذ اقتصاد البلاد من الانخرام في حين ما زال في الساحة من يطمع ويطمح لخلافة بورقيبة فهل ستشمل ظاهرة تقاصر مدة رئاسة الحكومة التونسية رئيسها الحالي؟ وماذا عساه يحدث لو وقع ذلك؟ ومن سيكون عندئذ المرشح الجديد لخلافة بورقيبة؟ الايام وحدها كفيلة بالاجابة على هذه الاسئلة انما يمكننا ان نلقي نظرة متفحصة على ما جرى ويجري في الساحة التونسية بحيث يساعدنا ذلك على فهم تطورات الاحداث مستقبلا.

صراعات وتصفية حسابات:

قصة الصراعات بين الاقطاب داخل قصر قرطاج وخارجه قصة بدأت فصولها الاولى منذ سنين ليست بالقليلة ولكنها اخذت شكلا دراماتيكيا عندما ظن الجميع انها على مقربة من نهايتها فازداد التحفز واشتد التطاحن غير ان الرئيس بورقيبة سفه احلام الجميع واحلام مزالي بالذات عندما خطب في اللجنة المركزية للحزب واكد «ان الخلافة ليست غدا».

فبعد ان اصيب السيد الهادي نويرة الوزير الاسبق بالشلل النصفي على اثر احداث قفصة تحتم تعويضه واتجهت نية الرئيس الى تعيين السيد محمد الصياح — الذي يعتبره ابنه الروحي — وزيرا اولا ولكن زوجة الرئيس آنذاك وسيلة (مطلقته حاليا) استطاعت في دقائق معدودة ان تثني الرئيس عن هذا الاختيار ترشيح السيد محمد مزالي للوزارة الاولى معللة ذلك بان السيد مزالي اكبر سنا واكثر احتراما لدى الرأي العام وهذا صحيح ولكنها كانت تخشى من الصياح وانقلابه على السلطة اكثر مما تخشى من مزالي وتم لها ما ارادت وبقيت تمارس دورها كقوة معدلة في لعبة التوازنات التي يتقن الرئيس بورقيبة لعبها وفهم الصياح انه لا تحارب المرأة الا المرأة، فساعد على ادخال امرأتين الى قصر قرطاج الاولى المهندسة نجاة خنتوش (٤٧ سنة) رئيسة قسم بوزارة التهجير التي يتولاها والثانية وهي التي غزت مملكة «الماجدة» سابقا هي ابنة اخت الرئيس السيدة سعيدة ساسي والتي ترتبط هي وزوجها بعلاقات وثيقة مع الصياح والجدير بالملاحظة ان زوج سعيدة ساسي حسن ساسي من قصر هلال القريبة من المنستير وكذلك الحال بالنسبة لزوج نجاة احمد المحاي بشير خنتوش وهو عضو نقابة المحامين وطامح الى الحصول على وزارة العدل وبدأ الصراع القديم الجديد بين وسيلة وسعيدة اذ ترجع الخصومة بينهما الى الستينيات لما تزوجت وسيلة بالحبيب بورقيبة فعندئذ عملت زوجة الرئيس الى تنظيف القصر من افراد عائلة بورقيبة المنستيريين ووضعت اعوانها وعيونها في كل زاوية من زواياه وعندما دخلت القصر وصارت تتردد عليه امرأة تصغرها بسبع وعشرين سنة مدعومة من عدوها اللدود محمد الصياح هي السيدة نجاة خنتوش وعندما رجعت الى القصر المبعدة القديمة عنه السيدة سعيدة ساسي شعرت وسيلة بالخطر وبدأت تدق نواقيس الخطر عند آذان انصارها واستطاعت تحقيق انتصار مرحلي بجعل الرئيس يبعد الصياح من البلاد ويعينه سفيرا بروما ولكن روما ليست بعيدة عن تونس واسهم سعيدة ساسي ما زالت في الصعود وثقة الرئيس بها في ازدياد مضطرد وغضبت وسيلة وغادرت القصر والبلاد واقامت في السعودية وفرنسا ومن هناك كانت تسلط ضغوطها على الحبيب وانحاز اليها الحبيب الابن ضد صديقه القديم الصياح. وحاول اقناع والده بابعاد سعيدة واعادة المياه الى مجاريها مع وسيلة ولكنه لم يفلح حيث لم يكن محمد مزالي بعيدا عن اللعبة وكان يدلي بدلوه لدى الرئيس للتخلص من الجميع: وسيلة وبورقيبة الابن والصياح واثار فضائح الفساد والرشوة متهما حاشية وسيلة بها وفتحت الملفات وبدأت التحقيقات فخرجت روائح تزكم الانوف وعندئذ صرح الرئيس تصريحه الشهير «سأكرس ما تبقى من عمري للقضاء على الرشوة والفساد»

وقام باعفاء ابنه من منصبه كمستشار للرئيس



• بورقيبة

وحكم على زوج ابنة وسيلة توفيق الترجمان بالاشغال الشاقة وهو رجل اعمال ومصرفي وقد اتهم بعدة تهم تمس الاقتصاد الوطني وزُج في السجن كذلك السيد بالحاج الرئيس الاسبق للخطوط الجوية التونسية ومن المآخذ عليه ان الخطوط الجوية سلمت خلال سنة ثمانين الف تذكرة بالمجان لمن لا يستحقونها وسيمثل ابن شقيق وسيلة طارق بن عمار (المنتج السينمائي الذي وقع اخيرا اتفاقا مع الاسرائيلي مناحيم غولان) امام المحكمة لعدم سداده ديونا وفي هذه الاثناء عادت وسيلة الى البلاد ولكنها لم تقم في قصر قرطاج وكان الرئيس يزورها في بيت ابنتها نائلة كل يوم احد ولم تساعد هذه الزيارات على حل الخلافات بل كانت تنتهي دائما بخصومة اعنف من سابقتها وهكذا دخلت وسيلة المستشفى ثم طارت الى اميركا ثم الى باريس في انفصال غير معلن وقد هربت اموالا طائلة تقول الاشاعات انها تبلغ ما يوازي عجز الميزانية الحالية اي حوالي ٢٠٠ مليون دينار تونسي (٧٥ مليون دينار كويتي).

واذا كان محمد مزالي قد تخلص من وسيلة فقد عاد الصياح بقوة الى الحكومة وظهر في محيط الرئيس منافسون جدد ابرزهم منصور الشخيري وزين العابدين بن علي وزير الداخلية، **واذا كان مزالي قد حارب مجموعة وسيلة بسلاح الفساد فقد** وجه منافسوه اليه نفس السلاح فحتى قبل اقالة مزالي من منصبه بدأت مساءلة نجله مختار المدير العام لشركة «ستيل» وكذلك زوج ابنته الدكتور رفعت الدالي الذي يدير شركات مختصة في بيع

• مزالي حارب مجموعة «وسيلة» بسلاح الفساد فوجه اليه نفس السلاح.

• اعتقد مزالي ان الجميع يتربصون به فخلق الفراغ حوله.

• مزالي استقدم اصدقاءه واقاربه لشغل المناصب الشاغرة.

• لا مزالي ولا غيره كان طليق اليد في اتخاذ اجراءات جذرية.

المواد الطبية وقد قتل في حادث سيارة مشبوه زوج شقيقة زوجته فريد مختار الذي طلب للتحقيق معه وكان يدير بنكا فلاحيا. واخذ خصوم مزالي القدامى والجدد يضيقون عليه الخناق و يكشفون للرئيس عن اخطائه الكبيرة والصغيرة ومن اهم المآخذ التي كانوا يؤاخذونها عليه انه لم يضع سياسة اقتصادية منسجمة ومخططا لها وانه اقصى كفاءات لا بأس بها كان عليه ان يتعايش معها وبالمقابل احاط نفسه بفراغ كبير حيث اعتقد ان الجميع يتربصون به فلم يبق من الوجوه القديمة في الحكومة سوى محمد الصياح وصلاح الدين بالي والباجي قائد السبسي (وحتى هذا الاخير يعتقد انه لن يطول به المقام في وزارة الخارجية) وقد تمكن مزالي منصور معلا وعزوز الاصرم والطاهر بالخوجة وادريس قيقة واحد بنور ومحمد شاكر والصادق بن جمعة ومحمد الناصر وكان له دور ايضا في تنظيم شؤون القصر بابعاد علالة العويتي حامل اختام الرئيس لعشرات السنين والحبيب بورقيبة الابن مستشار الرئيس فضلا عن وسيلة بورقيبة سابقا (وسيلة بنت عمار الآن) وقد استقدم لملء المناصب الشاغرة من كل الدرجات اصدقاءه ورفاق شبابه واقاربه من الكتاب والموظفين حتى الصغار منهم فالمازري شقير الذي ولاّه وزارة الوظيفة العمومية هو اقرب الناس اليه وكان دائما يتبعه من وزارة الى وزارة وكان يعتبر اكثر من السكرتير الخاص له وكان قبل ان يعزل من منصبه بصدد تشييد قصر فخم في ضواحي العاصمة لفت الانظار. ويقال ان تحقيقا حول كلفته سيتم عما قريب ونفس الشيء يقال في وزراء مثل فرج الشاذلي وزير التربية والبشير بن سلامة وزير الثقافة وعامر غديرة كاتب الدولة للداخلية وسعاد يعقوبي وزيرة الصحة ورضا حزة وزير الحماية الاجتماعية فضلا عن فتحية مزالية (زوجته) وزيرة شؤون العائلة وقد عزلوا كلهم من مناصبهم الوزارية فيما عرف في تونس بمسلسل الاثنين لان بلاغات عزلهم صدرت كلها يوم الاثنين في خطوات رآها المتبعون للاحداث في تونس في ذلك الوقت (وعن حق) تمهيدا لعزل مزالي. وهو الامر



• رشيد صفر رئيس الوزراء الجديد



• مزالي... الوزير الاول المعزول



• الهادي نويرة وعشر سنوات في الحكم



• جانب من انفجار يناير ١٩٨٤.

• جرعة اكسجين بـ ٣٣٠ مليون دينار لم تأت فاختنق مزالي.

• تونس «محمية البنك العالمي»؟؟؟

الذي حدث يوم ٨ يوليو ١٩٨٦.
ولكن هل يصح تفسير ما حدث بمظاهر الصراع بين المجموعات ومراكز القوى وكأن الامر لا يعدو ان يكون لعبة شطرنج تتهاوى فيها القطع؟؟ الحقيقة ان التطاحن على النفوذ لا يمكن ان يبرر وحده ما حدث ولم يكن سوى غطاء لما كان يعتمل تحت السطح.

ومن ابرز العوامل التي ادت الى سقوط مزالي في رأينا تردي الاوضاع الاقتصادية وكان الامر يتطلب اتخاذ اجراءات جذرية وفقا لاختيارات سياسية واقتصادية واضحة وتبعا لبرنامج مخطط له وربما لم يكن لا محمد مزالي ولا غيره طليق اليد في اتخاذها. فعلى اثر ما عرف بحوادث «انتفاضة الخبز» في يناير ١٩٨٣ وعدول الرئيس عن الزيادات في اسعار المواد الغذائية كان لا بد من ايجاد المبالغ اللازمة لصندوق الدعم (الصندوق الذي يدعم المواد الغذائية الضرورية) وذهب مزالي يطلب العون من فرنسا وقبلت فرنسا مبدأ المساعدة وارسلت اعانة مستعجلة تتمثل في كمية من الحبوب الى تونس ويقال ان فرنسا الحت للحكومة التونسية انها غير راضية كل الرضا عن السياسة التي تسلكها غير ان هذا الدعم الفرنسي غير كاف وليس الا حلا مؤقتا.

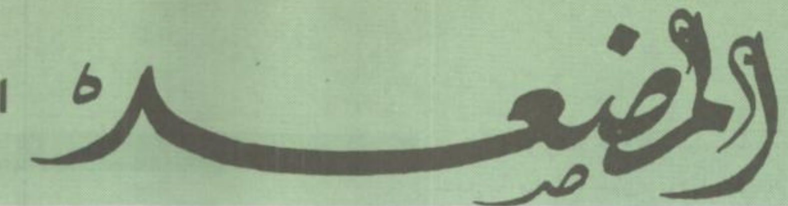
ان الخطأ الفادح الذي ارتكبته حكومة مزالي هو انها كانت متفائلة اكثر مما يجب في وضعها لميزانية ١٩٨٦ وانها لم تتخذ الاحتياطات اللازمة للضغوطات الاقتصادية وحتى السياسة الخارجية فالتدني السريع لاسعار النفط كان ضربة قاسية للاقتصاد التونسي (يمثل النفط ٤٢٪ من الدخل) ولن تبلغ مداخيل النفط سوى ١٠٠ مليون دينار في حين كانت الحكومة تتوقع ان تكون هذه المداخيل ٢٠٠ مليون دينار وكل انخفاض بدولار واحد للبرميل يجعل تونس تخسر ٨ ملايين دينار اضف الى ذلك صعوبات تصدير الفسفاط الذي يأتي في المرتبة الثالثة من حيث التصدير وكذلك تقلص السياحة نظرا للظروف الراهنة في البحر الابيض المتوسط ثم انكماش السوق الاوروبية المشتركة في قبول الصادرات التونسية من المنتجات الفلاحية.

كل ذلك ادى الى تدهور مدخرات تونس من العملة الصعبة وقد أتى على تونس وقت لم يكن لديها من ما يغطي قيمة اي توريد من الخارج وبما ان المصائب تأتي كلها دفعة واحدة فقد كانت المحاصيل الزراعية لهذه السنة هزيلة بالمقارنة مع محاصيل السنة الماضية ودون التوقعات بكثير وهذا معناه ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة الى توريد كميات من الحبوب لم تكن في الحسبان. وعندما وجد مزالي نفسه في مأزق نقدي رهيب اطلق صيحة اغاثة وقال ان تونس بحاجة الى جرعة اكسجين تتمثل في ٣٣٠ مليون دينار ولكن الجرعة لم تأت واختنق مزالي.

لم تكن تونس وهي تعاني من ازمتها الاقتصادية بعيدة عن التأثيرات الاجنبية وهناك من يقول ان النظام الاشتراكي في فرنسا حاول زعزعة الاستقرار في تونس بواسطة عملاء له ارسلهم الى تونس وقام بالدور الاكبر في هذه العملية، السفير الفرنسي السابق في تونس اريك رولو الذي طلبت تونس في عهد مزالي ترحيله من البلاد. وفي وقت من الاوقات طفت على السطح اثار ازمة التدخل الفرنسي في الشؤون التونسية فنشرت الصحف والمجلات الفرنسية العديد من المقالات رسمت فيها صورة قاتمة لتونس ولمستقبلها وقالت ضمن ما قالته ان الحزب الدستوري الحاكم يعتبر في حكم المنتهي ولعل الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي خرج لتوه من انتخابات تشريعية هزته هزة عنيفة لم يغفر لمزالي محاولة ايجاد اطراف اخرى يتعامل معها غير فرنسا مثل الاتحاد السوفياتي واليابان ودول الخليج العربي وبالفعل فان مزالي اسند تنفيذ بعض المشاريع الهامة لغير الفرنسيين الشيء الذي احدث تذمرا لدى المصدرين الفرنسيين وقد احتار التونسيون سنة ١٩٨٣ لما جاء ميتران الى تونس يطالب (وفي ذلك الوقت بالذات) بالارصدة وقيمة العقارات التي تركها المستعمرون في تونس ولم يعد الى بلاده خالي الوفاض.

مهمة البنك العالمي:

البلاد التي تفتقر الى الاموال ترضخ ومن السهل ان نفهم ان الذي يعطي ـ خاصة اذا كان البنك العالمي او صندوق النقد العالمي ـ يفرض شروطه ويتدخل في الاختيارات الاقتصادية لمن يعطيه ويبدو ان هذا الكلام ينطبق على تونس في الوقت الراهن فمنذ مدة والبنك العالمي يطالب بقبول شروطه حتى يفتح حنفية الدعم وبمجرد ذهاب مزالي وتولي رشيد صفر الوزارة الاولى حتى جاء قطر البنك الدولي. اليس تخفيض قيمة الدينار التونسي بنسبة ١٠٪ (وهو التخفيض الثالث حيث سبق ان خفض الدينار بنسبة ١٨٪) تنفيذا لتوصيات البنك العالمي ثم اليس رفع سلسلة من الاسعار واعادة فتح ابواب التوريد مما اشترطته كذلك الجهاد الاجنبية لقد ذهب بعضهم الى القول بهذا الصدد ان تونس صارت «محمية للبنك الدولي» ولكن هل هناك خيار آخر بيد الوزير الجديد؟؟



وصلت حديثا

ارقى واحدث الاكسسوارات

الفرنسية لشتاء ٨٧

9.5.178

9.2.108

9.3.123

9.3.124

9.3.125

9.5.179

9.5.180

FANTAISIE

9.3.126

سوق الوطيه ـ خلف فندق شيراتون ت : ٢٤١٨١٥٨

مورفي في دمشق

• الـزيـارة تـزامـنـت مـع نـجـاح الـضـغـوط الامـريـكـيـة لـتـقـريـب وجـهـات الـنـظـر المصرية ـ الاسرائيلية حول طابا.

رغم ان برنامج جولة المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي في المنطقة لم يتضمن رسميا زيارة العاصمة السورية دمشق... الا ان مورفي وصل اليها بصورة مفاجئة بعد انتهاء زيارته لكل من مصر والاردن والكيان الصهيوني..

وفي محاولة لتبرير هذه الزيارة قالت مصادر دبلوماسية سورية ان المبعوث الامريكي هو الذي طلب زيارة العاصمة السورية وانه الح عليها..

وسواء كانت الزيارة مدرجة ضمن البرنامج (غير المعلن) للجولة او انها ادرجت فيما بعد بناء على الحاح المبعوث الامريكي فان المحصلة واحدة.. وهي ان مورفي زار دمشق واجرى محادثات مع حافظ اسد ووزير خارجيته.. وفي تعليق للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية على زيارة مورفي لدمشق قال ان المبعوث الامريكي يبحث خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط مختلف التطورات الاقليمية وعملية السلام وبتلك الروح توجه مورفي الى دمشق والتقى بالرئيس الاسد.. ومن خلال تلك الروح التي اشار اليها الناطق الامريكي يمكننا ملاحظة عدة نقاط:

ـ انه رغم اتجاهات الرفض (الاعلامي) السوري للسياسة الامريكية الخارجية بالقضية الفلسطينية.. الا ان هناك نقاط التقاء عديدة بين السياستين السورية والامريكية وتعتبر زيارة مورفي لدمشق والتي تكررت عدة مرات دليلا على ذلك.

ـ زيارة مورفي الاخيرة هي اول زيارة يقوم بها لسوريا منذ عدة شهور.. وهذا يعني ان هناك مستجدات طارئة حول قضية السلام دفعت مورفي لمناقشتها مع دمشق بهدف الوصول الى نقاط التقاء اعم واشمل بين دمشق وواشنطن تناسب (روح الجولة) التي اشار اليها الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية.

ـ تأتي هذه الزيارة بعد لقاء هلسنكي بين الاتحاد السوفياتي والعدو الصهيوني والذي اعتبرته الاوساط الدبلوماسية الخطوة الاولى نحو اعادة العلاقات الرسمية بين الطرفين والتي تعتبرها حكومة العدو شرطا اساسيا لمناقشة اي دور محتمل للسوفيات في عملية السلام.

ـ تأتي هذه الزيارة بعد نجاح الضغوط الامريكية لتقريب وجهات النظر المصرية الاسرائيلية حول طابا ودفع الطرفين نحو عقد قمة بين حسني مبارك وشمعون بيريز والتي تم عقدها في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة الاسكندرية.

ـ تزامن الزيارة مع بدء الاطراف اللبنانية المتقاتلة حوارا سياسيا حول الاوضاع اللبنانية تمهيدا للوصول الى حل للمسألة اللبنانية... ويأتي ذلك بعد دخول القوات السورية الى بيروت لتنفيذ خطة أمنية رعتها الولايات المتحدة واوروبا... ولا ننسى هنا ان نشير الى ارتباط المسألة اللبنانية الوثيقة بالقضية الفلسطينية واجمالها فيما اطلق عليه اسم قضية الشرق الاوسط..

ـ ظهور بعض الاتجاهات الامريكية والاسرائيلية المعتدلة حول امكانية انعقاد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الاوسط بمشاركة سوفياتية واوروبية.. وهذا الامر ينسجم مع توجهات السياسة السورية التي تحبذ هذا الطريق للوصول الى السلام في المنطقة لكونه يتوافق مع الشعارات المتشددة التي كانت تطرحها دائما وخاصة فيما يتعلق بالمناطق المحتلة كهضبة الجولان السورية والتي يصر العدو الصهيوني على عدم التنازل عنها تحت اي شكل من الاشكال ولهذا فان سوريا تعلم يقينا ان المفاوضات المباشرة مع العدو لن تحقق لها اعادة الجولان الذي اعلنت حكومة العدو ضمها اليها...



• الاسد

• مورفي

افريقيـــا :

قمة المواجهة ضد العنصريـــة



التحديات الصعبة للقارة البكر

• منظمة الوحدة الافريقية: آمال التأسيس اكبر من الواقع الذي تحياه المنظمة.

• الزعماء الافارقة ادانوا بالاجماع الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب معارضتهما فرض عقوبات ضد بريتوريا.

اختتم الزعماء الافارقة مؤتمرهم السنوي في اديس ابابا، وقد تركزت مداولات المؤتمر حول قضيتي التخلف ومواجهة النظام العنصري في بريتوريا وقد جاء ذلك في تصريح لرئيس الدورة الحالية للمنظمة رئيس الكونغو دنيس ساسو نغوسو «اننا قررنا تشكيل هيئة اركان للكفاح ضد الفصل العنصري» وفي ذات الصدد اجمع المؤتمرون على ادانة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بسبب معارضتهما لفرض عقوبات رادعة ضد نظام بريتوريا كما طالب المؤتمر بدعم الكفاح المسلح والعادل للمواطنين الافارقة ضد العنصرية الغاصبة لحقوقهم وقد تبنت القمة بصورة كاملة مقررات المجلس الوزاري للمنظمة وعززت دعواه في المطالبة بالضغط على بريطانيا ومقاطعتها (ما امكن) وتركت نوعية المقاطعة لكل دولة وفقا لتقديراتها وظروفها وادانت القرارات النهائية للقمة كلا من فرنسا والكيان الصهيوني والمانيا الغربية وعلى صعيد آخر ناقش المؤتمر عددا من القضايا الجانبية والتي تتصل بالنزاع بين دول القارة ونظرا لحساسية قضايا النزاع الحدودي المتعددة فقد تجاوزها المؤتمر ونوقشت القضية التشادية وامكانية تنشيط لجنة الوساطة. كما ناقش المؤتمر ايضا قضية التدخلات الامريكية في انغولا والهجوم المسلح على ليبيا وعلى مستوى القضايا الاقتصادية وما تعانيه القارة من مشاكل مستعصية في هذا المجال فان القمة دعت الى تضافر الجهود الذاتية وتنشيط التعاون الاقتصادي بين دولها وتبادل الخبرات من اجل تحقيق الخروج من الازمات الاقتصادية التي تعاني منها القارة والجدير بالذكر ان الدول الافريقية قد تجاوزت مديونيتها ٣٠٠ مليار دولار وتعاني من جفاف دائم في دول الساحل الغربي ومن فقر في الموارد الزراعية خاصة في دول جنوب الصحراء ومما يعمق في تفاقم هذه المشاكل نشوب النزاعات الحدودية والاضطرابات الداخلية وتعاون كثير من الدول مع هذه الاضطرابات ومساعدة المتمردين وايوائهم كما هو في اثيوبيا واوغندا وتشاد وزائير. ويأتي هذا في الوقت الذي كانت المنظمة تطمح فيه ان يبلغ التعاون درجة تجعل قضايا الداخلية لكل دولة قضية لكل القارة ويسود فيه التعاون من اجل تنمية القارة وتحقيق تكامل اقتصادي وسياسي. ولكن الايام اثبتت ان آمال التأسيس كانت اكبر من الواقع المعاش بكثير ومتقدمة عليه.

محمد العبيد

الارهاب اداة صهيونية



بقلم: عبدالله الصالح

الارهاب هو الاداة الفعالة لتحقيق الاهداف الصهيونية في فلسطين منذ كانت افكارا الى ان اصبحت واقعا. والارهاب في العرف الصهيوني يستند للنصوص التوراتية، المحرفة بالطبع، التي تحدثت عن المجازر التي وعدها الرب لشعبه في فلسطين والاردن وما جاورها! وبعد ولادة الحركة الصهيونية قام الدليل على تواطئها مع السلطات النازية لاقامة المحرقة الهتلرية لليهود الالمان وتم استثمار هذه الواقعة مع تضخيمها والمبالغة في تفاصيلها واعداد ضحاياها لدفع اليهود للهجرة الى فلسطين، واضطرار عدة دول اوروبية لاصدار قوانين تعاقب من يعادي السامية!

مجــازر

والمجازر الدموية كانت من اهم وسائل طرد الشعب الفلسطيني من ارضه ووطنه على ايدي القوات الصهيونية منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين والى ما بعد حرب عام ١٩٤٨! وليس ادل على ذلك من مجازر قبية ودير ياسين والفالوجة وغيرها. ومن بعد ذلك حرب عام ٦٧ ومذبحة مدرسة البقر في سيناء والغارات الوحشية المتكررة على لبنان واحتلال جنوب لبنان ودخول بيروت عام ٨٢ والغارات والقصف المدفعي لقرى لبنان الذي لا يزال مستمرا، هذا فضلا عن سياسة القمع والارهاب ومصادرة الاملاك والحريات وممارسة كل اصناف التعذيب البدني والنفسي ضد الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

مع ان الصهيونية والارهاب توأمان، الا ان ما يلفت الانتباه بحق هو نجاح القيادات الصهيونية في استثمار الارهاب لتشويه سمعة العرب بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص وتحقيق مكاسب سياسية مهمة.

مثــال

ولعل من اهم الامثلة على ذلك عملية

اختطاف السفينة الايطالية اكيل لورو التي لا يزال المدبر الحقيقي لها مجهولا. فقد جاءت هذه العملية في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في حمامات الشط بتونس، والتي كانت سببا في اجتذاب بعض التعاطف الدولي مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبفضل هذه العملية وكذلك عمليتي مطاري روما وفيينا استطاعت القيادات الصهيونية ان تصم قيادة المنظمة بالارهاب وهي التهمة التي اصبحت بفضل الادارة الامريكية من اكبر التهم التي تود كل دولة في العالم ألا توجه اليها! ولو القينا نظرة عاجلة على حادثتي اختطاف طائرة بان اميركان في كراتشي، وتفجير المعبد اليهودي نيفي شالوم في استانبول في بداية الاسبوع الماضي، لتبين لنا قدرة القيادات الصهيونية على استثمار الحدثين لتحقيق مكاسب سياسية مهمة.

ولقد عبرت عن اهمية هذين الحدثين صحيفة التايمز اللندنية عندما علقت على جولة المبعوث الامريكي فيرنون وولترز في دول اوروبا الغربية انها «ربما تأخرت اسبوعا واحدا»! اي لو ان الرجل زار اوروبا بعد الحادثين لحقق نجاحا اكثر في اقناع الاوروبيين بمشاركة اميركا في معاقبة القذافي الذي تتهمه ادارة ريغان بالارهاب!

أهـــداف

واذا كان وولترز لم يستفد من الاجواء التي اشاعتها الحادثتان، فان القادة الصهاينة قد فعلوا ذلك على اكثر من صعيد:

١ ــ تمت تعبئة الرأي العام اليهودي ضد الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى حد المطالبة بالانتقام القوي والعاجل. وهذا ما عبرت عنه عناوين الصحف اليهودية في اعقاب الحادثتين.

٢ ــ تم تكريس مسؤولية دولة العدو الصهيوني ليس عن رعايا الكيان الصهيوني بل من اليهود اينما كانوا، وذلك من خلال المطالبة بمشاركة وزير يهودي مسؤول في تشييع قتلى المعبد اليهودي وهي مطالبة قوبلت بالرفض التركي. لكنهم حققوا مكسبا اخر باشراك فريق من جهاز المخابرات «الموساد» في اجراءات التحقيق في الحادثة.

٣ ــ من خلال لعبة العمل والليكود تم اظهار شيمون بيريز كزعيم يهودي معتدل، الامر الذي اضاف عنصرا جديدا لجو الضغط النفسي الذي فرضته الحادثتان على بعض الزعامات

• لعبة حزبي العمل والليكود تظهر شمعون بيريز كزعيم يهودي معتدل.

• بضغط صهيوني اعلن تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي استعداد بلاده لمعاقبة الارهابيين.

• الدعاية الصهيونية والامريكية ضد الارهاب باتت سوقها رائجة لدى الانظمة العربية.



• الارهابي كاهانا

العربية مما جعل الوساطة الامريكية التي يقوم بها ميرفي حاليا تنجح في اقناع حسني مبارك بعقد اجتماع مع شيمون بيريز الذي وصل للاسكندرية لهذا الغرض يوم الخميس الماضي.

٤ ــ استطاع اليهود والامريكان من استصدار ادانة دولية مقرونة بالاستعداد للمشاركة في معاقبة اية اعمال مستقبلية يصمها الطرفان بالارهاب، ولو كانت نوعا من الدفاع عن النفس او النضال الوطني!

٥ ــ استطاعت القيادة الصهيونية ان تضطر رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الى الاعلان عن استعداد بلاده لمعاقبة الارهابيين في نفس الوقت الذي صدرت اشارات في استانبول الى اتهام سوريا وليبيا وايران. وبغض النظر عن مدى صحة ذلك من عدمه، الا انه يشكل بدون شك شوكة في طريق العلاقات التركية العربية التي بدأت تتوسع وتتوثق في الآونة الاخيرة.

٦ ــ وجد الصهاينة في الحادثين فرصة سانحة لوصم منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب، خاصة وان هناك محاولة فلسطينية للتصالح مدعومة سوفياتيا، ربما تتطور الى طرح المنظمة كممثل للفلسطينيين في اية رعاية دولية لتسوية القضية الفلسطينية.

هكذا يعمل القادة الصهاينة، ولكن نجاحهم كما اعترفت الغارديان البريطانية نابع من عنادهم المتواصل والتحيز الامريكي لهم، والتمزق العربي في المقابل.

عجيـــب

لكن الاعجب من هذا كله ان الدعاية الصهيونية والامريكية ضد الارهاب باتت سوقها رائجة لدى الانظمة العربية الى حد ان صدقت ان امريكا والكيان الصهيوني يحاربان الارهاب! والى حد ممارسة الضغط على قيادة منظمة التحرير ومطالبتها «بالاعتدال» بمعنى الاستجابة للعروض اليهودية ــ الامريكية! انه والله الهوان ولها سبيل الى العزة والكرامة الا في الاعتصام بحبل الله واحقاق العدل في السياسة والاقتصاد والاجتماع، فهل نحن فاعلون؟

الجهاد في الأفغان ج

على جميع المسـ

• يجب على المجاهدين بذل المزيد من الجهود لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم.

• صرف الزكاة للمجاهدين عامة من اوجب الواجبات واعظم القربات.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

اما بعد فبمناسبة فراغ الحجاج من اداء مناسكهم وتقديم هديهم وضحاياهم لله سبحانه يسرني ان اذكر المسلمين في كل مكان باخوان لهم يقدمون انفسهم واموالهم جهادا في سبيل الله واعلاء لكلمته وحماية لاوطان المسلمين وانقاذا لها من مكائد العدو والظالم الغاشم وهم اخواننا في الله والمجاهدون في سبيله من ابناء الافغان ولبيان الحقيقة يسرني ان اخبر اخواني المسلمين ان هذا الجهاد قد اوشك على انهاء عامه الثامن والشعب الافغاني المجاهد يحمل سلاحه، و يرفع رايته امام اشرس قوى الارض واعتاها وهو ثابت لا يتراجع، صلب لا يتزعزع ولسان حاله ومقاله يردد قول الله (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) سورة الاعراف ١٩٤. وقوله تعالى: (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم.) سورة آل عمران ١٧٣.

وهم اذ يقفون كالجبال الرواسي فانهم بحمد الله لا يزالون في نشاط متزايد وهمم عاليه وصبر ومصابرة في مقارعة الاعداء لاخراجهم من بلادهم بالقوة بدون قيد ولا شرط ان شاء الله ثقة بالله سبحانه واعتمادا عليه وايمانا بما وعد به من النصر لمن نصر دينه وجاهد في سبيله كما قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» سورة محمد ٤٧.

وما كان اغلب الناس يتوقعون ان يقف شعب أعزل فقير صغير امام دولته التي باعت نفسها للكافرين وامام الاتحاد السوفياتي والعالم الشرقي والدول التي تدور في فلكه. ما كان الناس يظنون ان هذا الشعب الذي جعل الله جهاده مفخرة للأمة الاسلامية ـ سيقف طويلا طودا شامخا امام هذه القوى الكافرة الغاشمة وهذا هو ظن روسيا التي كانت تحسبها نزهة مريحة وسفرا قاصدا. وظنها هذا هو الذي ارداها فخسرت وخابت وانزلقت اقدامها على سفوح جبال الجهاد في ارض الافغان وكانت تحسب انها ستجد امر الافغان كأمر عدد من الدول التي انهارت امامها في يوم او يومين.

ولقد اطلعت على احصائية للمجاهدين عن نتائج المعارك في العام الاخير فكانت النتيجة بحمد الله تشرح الصدر، وتسر القلب، وتدل على توفيق الهي وتأييد رباني لهؤلاء المجاهدين الشعث الغبر، الذين اذل الله بهم اعتى قوى الكفر في عصرنا.

يقول التقرير: لقد سقط للروس ثلاثمائة طائرة وطائرتان، وحطم المجاهدون الفا ومئتين وثلاثا وستين دبابة وثلاثة الاف سيارة وسيارتين وتسعة وسبعين سلاحا ثقيلا وغنموا سبعا وثلاثين دبابة ومائة واحدى وستين سيارة وثلاثمائة وثمانية وسبعين ضابطا وجرحوا تسعمائة ضابط وقتلوا من جند الكفر عشرين الفا وتسعة وستين جنديا وجرحوا خمسة عشر الفا وخمسمائة وستة وثلاثين جنديا واسروا الفين وستمائة وتسعة وانضم اليهم من الجنود اربعة آلاف وسبعمائة وأحد عشر.

هذه الارقام عن مصادر المجاهدين التي عودت العالم رواية الاخبار كما هي بدون مجازفة.

وهذه النتيجة فوق انها تبهج نفوس المؤمنين فانها تبين مدى ضخامة المعركة وشراسة القتال وانها حرب طاحنة لم تشهد بعض الاقطار التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية مثلها.

...هاد اسـلامي يجب
...لمين دعمه ومساندته

لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

سماحة الشيخ ابن باز:

• الجهاد في افغانستان يمر بمرحلة حساسة وان انتصرت الشيوعية فستعمل على مسح القرآن والسنة من أفغانستان.

ولقد احرز المجاهدون انتصارات عظيمة في الاشهر الاخيرة رغم تصعيد الروس للمعركة الى ذروتها وبعد ان القوا ما في جعبتهم من افتك الاسلحة التي اهتزت لها جبال الافغان، وصمد امامها ودحرها — باذن الله — الرجال الصادقون.

ولقد شد الجهاد الافغاني اليه اعصاب المؤمنين ولفت انظار العالم اجمع، وما زالت القلوب والعيون مبهورة بما يجري على ارض افغانستان ويتابع الناس مسلمهم وكافرهم هذا الجهاد، وهم يترقبون نتيجته باهتمام بالغ.

ولقد وقف المسلمون بمشاعرهم الطيبة مع الجهاد الافغاني ولكن هذا الشعور لم يتبع بخطى عملية كافية في واقع الامر. فلم يلقوا بثقلهم في المعركة, وان ما قدمه بعضهم من مال وما بذله بعضهم من جهد لا يتناسب مع حجم هذا الجهاد ولا مع حجم الامة الاسلامية وامكاناتها المتاحة، وليس هناك تناسب بين الحاجات الملحة المفروضة على المسلمين التي يفرضها حجم وثقل المعركة واثرها في واقع الحياة وبين ما قدمه المحسنون من ابناء هذه الامة.

وان اخوة الاسلام لها حقوق وواجبات ونصرة المسلمين بعضهم بعضا من الفرائض التي افترضها رب العزة من فوق سبع سموات فقال سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقال سبحانه (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق) سورة الأنفال ٧٢. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) متفق على صحته.

فمساعدة اخواننا المجاهدين والمهاجرين الافغان ومناصرتهم فرض عين على المسلمين اليوم بالمال والنفس او باحدهما حسب الاستطاعة. وخاصة اصحاب الكفايات والامكانات من دعاة واطباء ومهندسين ومعلمين وقد ابلغنا المطلعون ان حاجتهم الى الدعاة الحكماء اكبر من حاجتهم الى الاطباء وان حاجتهم الى الرجال لا تقل عن حاجتهم الى المال وان كان عوزهم للمال شديدا او حاجتهم اليه ملحة.

ولقد حصلت كرامات اثناء هذا الجهاد حدث بها الثقات يصل مجموعها الى حد التواتر وعقيدة اهل السنة والجماعة ان الكرامات مستمرة في المسلمين اما لاقامة حجة واما لحاجة. ولا ينكر وقوعها الا جاهل او مبتدع. وان صرف الزكاة للمجاهدين عامة من اوجب الواجبات واعظم القربات.

كما ان نصرة هذا الجهاد من اعظم الواجبات على المسلمين ترجيحا لمصلحة الدين ونصرة للمسلمين، ومراعاة لمقاصد الشريعة. لان الجهاد في افغانستان يمر بمرحلة حساسة اما ان ينتصر المسلمون واما ان تنتصر الشيوعية — والعياذ بالله — التي ان انتصرت فستعمل على مسح القرآن والسنة من افغانستان، وستعمل على اجتثاث الدين من اصوله، وهذه هي الماحقة والعياذ بالله، ولا يمكن للمسلم ان يتردد لحظة في اختيار نصرة المسلمين الافغان على الشيوعية الكافرة المدمرة. فكيف يتردد مسلم بعد هذا في مساندته ومعاونته للمجاهدين الافغان؟

كما يجب على المجاهدين بذل مزيد من الجهد لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم واصلاح ذات بينهم.

وختاما اسأل الله العلي العظيم ان يجمع كلمة المجاهدين على الحق وان يوحد صفوفهم، وان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين الى مساندتهم ونصرتهم وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويصلح احوال المسلمين في كل مكان ويمنحهم الفقه في الدين وينصرهم على عدوهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الاولى»

بقلم: جمال الراشد

وسط تلاحق الاحداث ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية آثرنا ان نتوقف عن الكتابة حولها لفترة من الوقت تتيح لنا المراقبة الدقيقة والتقصي المتأني لمعرفة خلفيات ما يدور على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية مما له علاقة مباشرة او غير مباشرة بما يسمى بمساعي السلام في الشرق الاوسط.



تفسير لا تبرير:

وقد خرجنا من هذه المراقبة والتقصي بمجموعة من المعلومات تكفي لمجموعة من المقالات الصحفية التحليلية، ومع حرصنا الكامل على ان يكون القارىء المسلم في صورة الاحداث الا ان ظروفا كثيرة لا تساعدنا على ان نكون صرحاء كل الصراحة اضافة الى انه ليس كل ما يعلم يقال.

ومن اراد ان يتناول احداث العالم العربي هذه الايام فعليه ان يكون شديد الحرص على ان يصل ما يقوله الى القارىء وشديد الحرص ايضا على ان يميز القارىء بين تفسير الاحداث وتبريرها.

ونحن من جهتنا في مجلة المجتمع نلتزم تجاه القضية الفلسطينية بمنهج الاسلام ولنا منها موقف مبدئي لا نحيد عنه قيد أنملة وهو ان فلسطين بحدودها الطبيعية بلد اسلامي وان تحريرها مسئولية المسلمين جميعا، وان كل ما يسمى بمساعي السلام المطروحة سواء كانت عبر الولايات المتحدة او عبر المؤتمر الدولي او عبر الامم المتحدة مرفوضة اسلاميا ما دامت تقر لليهود بكيان سياسي على ارض فلسطين المباركة.

ولكن المعنيين بالوصول الى (حل) للقضية الفلسطينية او ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط لا نفترض فيهم جميعا الالتزام بالمنهج الاسلامي في سعيهم للوصول الى حل.

وعلى هذا الاساس نحن نفسر الاحداث والمساعي الرامية الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية على انها وليدة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية يمر بها الوطن العربي بل العالم الاسلامي، ونتيجة حسابات الربح والخسارة على المستوى الاقليمي او القومي او ربما على مستوى النظام السياسي في هذا القطر العربي او ذاك.

بمعنى ان هناك واقعا معينا يحكم هذه التحركات والمواقف وهذا الواقع هو انعكاس لتاريخ معين وجغرافية معينة ووضع اقتصادي واجتماعي معين.

وعلى هذا الاساس نحن لا **نتهم** افرادا بمقدار ما ندين تصورات ومسالك.. فربما كان هذا الفرد (السياسي) او ذاك يملك الرغبة المخلصة في تحرير فلسطين، كامل فلسطين من

الاحتلال الصهيوني، ولكن الواقع الذي اشرنا اليه فرض عليه ــ مع غياب التصور الاسلامي الواضح والنقي ــ مسلكا معينا فسلكه ولسان حاله يقول (ليس في الامكان ابدع مما كان) قياسا على التعريف المشهور للسياسة بانها فن الممكن.

في غياب التصور الاسلامي الواضح يمكن ان تتولد هذه **القناعة**، كما يمكن ان يكون الواقع الموضوعي **مبررا** لمسلك من هذا الطراز.

ونحن حين نحاكم تصورا نعرضه على الاسلام (قرآنا وسنة) فان رفضه الاسلام رفضناه. وحين نحاكم مسلكا سياسيا يحكمه الواقع الموضوعي في الدرجة الاولى وليس التصور الاسلامي نكون امام تحليل سياسي لافراد لا يلتقون معنا في التصور ولكن مسلكهم يؤثر علينا مصيرا ومستقبلا بالضرورة.

ما هو الواقع الموضوعي؟

الاحصائيات تقول ان **مصر** كبرى البلاد العربية التي كان لها السبق في عقد صلح مع اليهود تبلغ مجموع ديونها الخارجية اكثر من ٤٣ مليار دولار منها للولايات المتحدة ٩ مليار دولار تزداد فوائدها الربوية بمقدار ٥٥٥ مليون دولار للولايات المتحدة فقط.

والسودان المثقل بالمجاعة وحرب الجنوب (القرنقية) تبلغ ديونه اكثر من ١٠ مليار دولار.

والمغرب الغني حولته حرب البوليساريو الى

• في غياب التصور الاسلامي الواضح والنقي يصبح الواقع الموضوعي هو المحرك الاول للسياسة.

• ما هو دور الولايات المتحدة في تدهور الوضع الاقتصادي العربي واستثماره لصالح الكيان الصهيوني؟

بلد مدين بحوالي ١٢ مليار دولار فوائدها الربوية تزيد عن ٣٠٠ مليون دولار.

والجزائر بسبب نفس الحرب نفدت سيولتها النقدية.

وليبيا النفطية تقترض من الخارج بضمانات سعودية وهي مديونة للولايات المتحدة بـ ٧ مليار دولار. وكافة الشركات النفطية العاملة فيها شركات امريكية. وعندما حاولت ليبيا عدم سداد الديون الامريكية ــ كما فعل عبدالناصر مع المانيا من قبل ــ تحركت الشركات الامريكية في ليبيا لتغيير النظام باحداث انقلاب ففشلت ورد النظام على الولايات المتحدة بما اسمته حرب الارهاب فاحتجزت البنوك الامريكية الاموال الليبية ــ كما فعلت مع ايران بعد الثورة واحتلال السفارة الامريكية في طهران ــ وعندما صعد النظام الليبي من مواجهته للولايات المتحدة تحرك الاسطول الامريكي في البحر المتوسط وتحرش بخليج سيرت ثم قام الطيران الامريكي بضرب مدينة طرابلس الليبية.

وتونس يرفض البنك الدولي الخاضع للولايات المتحدة اقراضها مليار دولار الا بعد ان ترفع الدعم عن السلع الاساسية وخاصة الخبز، وعندما رفعت الدعم حدث ما سمي بثورة الخبز، مثلما حدث في مصر اثناء حكم السادات وهو ما اطلق عليه اسم «انتفاضة الحرامية».

وسوريا يتدهور اقتصادها وتبلغ ديونها للاتحاد السوفياتي ولغيره ٢٢ مليار دولار.

والعراق: استهلك رصيده الاحتياطي من العملة بسبب الحرب مع ايران والديون التي ترتبت عليه في ازدياد.

والدول العربية النفطية الغنية اصبحت تصرف من الاحتياطي لتأمين متطلبات ميزانياتها.

السياسة المترتبة على هذا الواقع:

ــ اعلنت مصر من جانبها الصلح مع الكيان اليهودي متذرعة بان هذا الصلح سيحل كل مشاكلها الاقتصادية التي نشأت ــ كما قال السادات ومن لف لفه بسبب استمرار الحرب



• ريغان: يضغط على بيريز.. لماذا؟



• بيريز: لماذا زار المغرب؟



• موري: ماذا قال في دمشق؟

او حالة اللاحرب واللاسلم، ولذلك اعلن مع بيغن ان «لا حرب بعد اليوم» وبموجب هذا الصلح اصبحت فلسطين في نظر الموقعين على اتفاقيات كامب ديفيد «ارض اسرائيل» الى الابد. وكانت النتيجة اغتيال السادات.

ــ تورط النميري في صفقة تهجير الفلاشا الاثيوبيين الى الكيان اليهودي المتعطش الى مزيد من المستوطنين من اجل المزيد من الجنود لجيشه والمزيد من التوسع في الارض العربية ولم تنحل مشاكل السودان الاقتصادية، وكانت النتيجة سقوط نميري.

ــ وقعت الجزائر صفقة الغاز مع الولايات المتحدة الامريكية التي كانت من اسباب تعطيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ــ ضغطت الولايات المتحدة على تونس لاستقبال قوات منظمة التحرير الفلسطينية الخارجة من بيروت ثم ضغطت عليها مرة اخرى بعد الغارة الاسرائيلية على تونس من اجل تجريد الفلسطينيين من السلاح وشل فاعليتهم السياسية.

ــ طلبت المغرب الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة لانقاذ خزينتها الخاوية فكان شرط الموافقة هو الاعتراف بالكيان اليهودي، كما حصل بالنسبة لاسبانيا وكما هو مطلوب من اليونان الآن، فكانت زيارة بيريز للمغرب، علما بان بيريز لم يأت للمغرب لحل القضية الفلسطينية وانما لوضع ثقب جديد في الحاجز النفسي عند العرب ضد التعامل مع اليهود بعد الثقب الاول الذي احدثته اتفاقيات كامب ديفيد، ولتعميق الخلافات في العالم العربي اضافة الى تعميق الخلاف الجزائري المغربي بسبب حرب الصحراء، وهناك سبب اخر وهو الحصول على اصوات اليهود المغاربة في الصراع على السلطة بين المعراخ والليكود. وقد نتج عن هذه الزيارة الغاء اتفاق الوحدة بين المغرب وليبيا.

ــ لم تشجب الدول العربية رسميا فيما نعلم الهجوم الامريكي على ليبيا واعلنت ليبيا من جانبها انها ضد «الارهاب» وسقط رهان ليبيا على دعم الاتحاد السوفياتي وهذا ما سنبينه فيما بعد.

ــ بعد الغارة الامريكية على ليبيا اعلنت اجهزة الاعلام السورية عن احتمال عدوان اسرائيلي على سوريا. في هذا الوقت زار مورفي دمشق وقال للمسؤولين السوريين: نحن نعلم ان اقتصاد سوريا منهار وانها غير قادرة على الحرب، وان الحرب ان وقعت فسينتج عنها سقوط النظام، ولن نقف الى جانبكم ما دمتم تدعمون «الارهاب». وكان يقصد بالارهاب المنظمات الفلسطينية في لبنان. فرد المسؤولون السوريون بقولهم انه لا سيطرة لنا على المنظمات الفلسطينية في لبنان وان دخول الجيش السوري الى لبنان يحتاج الى نفقات كما انه لا بد من ضمان عدم اعتراض «اسرائيل» فرد مورفي بقوله: نحن نتكفل بدعمكم ضمن «خطة مارشال».

وهذه الخطة اعلن عنها بيريز في اوروبا وتتضمن الدعم الاقتصادي لكل من الكيان اليهودي ومصر وسوريا ولبنان والاردن، ونصيب سوريا من هذه الخطة ٣٫٥ مليار دولار تدفع منها الولايات المتحدة ٢ مليار واوروبا ١٫٥ مليار.

وقد اتفق على ان يكون حجم القوات السورية الداخلة الى لبنان باسم تنفيذ الخطة الامنية ٢٠ الف جندي.

ــ وكان نصيب الاردن من «مشروع مارشال» المذكور ١٥٠ مليون دولار خصصت لما سمي بدعم الصمود في الارض المحتلة. وكان لهذا المشروع علاقة بالتقارب بين سوريا والاردن والتباعد بين الاردن والمنظمة. وضغط ريغان على بيريز لايجاد حل مع الاردن وان تستثمر جزء من اموال المشروع في الضفة الغربية عن طريق فلسطينيين يقبلون الحل وتحركت منظمة التحرير في الداخل واعلنت جريدة الفجر الصادرة بالضفة والمؤيدة للمنظمة ان ٩٠٪ من السكان مع المنظمة واستدعي مصطفى دودين المعروف بدعمه للسياسة الاردنية لاستطلاع رأيه فقال: هناك جيل ما بعد عام ١٩٦٧ يقود الشارع، ولد وتربى ولا يعرف سيادة للاردن على الضفة وهذا الجيل يمثل ٦٠٪ من السكان اما الباقون وهم ٤٠٪ فهم قسمان: ٣٠٪ مناهضون و١٠٪ مؤيدون.

«يتبع»

كلمة السر

في الحمل

على ل

لا تزال ادارة ريغان تقود حملة دبلوماسية شعواء ضد الزعيم الليبي معمر القذافي، وتقول مصادر مطلعة ان هذه الادارة كانت قد حددت يوم ٥ سبتمبر الجاري لتوجيه ضربة عسكرية اخرى لليبيا بعد ضربة ابريل التي راح ضحيتها عشرات الابرياء من الشعب الليبي الشقيق. ويعتقد ان الضربة تأجلت بسبب عدم نجاح مهمة فيرنون وولترز في اوروبا من جهة، ولافساح المجال لميرفي ليرتب لاجتماع بيريز ــ مبارك من جهة اخرى.

والذين يتابعون الاعلام الاميركي الرسمي والشعبي يدركون كم هي مركزة حملة ريغان على ليبيا وزعيمها القذافي باعتباره «زعيما للارهاب» وكأن الرئيس ريغان «ابو الانسانية» الذي غزا جزيرة غرينادا وايد غارة العدو الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس! والذي لا يزال المدافع العنيد عن كل جولة من جولات الارهاب الصهيوني الاثيم! صحيح ان العقيد القذافي ينتهج سياسة لا يقره عليها كثير من الناس، ولكن متى كان تباين السياسات سببا في الهجوم العسكري او التهديد به؟ ثم هل اصبح النظام الليبي خطرا داهما على اكبر قوة دولية حتى تقوم ادارة ريغان بوضع حد لهذا الخطر الداهم؟

من الواضح ان الادارة الامريكية تركز على سبب واحد هو اتهام القذافي برعاية الارهاب الدولي استنادا الى حيثيات التحقيق في بعض قضايا الارهاب كتفجير المرقص الامريكي في المانيا وحادثي مطاري فيينا وروما. ولنفرض جدلا ان النظام الليبي كان له يد في ذلك،

بقلم: عبدالله الصالح

الامريكية ... ليبيا

فهل تملي الحضارة والتقدم اللذين تدعيهما اميركا التصرف بهذه الطريقة؟ الغزو العسكري للمدن الآمنة والتهديد المستمر باعمال انتقامية والتحريض على قلب نظام الحكم؟

اننا هنا لا ندافع عن القذافي، فنحن نختلف معه جملة وتفصيلا، ولكننا نريد ان نتعرف على كلمة السر في هذا العداء الامريكي للنظام الليبي.

قد يقال بان ليبيا حليفة للاتحاد السوفياتي وانها تشكل خطرا على المصالح الاميركية. ولكن هناك في المقابل دول عربية حليفة لامريكا، بل ان دولة العدو الصهيوني تتحالف مع اميركا استراتيجيا وتقود عدوانا متواصلا على الشعب الفلسطيني والدول العربية، كما تقود حملة منظمة ضد الاتحاد السوفياتي. فهل ترضى الادارة الامريكية ان تمس دولة العدو الصهيوني بسوء؟!

ومن الناحية الاقتصادية فلا تزال العلاقات بين ليبيا وامريكا قائمة، حيث هناك شركات النفط الامريكية العاملة في الاراضي الليبية، كما تصدر ليبيا حوالي ٣٠٪ من نفطها لامريكا ونسبة تزيد على ذلك من غازها الطبيعي.

ومن الناحية العسكرية تعتبر ليبيا دولة صغيرة لا يمكن ان يدور بخلد اي عاقل انها يمكن ان تشكل خطرا على العملاق الامريكي خاصة اذا كان يقوده رجل كاوبوي اصلي كالرئيس ريغان!

من هنا لا بد ان تكون هناك اسباب ودوافع اخرى للحملة الامريكية على الزعيم الليبي. ويمكن تلمس هذه الاسباب في اساسيات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بشكل خاص وسياستها الدولية بشكل عام.

فالمعروف ان محور السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يدور حول تأمين الوجود الصهيوني في فلسطين، وتأمين تصدير النفط العربي للاسواق الغربية وفتح اسواق هذه الدول امام المنتجات الغربية.

ولما كان التحالف الامريكي ــ الصهيوني على مشارف انجاز مهمة تأمين استقرار الكيان الصهيوني وانهاء القضية الفلسطينية، عمدت الادارة الامريكية الى عمل مسرحية مقبولة دوليا تمكنها من التدخل مباشرة لضمان أمن الكيان الصهيوني بحجة مكافحة الارهاب! ولما اخذ بعض الزعماء العرب الذين يوصفون «بالاعتدال» ينتقدون السياسة الاميركية، وصار بعضهم مترددا في الاستجابة لضغوطاتها، كان لا بد للادارة الامريكية ان تستخدم العصا والجزرة. ففي الوقت الذي تقدم المساعدات بالقطارة لحلفائها، تشهر العصا الغليظة في وجه المشاكسين لها ليتعظ الحلفاء قبل غيرهم!

ولما كانت ليبيا تشكل الحلقة الاضعف في سلسلة الدول العربية التي تجاهر بالعداء لامريكا، كما انها تعاني من شبه عزلة عربية بسبب تباين سياستها عن سياسات الدول العربية، وهي حقيقة تأكدت من خلال ردود الفعل العربية والسوفياتية حول الغارة الامريكية في ابريل الماضي. لذلك كله ولاسباب اخرى تتعلق بهيمنة امريكا على قيادة المعسكر الغربي والرأسمالي، تم اختيار ليبيا وزعيمها القذافي ككبش فداء في هذه المسرحية الامريكية.

لكن على امريكا ان تدرك ان مسرحياتها برغم تقدم فن الاعلام فيها باتت مكشوفة ومفضوحة امام الشعوب العربية والاسلامية، وما هي الا مرحلة عابرة سيتم تجاوزها قريبا باذن الله وعندها ستعلم امريكا كيف يكون الحساب.

• التحالف الامريكي ــ الصهيوني على مشارف انجاز تأمين استقرار الكيان الصهيوني وانهاء القضية الفلسطينية.



• ريغان



• القذافي

لقطات

• اعدمت سلطات جنوب افريقيا العنصرية الاثنين الماضي ثلاثة من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي رغم الاحتجاجات الافريقية والدولية المطالبة بعدم اعدامهم. وكانت سلطات الاقلية البيضاء في بريتوريا قد تلقت رسائل تطالب بالغاء حكم الاعدام عن هؤلاء المعتقلين.

* * *

• توقع عالم امريكي ان يتسبب اشعاع شرنوبيل في اصابة مليون شخص بالسرطان في مختلف انحاء العالم. واكد الدكتور جون جوفمان استاذ الفيزياء الطبية بجامعة كاليفورنيا في بيركلي ان نصف هذا العدد سيموت متأثرا بالسرطان.

* * *

• قالت مصادر رسمية في تركيا ان محمد نيازي المستشار التجاري بالسفارة الصينية في تركيا قد فر وقالت مصادر الشرطة انه قد يطلب اللجوء السياسي في تركيا. وقال مسؤول في مكتب نيازي الذي يعد الرجل الثالث في السفارة الصينية لرويتر ان السفارة تبحث عن نيازي وانه يعتبر مفقودا. هذا وقد تولى نيازي منصبه في السفارة في ابريل ١٩٨٤ وهو مسلم ينتمي الى اقلية عرقية ذات اصول تركية تعيش في غرب الصين.

* * *

• اعرب الرئيس ريغان عن حزنه العميق لمقتل ضحايا عملية المعبد اليهودي في استانبول وقال في برقية وجهها الى قيادات الطوائف اليهودية في تركيا ان الحادث صدم جميع الامريكيين وان القتلة استهدفوا جميع القيم البشرية المتحضرة في كل مكان.

* أسبانيا واسرائيل



وصل وزير خارجية اسبانيا الى فلسطين المحتلة قادما من القاهرة في زيارة رسمية للكيان الصهيوني تستغرق يومين. وقد ركز وزير الخارجية الاسباني على الطابع التاريخي لهذه الزيارة حيث انها اول زيارة يقوم بها احد اعضاء الحكومة الاسبانية لفلسطين المحتلة.

وصرح وزير الخارجية الاسباني ان عام ١٩٨٦ سيسجل في تاريخ البلدين بوصفه العام الذي شهد اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما كما شهد اول زيارة يقوم بها مسؤول اسباني لاسرائيل. واضاف الوزير الاسباني انه اذا كانت اسبانيا واسرائيل يراودهما الامل في احلال السلام فانهما تختلفان فيما يتصل بسبل اقامة حوار بين اطراف النزاع، وقال ان اسبانيا تدرك ان السلام يقتضي بذل تضحيات ضخمة.

و يشمل برنامج زيارة وزير خارجية اسبانيا عقد اجتماعي عمل مع شامير وزير الخارجية الاسرائيلي حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير العلاقات الاقتصادية والسياحية والثقافية. وقد اجرى الوزير الاسباني محادثات مع عدد آخر من المسؤولين الاسرائيليين وقام بزيارة النصب التذكاري للمحرقة ومتحف الشتات الاسرائيلي في تل ابيب كما تفقد الاماكن المسيحية المقدسة.

ان اسبانيا التي رددت كثيرا في مسامع العرب والمسلمين انها ابرمت علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني تحت ضغوط اقتصادية وسياسية ها هي تعزز علاقاتها الثقافية والسياحية والاقتصادية مع دولة يهود دون ان يؤثر ذلك على علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية والسياحية مع معظم الدول العربية.

* مؤتمر لليهود في باريس

افتتح زعماء اليهود من شتى انحاء العالم بمن فيهم اناتولي شارانسكي المنشق السوفياتي الذي اطلق سراحه و يعيش في فلسطين المحتلة مؤتمرا لمناقشة وضع الجالية اليهودية في الاتحاد السوفياتي. ومن المتوقع ان يركز المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام تحت اشراف المؤتمر اليهودي العالمي على سبل اقناع موسكو بالسماح لمزيد من اليهود بالهجرة الى فلسطين المحتلة. و يناقش المؤتمر ايضا العنف المعادي للسامية كما يتوقع ان يدعو الى تشديد اجراءات الامن في المعابد اليهودية في اعقاب الهجوم على المعبد اليهودي في استانبول. وكان ما يقرب من ٣ آلاف شخص قد نظموا مسيرة عبر شوارع باريس احتجاجا على هذا الحادث والهجوم الذي وقع مؤخرا بالقنابل على مكتب بريد في باريس وتسبب في مقتل سيدة واصابة اخرين.

ومن ناحية اخرى ذكرت خبيرة في شؤون منطقة الشرق الاوسط ان اعادة العلاقات السوفياتية الاسرائيلية في المستقبل قد تكون عاملا ضروريا للوصول الى تسوية لحل الصراع العربي الاسرائيلي، واوضحت المحامية الدولية ريتا هاوزر ان المحادثات السوفياتية الاسرائيلية التي عقدت في هلسنكي في الشهر الماضي قد تكون بداية في طريق العودة الى تطبيع العلاقات بين الجانبين، واشارت الى ان خطوة تطبيع العلاقات بين موسكو وتل ابيب قد يكون له تأثير ايجابي في مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي.

* رابين في امريكا



صرحت مصادر امريكية مطلعة عشية زيارة اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي للولايات المتحدة في مقدمة



المواضيع التي سيبحثها مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر وكبار المسؤولين في البنتاغون موضوع معاملة اسرائيل عسكريا على غرار معاملة حلفاء الولايات المتحدة في منظمة حلف الناتو. وسوف يشمل جدول اعمال رابين في واشنطن موضوع المساعدات العسكرية لاسرائيل خلال العامين المقبلين وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين واهتمام اسرائيل بمشاركة امريكا في بحوث تتعلق بتطوير صاروخ مضاد للصواريخ في اطار برنامج «حرب النجوم» وكذلك مستقبل طائرة «لافي» الاسرائيلية ويتوقع ان يدافع رابين بشدة عن هذا المشروع بعد ان اخذت اسرائيل تستنفر انصارها في الكونغرس كي يتصدوا لمعارضي مشروع «لافي» في البنتاغون. وستطلب اسرائيل تخفيض الفائدة على ديونها الطويلة الاجل والبالغة ١٠ بلايين دولار، وسوف يترك هذا الموضوع لوزير المالية الاسرائيلي موشيه نسيم الذي سيزور واشنطن ايضا، وفي حالة تمكن الجانب الاسرائيلي من تخفيض الفائدة بالنسبة للقروض الطويلة الاجل فان اسرائيل ستوفر بذلك ٢٠٠ مليون دولار.

* انتشار جرائم الاختطاف

ذكرت نسبة ٣٠٪ من النساء البريطانيات انهن يتعرضن دائما لخطر احتمال وقوعهن ضحايا لعمليات الاغتصاب الوحشية بعد انتشار جرائم الاختطاف في كافة انحاء العالم.

وذكر استطلاع للرأي في لندن ان اي فتاة بريطانية يتراوح عمرها بين السادسة عشرة والثلاثين تكون اكثر عرضة من غيرها من النساء لخطر الاعتداء عليها جنسيا ولذلك فان معظم النساء يخشين الخروج ليلا في ساعات متأخرة. واوضح الاستطلاع ايضا ان خشية التعرض للاغتصاب قد اصبح يشكل جزءا من حياة اي امرأة في بريطانيا.

وفي نفس الوقت ذكرت الاحصاءات الرسمية في بريطانيا ان معدلات الاغتصاب قد ارتفعت في بعض انحاء بريطانيا عن غيرها من البلاد خلال العام الاخير وبنسب تزيد احيانا عن مائة بالمائة. وتؤكد الارقام ان نسبة ٧٦٪ من النساء يفضلن عدم ابلاغ الشرطة عن تعرضهن لعمليات الاعتداء الجنسي لانهن يخشين الفضيحة واحتمال ان يصبحن ضحية لجرائم قتل او تهديد من جانب المغتصبين. وقد بدأت الشرطة البريطانية تواجه هذه الظاهرة بتعيين المزيد من ضابطات الشرطة لكي يتعاملن مع النساء اللاتي يبلغن عن جرائم الاغتصاب، كما تمت اقامة مراكز متعددة مهمتها تلقي بلاغات من هذا النوع والتعامل معها بحذر وسرية تامة لعدم الاساءة الى السيدات المبلغات.

* اتهامات متبادلة بالتجسس




حذر الرئيس الامريكي رونالد ريغان الاتحاد السوفياتي من مغبة استمرار اعتقال الصحفي الامريكي والمح الى ان ذلك قد يضر بالعلاقات السوفياتية الامريكية في الوقت الذي اشار فيه متحدث سوفياتي الى احتمال التوصل الى حل لتسوية هذه المشكلة. ورفض ريغان مبدأ استغلال قضية الصحفي الامريكي دانيلوف كطعم لمبادلة سجناء بين البلدين، وقال انه لن يوافق على مبادلة دانيلوف بالمسؤول السوفياتي جينادي زاخاروف المحتجز في نيويورك منذ اكثر من اسبوعين بتهمة التجسس. وقال المتحدث باسم الخارجية السوفياتية في مقابلة مع شبكة تلفزيون اي. بي. ي ان التوصل الى تفاهم دبلوماسي محتمل دائما لتجنب محاكمة دانيلوف كجاسوس في موسكو.

في غضون ذلك ذكر الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ان لقاء قمة ثانية مع الرئيس ريغان سيصبح بدون معنى.

رأي دولي

الصليب الاحمر في عموم افريقيا

تبنت منظمة الوحدة الافريقية لاول مرة منذ انشائها مشروع قرار لمساعدة الصليب الاحمر، وكانت مصر هي التي تقدمت بمشروع القرار المذكور لدى المنظمة ثم نوقش من جميع الدول الاعضاء ليأخذ المشروع بعد ذلك اجراءاته التنفيذية. ويدعو المشروع البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية لمساعدة الصليب الاحمر من اجل تسهيل مهماته في ربوع القارة. وعندما يتم تنفيذ هذا المشروع سيصبح للصليب الاحمر مراكز اضافية في افريقيا بعد ان اقتصرت مراكزه حتى الان على بلدان قليلة مثل انغولا وموزمبيق وافريقيا الوسطى، وقد تم تخصيص ميزانية جديدة لنشاطات الصليب الاحمر في افريقيا.

ولا شك ان محاولات الصليب الاحمر الخاصة بانتشار مراكزها في القارة الافريقية ليست الا مرحلة من مراحل مشروع الفاتيكان الخاص بتنصير القارة الافريقية قبل عام ٢٠٠٠. **لكن الغريب في هذا الامر هو ان تكون مصر** العربية بلد الازهر الشريف هي صاحبة اقتراح مثل هذا المشروع على الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية فهل الموقف المصري هذا، نابع من البنود السرية لاتفاقية كامب ديفيد التي عطلت مصر عن النهوض بدورها القيادي للعالمين العربي والاسلامي؟!

ابو قحافة

قمــة عــدم الانــحيــاز

والتحديات الدولية

كتب: ابو عثمان



• قمة هراري

انهت القمة الثامنة لزعماء حركة عدم الانحياز اعمالها الاسبوع الماضي في هراري عاصمة زيمبابوي بحضور وفود ١٠١ دولة من جميع انحاء العالم. وكان رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موغابي قد افتتح مؤتمر القمة في مطلع شهر سبتمبر الجاري باعتباره رئيس الدولة المضيفة ورئيس الحركة للفترة القادمة بكلمة أيد فيها عقد مؤتمر دولي للمفاوضة حول مشكلة الشرق الاوسط يحضره جميع اطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ودعا العراق وايران الى وضع حد للحرب التي دامت اكثر من ست سنوات مشيرا الى ان استخدام القوة في تسوية المنازعات امر يخالف ميثاق الامم المتحدة ومبادىء حركة عدم الانحياز. ورحب موغابي في كلمته بالبيان المشترك الذي اصدرته القوتان العظميان والذي اكدتا فيه استحالة الانتصار في حرب نووية مما يدعوهما بالحاح الى ضرورة عقد معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية. ودعا جميع الدول التي تملك اسلحة نووية الى التوقف عن اجراء مزيد من التجارب النووية. كما وصف موغابي الدول الافريقية التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع أسرائيل بانها عميلة.

بيان سياسي:

وقد اصدرت القمة بيانا سياسيا في ختام اعمالها انتقدت فيها واشنطن وادانت سياستها تجاه بريتوريا واصرارها على انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط مسبق لمنح ناميبيا الاستقلال عن جنوب افريقيا وكذلك بسبب تقديم واشنطن الدعم العسكري للمناوئين لحكومة انغولا والمدعومين بشدة من قبل النظام العنصري. كما ادان بيان القمة المساعدات الامريكية للمتمردين في نيكاراغوا واعتبرها تصرفا عدائيا موجها لحركة عدم الانحياز بشكل عام. وقد عكس البيان القلق الشديد الذي ينتاب دول عدم الانحياز تجاه الضغوط المتزايدة التي تمارسها الدول الصناعية الغنية على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لدفعها الى فرض شروط ذات طبيعة سياسية مقابل منحها قروضا لدول العالم الثالث. كما تناول البيان



• موغابي: الرئيس الجديد

الختامي مشكلة ديون دول الجنوب التي تربو في مجموعها على ٨٠٠ مليار دولار مع قيمة الفوائد المتراكمة على هذه الديون. واعرب بيان القمة عن قلقه من ان يمتد ما تعانيه الدول المصدرة من آثار هبوط اسعار النفط الى كل الدول الفقيرة ليحد من قدرتها على النهوض بمشاريعها التنموية. واشار البيان ايضا الى ضرورة فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا وضرورة تسوية الحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية.

تحديات دولية:

و يتبادر الى الذهن ان البيان الختامي لقمة دول عدم الانحياز يعكس بوضوح ضخامة التحديات الدولية امام الحركة في المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها الامر الذي جعل من حركة عدم الانحياز اسما على غير مسمى حقيقي فالتحديات الدولية ارغمت معظم دول الحركة الى الانحياز اما الى الكتلة الغربية او الكتلة الشرقية حتى تضمن لنفسها البقاء على قيد الحياة وابرز مثال على ذلك كوبا التي اصبحت من بلدان عدم الانحياز رغم ارتباطها الكامل بالاتحاد السوفياتي الذي اصبح يعتمد على قواتها في عملياتها العسكرية في البلدان النامية، والذراع المسلحة التي تعتمد عليها موسكو في غزواتها الايديولوجية.



• كاسترو: مثال صارخ للانحياز

رسائل الإخاء

عبودية الاسماء والصفات

بقلم : نادر النوري

(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) فلكل اسم من اسمائه تعالى عبودية خاصة تقود صاحبها الى خالقه وبارئه، والدعاء يتناول دعاء المسألة ودعاء الثناء ودعاء التعبد، وهو سبحانه يدعو عباده الى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته و يثنوا عليه بها و يأخذوا بحظهم من عبوديتها!

وقال صلى الله عليه وسلم (ان لله تسعة وتسعين اسماً ـ مائة الا واحداً ـ من أحصاها دخل الجنة) رواه البخاري. **والله سبحانه وتعالى لم يعرفنا بأسمائه وصفاته لنجعل منها ميدانا للخلاف والجدل، وانما لتوجيه حياتنا بها والعمل بمقتضاها.**

ولقد مكث القرآن الكريم يتنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يسمعون منه وهو مملوء بآيات الصفات فلم يشكل عليهم معناها، أو المراد منها، ولم ينقل عن أحد منهم أنه خاض في شيء منها طوال هذه الفترة.

قال ابن القيم: **(وقد تنازع الصحابة رضي الله عنهم في كثير من مسائل الاحكام وهم سادة المؤمنين وأكمل الامة ايمانا، ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال) (٢).**

وقال المقريزي: **(ومن أمعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف على الآثار السلفية علم أنه لم يرد قط من طريق صحيح ولا سقيم عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم، وكثرة عددهم، انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصف به الرب سبحانه نفسه الكريم في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات...**

ولم يكن عند احد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله، ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق الكلامية ولا مسائل الفلسفة) (٣).

هذا ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وما تابعهم عليه من اعلام الأمة وأئمتها، لم يجعلوا هذا الباب ميدانا للجدل والخلاف بين المسلمين ولم يحدث بينهم نزاع في آيات الصفات طوال القرن الاول حتى بداية القرن الثاني حيث ظهر بعد ذلك رواد الفتنة واحلاس الجدل.

---

(١) مدارج السالكين ٤٢٠/١

(٢) اعلام الموقعين ٤٩/١

(٣) خطط المقريزي ١٨٠/٤

ندوة

القاهرة: من مراسل المجتمع

الاسـلام وحـقـوق الانسان

اهم ما يميز النقابات المهنية في مصر الآن، هو بروز اثر التيار الاسلامي المنتخب في مجالسها، ووضوح دوره، واهم ما يظهر من جهود هذا التيار في المجال النقابي، هو العمل على احياء الدور الثقافي والدعوة الى الحوار الفكري، في مختلف القضايا المطروحة، سواء على المستوى المحلي او الاسلامي، ولذلك فان الندوات الفكرية التي تعقد سواء في نقابات الاطباء او المحامين او المهندسين او غيرها، تحظى باهتمام جماهيري واسع، وصدى اعلامي ملفت للنظر، ومثال ذلك الندوة التي عقدتها نقابة الاطباء تحت عنوان «الاسلام والعلمانية» التي عقدت قبل شهرين، وكذلك هذه الندوة التي نعرض لها الآن، وموضوعها «حقوق الانسان في الاسلام». وقد عقدت في نقابة المحامين ونظمتها لجنة الشريعة الاسلامية وشارك فيها من المحاضرين فضيلة الشيخ محمد الغزالي والمستشار علي جريشه والمستشار محمود هريدي، وحضرها جمع غفير من الشباب، حتى ضاق بهم المكان.. وبدأ فضيلة الشيخ الغزالي حديثه قائلا:

إني لأدعو الله من قلبي بان يحافظ عليكم، وان ينضر وجوهكم، وان يصون شبابكم وان يحفظكم لهذا الدين، فانتم ثروته، وكأني اشعر بانكم قطع من قلبي، لاني أحس حاجة الاسلام اليكم، واعرف ان اعداء الاسلام في القارات كلها يضيقون بالشباب الذي يعمل لدينه، و يودون له العثار، و يتمنون له الضياع، ولذلك فاني الفت انظاركم الى ضرورة ان تعملوا للاسلام وفي الوقت نفسه ان تعرفوا ما في الطريق من عقبات وما يبعثره شياطين الانس والجن في دروب الحق والهدى مما يعوق السير.. انا لا ادعو الى تقاعس ولا الى جبن، ولكن ارجو ان يبقى نشاطكم اطول مدة ممكنة، لخدمة هذا الدينن، وان اخلاصكم يجب ان يقترن بالتجربة، والفقه والدراسة.. دراسة الهزائم والانتصارات على السواء..

وقال الشيخ الغزالي:

اريد ان اتحدث اليكم عن حقوق الانسان في الاسلام وكيف نخدم ديننا في ايام نحسات، تواطأت فيها الصليبية والشيوعية والصهيونية والهندوكية والبوذية.. كل نحلة في الارض مدت يدها الى اختها، كي يتعاون الجميع على ضربنا والنيل منا، فهل يجوز ان نتحرك بسذاجة مع هؤلاء الاعداء الذين يتألبون



• الشيخ الغزالي:

* نحن نؤمن بالحرية الدينية، ولكن لا نؤمن بالهوان الديني.

* قلت لعرفات: لماذا رفعتم شعار العلمانية، اذا كان اللص يرفع شعار اليهودية؟!

علينا، ام يجب ان نضع اقدامنا بحذر، حتى نستطيع ان نؤدي حقوق الله علينا وان نخدم ديننا بامانة ووفاء.

الواجبات قبل الحقوق

لو ان الناس بدل ان يبحثوا عن الحقوق بحثوا عن الواجبات وأدوها، لتوفرت الحقوق تلقائيا، بمعنى لو اننا فعلا اقمنا سياجا دقيقا حول الدماء والاموال والاعراض والكرامات المادية والادبية، وادى كل انسان ما طلبه الله منه، او ما سجله الحديث الشريف «.. ألا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..» أكان انسان يشكو ضيما، او يتوجع من ظلم نزل به؟.. اننا على كل حال نريد ان نتحدث عن حريات هي حقوق اولى للانسان وقبل ان اتحدث عن اي حرية من الحريات اريد لفت النظر الى ان ديننا، دين الفطرة، دين الطبيعة المستقيمة السوية، ومعنى هذا ما تصل اليه هذه الفطرة في اي بلد من ضمانات للحقوق، التي فطر الانسان عليها، والحريات التي يعيش بها، ويتمنى ان تتوفر له، فهي دين، ولو لم يجيء نص عليها، لان دين الفطرة قال بها... اذن انتهى الامر.

موقف غريب لامريكا من باكستان!

واضاف الشيخ الغزالي قائلا:

ان امر اكراه الناس على العقائد مرفوض وان المنطق السليم هو الاقناع الحر، وهو المعنى الذي قاله نوح لقومه وقاله الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا، افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».. لقد احصيت في بحث اكتبه الآن اكثر من مائة آية قرآنية تترك حرية التدين للضمير الانساني.. يعرض الاسلام عرضا حرا، ويمكن لكل ذي لب من ان يتبين معالمه، وبعد ذلك يقال له قبلت ام لا.. فان قبل فيها، وان رفض نقول له: كل ما نطلبه منك الا تعمل على تكميم افواهنا واعتراض طريقنا، والنيل من ضعافنا، والسخرية ممن شرح الله صدره بالايمان من اتباعنا، هذا كل ما نطلبه منك وانت حر.. «قد جاءكم بصائر من ربكم، فمن ابصر فلنفسه، ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ» وقد قلت ان صيحة «لكم دينكم ولي دين» لم تعرف الا في كتابنا الاقدس العظيم.. كانت اوروبا من قبل القرآن ومن بعده، وكان العالم كله يعيش في برك من الدم وصراع آثم حول اكراه الناس على العقائد، حتى جاء صاحب الرسالة الخاتمة يقول للناس «لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» هذه فطرة سليمة، ودين الفطرة هو الذي يكرر هذه الحقيقة، لكن الذي حدث ان العالم الآن يعامل الاسلام وحده معاملة شاذة، ويخصه بمزيد من المقت والترويع، وانا استغرب لانه عندما عرض رئيس الولايات المتحدة الامريكية على باكستان العون، قال اشترط الا تصنعوا القنبلة الذرية، لماذا؟؟! انت تعلم ان الهند الهندوكية، عابدة الوثن ومقدسة البقر، وعدو باكستان الاول، صنعت القنبلة الذرية، فلماذا تريد ان تجعل كفتها مرجوحة، وجانبها اذل، وسلاحها مغلولا!! لماذا تريد ان تجعلها ضعيفة امام الوثنية، ألأنها مسلمة؟! نعم.. هذا هو السبب الحقيقي!.. لماذا يكون الميزان الدولي الآن، ان جميع الدول العربية التي تبلغ اكثر من عشرين دولة، يجب ان يكون سلاحها اذا اجتمعت وقاتلت، اقل من سلاح اسرائيل وحدها!! لماذا.. لاننا مسلمون وهم يهود، نعم هناك حقد على الاسلام وحده.. وجدنا هذا الحقد يصلح ذات البين بين الكاثوليك والبروتستانت، ومحيت قرون من العداوة بين الفريقين، ثم انضم لهم الارثوذكس فمحيت عشرات القرون، نحو عشرين قرنا، محيت من تاريخ العداوة، واجتمعت الكنائس الثلاث، ثم وجدنا ان مجمع الكنائس العالمي ووجدنا ان الصهيونية وهي اليهودية نفسها، وجدناها تتفق مع المسيحية ضدنا، ووجدنا ان العالم كله، قاصيه ودانيه يشتغلون ضد الاسلام، اين حرية التدين؟!.. اين حرية بقاء كل دين؟!.. واشعر بهوان وسواد في وجهي وانا اسمع القائد الشيوعي الذي ثار في جنوب السودان يقول لا نصطلح الا اذا الغي التشريع الاسلامي في الشمال، ورفضت الشريعة الاسلامية حتى ممن لا يدفع عن نفسه كما قال المثل العربي «لو ذات سوار لطمتني».. لا والله.. الاسلام الآن تلطمه الحالية والعاطلة، ويلطمه من يغير على الآخرين ومن لا يدفع عن نفسه. هذا بلاء ومن حق الشباب ان يغضب، لان دينه يعامل بهذه الطريقة الدنيئة، من حق الشباب ان يغضب، ومن حق الشيوخ ان يغضبوا فلا يجوز ان نعامل بهذا الاسلوب المنطوي على الغدر والخسة.

قلت لعرفات: لماذا رفعتم شعار العلمانية ؟!

وقال الشيخ الغزالي:

هل اصبح التعصب للاسلام منقصة، والتعصب لاي نحلة شاردة او بدعة فاسدة لا حرج فيه، وقد قلت للاخ ياسر عرفات، قلت له لماذا رفعتم شعار العلمانية اذا كان اللص الذي سطا على البيت، يرفع شعار اليهودية، فما معنى ان الهاجم مسلح بعقيدة دينية، وان المدافع يحرم من سلطان هذه العقيدة، لماذا؟؟!! الا تعلم ان صاحب البيت يوم يكون مزلزل الاركان، سقيم الوجدان، فان اللص سيستولي على البيت، ولن تكون لك حرمة، لا عند الله ولا عند الناس، لماذا رفعتم شعار العلمانية، ارفعوا شعار الاسلام.. ان الذين لا شرف لهم لو كانوا بغايا لرفعوا راية البغاء على حوانيتهم وهم يواقعون الدنايا، فلماذا يكون صاحب المحراب الطهور خجلان من محرابه، فيتوارى بدينه وحقائقه عن الاعين ولا يتكلم، لماذا لا تقول بملء فمك انا مسلم.. انا اتبع صاحب الرسالة الخاتمة، وصاحب الرحمة العامة.. نحن نؤمن بالحرية الدينية ولكن لا نؤمن بالهوان الديني للاسلام وحده..

انا واثق ان الاسلام قادم ولكن...

واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:

اتحدث عن الحرية السياسية في الاسلام، واساسها ان اكفأ رجل في الامة يقودها، فالمناصب كبراها وصغراها ليست حكرا على

احد، لا على طائفة مدنية او عسكرية ولا على حزب او هيئة.. الامة لها وظائف ادارية واجتماعية يختار اكفأ الناس لها هذا هو الاسلام بغض النظر عن التطبيقات الفاشلة عندنا.

واختتم الشيخ الغزالي حديثه حول حقوق الانسان في الاسلام بتوجيه النصائح للشباب المسلم فقال:

لا بد مع الاخلاص من ذكاء، لا بد مع العاطفة من عقل.. لا بد للدين من فقهاء يعرفون كيف يطبقون الشريعة وكيف يزاحمون المبادىء الباطلة، وكيف يحتفظون بجذوة الايمان في نفوس الشباب الى ان تجيء الساعة التي يقرر رب العالمين فيها ان الاسلام ترتفع رايته انا يا اخواني موقن ــ والله ــ بان الاسلام قادم، وانا اعرف ان الاسلام في طريقه الى النصر، ولكنني نظرت الى الامة الاسلامية من شواطىء المغرب الى شواطىء الهندي، وجدت ان الصحوة الاسلامية، لما تكتمل وان الشباب لما ينضج، وان حماسه محتاج الى فقه، وانه لا بد من ضبط دقيق لكي يعلم الشباب ما هي الساعة التي ينطلق فيها وهو حر، وما هي الساعة التي يسكت فيها وهو راغم.. اقول هذا لاني احب الله ورسوله واحب الشباب المؤمن..

تاريخ وثائق حقوق الانسان

ثم تحدث المستشار الدكتور علي جريشه، فوجه التحية الى نقابة المحامين، باعتبارها منار اشعاع للحق، وقلعة من قلاع الحرية على ارض مصر، ثم وجه التحية كذلك الى رجال القضاء الذين عقدوا اول مؤتمر للعدالة منذ فترة وجيزة ليتحدثوا في مؤتمرهم عن حقوق الانسان او حقوق المواطن على ارض مصر، ثم طرق موضوع الندوة فقال:

الحديث عن حقوق الانسان طويل، واول نقطة اود ان اشير اليها، وهي التطور الذي حدث في حقوق الانسان حتى لا نغمط الناس حقهم، ثم لنقارن بعد ذلك بين ما وصلوا اليه، وبين ما نادى به الاسلام من قبل ذلك بقرون.. واول وثيقة صدرت حول حقوق الانسان ما سمي بالعهد الاعظم (ماجنا كرتا)

• المستشار علي جريشه:

* ميزات خمسة لحقوق الانسان في الاسلام عنها في قوانين البشر.

* تطبيق الشريعة مسؤولية من؟

الذي اعلن في بريطانيا في عام ١٢١٥ ثم صدر بعد ذلك ما سمي بوثيقة الحقوق في عام ١٦٢٨، والوثيقة الثالثة المشهورة باعلان حقوق الانسان الفرنسي ثم تلا ذلك ما صدر عن الجمعية العامة للامم المتحجدة المعروف باسم الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر في ديسمبر عام ١٩٤٨، وتلا ذلك العهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية والذي صدر في ديسمبر عام ١٩٦٦، ثم العهد الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للانسان.. كل ذلك تطور سعت فيه البشرية الى فطرتها، فالانسان مفطور بطبعه على حب الحرية، وعلى حب المساواة وعلى كراهية الظلم وحب العدل، انها فطرة الله سبحانه وتعالى، فهذه الفطرة تنطق بهذه الحقوق، ومن ثم سار التطور البشري نحو الفطرة.. ونسأل ما هو موقف الاسلام.. الاسلام يتميز على هذه الوثائق جميعا، يتميز تميزا اولا واصيلا..

خمس ميزات اساسية

وهو انه صادر عن الله رب العالمين، صادر عن خالق الخلق، صادر عن رب البشرية، ومن ثم فما يصدر عن الاسلام يقيد الحاكم والمحكوم، فالله فوق الجميع، والكل بعد ذلك سواء، لا فرق بين حاكم ومحكوم..

هذه هي الميزة الاولى..

فارق آخر او ميزة اخرى.. ان هذا الدين، قد سبق هذه الاعلانات والوثائق جميعا، فالرسول صلى الله عليه وسلم، يوم ان بعث، وقف في حجة الوداع، ليقول كلمته الاخيرة الى الناس جميعا.. فماذا قال؟.. والعجيب، اني تأملت ــ وتحت يدي النص ــ في خطبته تأملا طويلا، فما وجدت فيها وصايا في الصلاة او الزكاة او الصيام او الحج، ليس استهانة بها، وانما لانه صلى الله عليه وسلم يعلم انها صارت من المسلّمات، و يعلم ما سبق فيها من وصايا، ماذا كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حينما قال: «اتدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم، وفي اي بلد انتم؟ قالوا في شهر حرام وفي يوم حرام وفي بلد حرام، ماذا قال بعد ذلك: اعلن الاعلان الاول ــ للعالم كله ــ لحقوق الانسان وفي اعمق ما يكون التعبير، قال: «فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، الى يوم تلقونه» اعلان ابدي الى يوم القيامة..

اعمق واشمل حقوق للانسان

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا مني تعيشوا.. الا تظلموا.. الا تظلموا.. الا تظلموا» قالها ثلاثا ثم بعد ذلك يحذر من حرمة المال، قال: «انه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس» ثم مضى الى ان وصل الى قوله صلى الله عليه وسلم «الا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، الا ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون، ولكن بالتحرش بينكم» ثم قال صلى الله عليه وسلم «فاتقوا الله عز وجل في النساء، فانهن عوان لا يملكن لانفسهن شيئا، وان لهن ولكم عليهن

الحرية، وما تصورت ان اسمع لا اله الا الله، وان اسمع الله اكبر ولله الحمد في هذا المكان، وتلك بشرى طيبة..

المسؤولية بعد ذلك عليكم انتم معاشر الشباب.. انتم طلائع الطبقة المثقفة في هذا البلد.. انتم الذين تقودون هذا الشعب ليرد عن نفسه، وعن شريعته كل عدوان.. انتم في النهاية السياج وانتم الامل.

● المستشار محمود هريدي:

* نحن نؤدي دورنا كقضاة، ولا ننتظر صدور القوانين.

* العالم اليوم يلمس مدى الخسارة التي جناها من عدم تطبيق الشريعة الاسلامية.

حقا، الا يوطئن فرشكم احدا غيركم ولا يأذن في بيوتكم لاحد تكرهونه..» الخ ما قال في هذه الوصية الكريمة، ثم كانت آخر وصاياه صلى الله عليه وسلم «ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من أئتمنه عليها»..

احصيت الوصايا التي اوصى بها رسول الله عليه الصلاة والسلام فوجدتها سبعة، هي اشمل واعمق مما اعلن بعد ذلك.. الدماء — الاموال — الاعراض — النهي عن الظلم — الفرقة بين المسلمين — الوصية بالنساء — الوصية بالامانة.. هذه وصايا سبع، اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن بها اول ميثاق واعرق ميثاق لحقوق الانسان.

الميزة الثالثة، او الفارق الثالث بين حقوق الانسان في الاسلام وبينها في اوضاع البشر، ان الحقوق في ظل القوانين الوضعية تخضع في حديث طويل حول النظريات التي اخذت منها هذه الحقوق لكن الاسلام يجعل الحق، شرفا يتميز به على اي حق على ظهر الوجود، ان الحق في الاسلام يستمد شرعه اولا من الله الحق، ومن اسماء الله الحسنى الحق، فالله الحق هو الذي امر بالحق، وهو الذي انزل كتابه بالحق، وهو الذي خلق السموات والارض بالحق، ومن هنا فللحق في الاسلام قدسية، لا توجد في اي نظام آخر..

الحق والايجابية

الميزة الرابعة، ان الحق في الاسلام يتقدمه الواجب، فالحقوق التي نُص عليها في الاسلام هي قبل ان تكون حقوقا هي واجبات... واجبات على من كلف بهذه الحقوق، وواجبات على من يحفظ هذه الحقوق او يصونها... والحق في الاسلام يأخذ عنصرا جليلا من عناصر الايجابية.. ان كل مسلم في ظل النظام الاسلامي مكلف بان يحفظ هذه الحقوق وان يدافع عنها، وان لا يقف موقف السكوت لاي انتهاك لحق من هذه الحقوق، ذلك فارق ضخم لا يوجد في اي نظام في العالم.

الميزة الخامسة، ان فقهاء الاسلام اجمعوا على خمسة امور، جعلوا الحفاظ عليها من الضرورات ولفظ الضرورات لفظ كبير، لان الضرورات تبيح المحظورات، والحفاظ على هذه الحقوق من الضرورات التي انعقد عليها اجماع علماء المسلمين، وقد انعقد اجماعهم على خمسة حقوق رئيسية، يحافظ عليها و يذاد عنها.. الدين — النفس — العرض — العقل — المال.. وحول هذه الضرورات الخمس يدور كل ما تتخيلون، وكل ما يتخيل الانسان من حقوق..

واضاف المستشار علي جريشه قائلا:

ومن هنا فان حقوق الانسان في الاسلام تأخذ اصالة، لا يمكن ان تتوفر في ظل اي نظام آخر.

وحقوق الانسان في هذا البلد مسؤولية من؟

ان المسؤولية الاولى تقع على الجهات الآتية:

اضعها بالدرجة الاولى على قضاة مصر، واقول لهم، اقيموا شريعة الله، ولا يجرمنكم في ذلك شنآن شانئ، ولن تطبق الشريعة الا بهذا الطريق في مثل هذه الاوضاع القائمة.

الجهة الثانية التي اعتبرها مسؤولة عن حقوق الانسان هو هذا الجمع من المحامين الفضلاء الذين يدافعون عن شريعة الله، وعن

نحن مصممون على تطبيق الشريعة

ثم تحدث القاضي المستشار محمود هريدي معلقا على دعوة الدكتور جريشه لقضاة مصر بالحكم بالشريعة.. فقال:

نحن نصمم على المطالبة بتطبيق الشريعة، والقضاة الذين حلتموهم المسؤولية، اقاموا في هذا العام مؤتمرا للعدالة، وكانت فيه لجنة التشريع، وكان اول قراراتها — حتى اطمئنكم على قضاتكم — اولا:

اعمالا لما تنص عليه المادة الثانية من الدستور ان مبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، يوصي المؤتمر باتخاذ الخطوات الآتية:

١ — اصدار مشروعات القوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية ومراجعة سائر التشريعات لتتفق في احكامها مع الشريعة الاسلامية.

٢ — ان يواكب اصدار تلك التشريعات وتنفيذها تهيئة المناخ العام الملائم في مجالات التعليم والتربية والاعلام والثقافة، والتكافل الاجتماعي وغيرها من المجالات.

٣ — ان تولي كليات الحقوق بالجامعات ومركز الدراسات القضائية، دراسة الشريعة الاسلامية العناية اللازمة، بالقدر الذي يتناسب مع دورها، بوصفها المصدر الرئيسي للتشريع..

اذن لعلكم نظرتم الى القضاء وما يقوم به من اصدار تلك التوصيات، ولعلكم قرأتم ان هناك من القضاة من لم ينتظر صدور التشريعات وقضى بتطبيق الشريعة، وكنا قد طبقنا ذلك في موضوع الفوائد الربوية، ورفضناها تطبيقا لاحكام الشريعة الاسلامية، والعالم اليوم يلمس مدى الخسارة التي جناها من عدم تطبيق الشريعة الاسلامية، وبالله التوفيق.



التربية والمرأة

من تخصصات المرأة

اقتصاد المنزل والاسرة

القسم الثالث

بقلم: محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي

ومن موضوعات التخصص التي يمكن ان تستقل بها المرأة في تعليمها وتتوسع فيه «اقتصاد المنزل والاسرة».

وهذا الموضوع يتفق مع طبيعة العصر القائم على التخطيط والبرامج، والاحصائيات المختلفة، وهو يؤثر بشكل غير مباشر على استقرار الاسرة اجتماعيا، وعلى نجاحها في مواجهة متطلبات الحياة المتزايدة، وحين تتولى المرأة هذا الجانب، تعين الرجل في حمل المسؤولية، وتشاركه في التخطيط للمستقبل، شريطة الحفاظ المبدئي على حق الرجل في المسؤولية، والطاعة، واتخاذ القرار.

وهذا الموضوع «اقتصاد المنزل والاسرة» مهم، لان المرأة هي التي تميل — في الغالب — الى كثرة النفقات. والاسراف في اقتناء الاشياء وملاحقة الازياء والمظاهر المختلفة، وهي حين تحرص على هذا الامر تتأثر بالعادات السائدة، والاوساط التي تختلط بها، وكلما كانت خالية من المشاغل النافعة، والاعمال الجادة، مالت الى تعبئة الفراغ بالمظاهر، والملابس، وارتياد الاسواق.

فمن اول فقرات هذا الموضوع معرفة المرأة لمعنى الحياة ولهدف المسلم في هذه الحياة، ولتقرير القيم الثابتة، والحقائق الخالدة مع التفريق بينها وبين المظاهر الطارئة والعادات السائدة، والاحداث المستجدة.

لا بد من معرفة الثوابت الدائمة التي تقوم عليها الحياة عامة، والمسؤولية الخاصة للانسان في هذه الحياة.

ولا بد من معرفة الثوابت الحقيقية في فطرة المرأة والعناصر الاساسية التي تقوم عليها حياتها ومسؤوليتها في الحياة.

ولا بد من معرفة الاسرة المسلمة، ما هي شروطها؟ وما هي عناصرها الاساسية؟ وما هي مهماتها الاساسية ايضا؟

على ضوء هذه الاساسيات يبدأ تفكير المرأة باقتصاديات الاسرة والمنزل، وعلى ضوء الحضور الدائم لمعنى العبودية لله عز وجل بمعناها الشامل، وعلى ضوء الحضور الدائم لمعنى السعي الدائم للفوز بمرضاة الله عز وجل في الدنيا والاخرة، على ضوء هذا تبدأ المرأة المسلمة فهم الحياة، وفهم الاسرة، وفهم الموضوع الذي تريده.

ان الاحساس ببشريتنا، الاحساس باننا مخلوقون وان لنا ربا خالقا قادرا عليما بصيرا، واليه المصير، ان هذا الاحساس جدير بان يبقى حيا رطبا، لا يفارقنا في يقظة او منام، ولا ننساه في فرح او ترح، لانه يعيننا على التماس الرشد في كل تصرفاتنا وسلوكنا وتفكيرنا.

لذلك فان اقتصاد المنزل والاسرة لن يكون — اذا سار على ضوء تلك الملاحظات — اقتصاد مادة وارقام، ومشاريع بناء وتوسع وانما سيكون تخطيطا سليما لقيام اسرة مسلمة بمسؤوليتها نحو ابنائها، ونحو مجتمعها، ونحو امتها الاسلامية كلها.

وتخطيط هذا الامر يقتضي معرفة الاساسيات التي تحتاجها الاسرة لتكون اسرة مسلمة، هناك امور تتعلق بعقيدتها وتحتاج الى الرعاية المستمرة ليبقى الزوجان، و ينشأ الاولاد على الطريق السوي، والتوحيد الخالص، ولن يتأتى ذلك عن طريق الاكتفاء بالموروثات عن ذلك من الآباء، او المجتمع، لا بد من الاطلاع والوعي والمدارسة، والبحث المستمر عند اي طارىء او جديد.

وهناك امور تتعلق بعبادتها لتكون عبادة صحيحة وتامة وهذا يحتاج الى رعاية مستمرة، وحساب في اقتصاديات الاسرة. وهناك امور تتعلق بتربية الاولاد من جميع النواحي لينشأوا مسلمين حقا، بوعي واختيار، بالتصور الاعتقادي والسلوك العملي، بالبنية الجسدية الصحيحة، والخلق الاسلامي المتين.

ولن يتحقق هذا الا بالتخطيط السليم الذي يوفر للزوجين الفهم الصحيح، والمسؤولية المنوطة بهما، والامكانيات الضرورية لهذا الغرض هناك الرعاية الصحية التي تحتاج الى نفقات كافية، هناك الرعاية الخلقية التي تحتاج الى برامج واعية، ومخططة تنفذ ليعيش الطفل حياة اسلامية صحيحة، و ينشأ في جو اسلامي صحيح. هناك الرعاية النفسية التي تجعله مرتبطا بخالقه، لا يحب احدا كما يحب ربه عز وجل، ولا يؤثر على مرضاة الله شيئا، ولا يغادر احساسه مراقبة الله له، ولا ينسى لحظة انه برعاية رب قادر عليم كريم، ولن يتحقق ذلك الا ببرنامج اسري مخطط، قائم على تصور اسلامي صحيح، يوفر الجو النفسي

الملائم، الذي يتنفس من خلاله عبير الحياة الاسلامية، وينشأ معه وفي دمه حب الله والسعي لمرضاته، والاستسلام لقضائه، والعيش في ظلال شريعته.

وهناك الرعاية العلمية التي تحتاجها المرأة والرجل ــ كزوجين ــ أولا وبالقدر الذي يمكنهما من فهم الامور المهمة في حياتهما، والقيام بالرعاية الصحيحة لاولادهما.

وهناك الامور المتعلقة بالنفقات الاساسية للاسرة والتي تكفل لها حياة مطمئنة هانئة هادئة، تتوفر فيها الضرورات الاساسية من اطعمة وملابس، وفرش، وغيرها. ولا بد ان يكون هناك ارتباط واضح بين الاهداف الحقيقية للاسرة المسلمة في الحياة وبين النفقات، بحيث لا يكون الطعام والشراب ــ مثلا ــ غاية بحد ذاته، ولا تنقلب الحاجة الضرورية للغذاء لاستمرار الحياة، ونمو الجسد وبنائه ليكون قادرا على حمل اعباء العبادة بمعناها الشامل، اقول: لا تنقلب هذه الحاجة الى شهوة المعدة، التي لا تنتهي، ولا تمتلىء، حتى تفرغ وتطلب المزيد «ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب».

وهذا يتنافى مع التذوق للطيب من الطعام، والاختيار للشهي المناسب ولا يتعارض ابدا مع الاحساس الجمالي لمذاق الطعام، او ترتيبه او تهيئته، شريطة ان لا (١) يفرق البيت في هذا الشأن، وان لا تنسى الواجبات، او تغفل الضرورات بشأن هذه الامور.

وكذلك يكون شأن اللباس، وشأن الفراش، وشأن الوسائل التي تلزم لحاجات الاسرة، وتكون من مقتنيات الاسرة. ولعل من اهم الامور التي يمكن ان تعالج ضمن هذا الموضوع الغرق في المادة الذي اصاب الناس في هذا العصر ولم يسلم منه بيت، حتى اصبح الاسراف عادة مقبولة، والتبذير حاجة جمالية، ولم يعد مستغربا ان تجد الاسر الفقيرة، وتنفق على امور تافهة باسم الترفيه، ما يسيء الى سمتها الاسلامي.

والخطر في هذا ليست النفقة ذاتها فقط، وانما ذلك الاحساس الذي يرافقها، بعد ان ترسخ في اذهان الرجل والمرأة ان مثل هذه النفقات ضرورة من الضرورات، وان التنويع والترفيه الذي لا ضابط له مهم لراحة الابناء

• على المرأة ان تعرف معنى الحياة وهدف المسلم منها وتقرير القيم الثابتة والحقائق الخالدة

• الاحساس ببشريتنا يجب ان يبقى حيا رطبا لا يفارقنا في يقظة او منام.

• علينا ان نؤمن ان الحياة تجربة سوف نلقى نتيجتها عند الله وان الآخرة هي دار القرار.

وطمأنينة الاسرة، لان العصر الحاضر مليء بالمنغصات وكثير الازمات مما زاد الضغوط والقلق على نفوس المسلمين، ويلزمهم لذلك نوع من التنفيس، والتفريج، وفي هذا تحقيق العلاج.

ان هذا الاحساس وهذا التفكير اخطر من الاسراف ذاته واكبر ضررا من التبذير المشين، لانه يتنافى مع ابسط مفاهيم الايمان، ومع ابسط مفاهيم التوكل على الله والرضاء بقضائه، واللجوء اليه، وطلب الثواب منه.

ماذا يبقى لنا من الثواب ان لم نفهم الحياة على انها تجربة سوف تلقى نتيجتها عند الله، وان الاخرة هي دار القرار، وهي الحياة الحقيقية؟ ماذا يبقى لنا اذا كان سلوكنا يومىء الى ان دنيانا هي كل شيء، وان ما نريده من طيب، وثواب وسعادة نلتمسه في هذه الدنيا، واننا حين نفقد شيئا طلبناه وحرصنا عليه، او عز علينا تحقيق هدف سعينا اليه، او نالنا بؤس لأجل غاية هدفنا اليها، ماذا يبقى لنا اذا كان شعورنا حين يحدث شيء من هذا شعور السخط، والخسارة التي لا تعوض.

يقول سبحانه وتعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآب. قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها، وازواج مطهرة، ورضوان من الله، والله بصير بالعباد. الذين يقولون: ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار» (٢).

هذه زينة اغرت الناس في الدنيا، بهذه التفصيلات التي دلت عليها الآية ولكن الله عز وجل يرشدنا الى الحق، الى الطريق الاقوم، لان المآب اليه، وعنده حسن المآب، وهذا الطريق يقوم على التقوى في العبادة والسلوك والنفقة لنظفر بالحياة عنده سبحانه وتعالى في جنات تجري من تحتها الانهار، ولنظفر بالطيبات الحقيقية ثم دلنا على الشروط التي توصلنا الى هذه الطيبات.

الكافر، وسجن المؤمن، ولذا فالتخطيط الاقتصادي للاسرة ينبغي ان يقوم على هذه الحسابات البعيدة، والاعتبارات الايمانية الاساسية لانه اقتصاد يربط بين الدنيا والاخرة، ويضع في اهدافه الاساسية الوصول الى الطيبات الباقية، والنجاة من الافلاس والبوار، والنار، «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا» (٣).

وسيكون في هذه الموضوعات ما يربي الابناء على حفظ النعمة وشكرها ايا كانت هذه النعمة، وعدم الاستهانة بالحبة الصغيرة، ولا بغيرها مما انعم الله به علينا، وهذا بالتالي سيؤدي الى حماية الثروة من العبث والفساد، ثروة البيت، وثروة المجتمع كله، وسيجعل الناس يربطون بين ما ينعمون به من اشياء وبين الله عز وجل، الخالق الرازق المنعم، فلا يبطرون، ولا ينسون فضل الله عليهم، فيظلون على الجادة، ويسلمون من الوقوع في السفاهة التي استشرت بين الناس.

وكذلك لا بد من دراسة ما افترضه الله على المسلم من زكاة في الاموال والزروع وما ندبنا

اليه من تعاون وصدقات، واحسان، وما اوجبه علينا من حقوق نحو الاباء والامهات ونحو الاصول من بر ونفقة ومعاملة حسنة.

كل هذا لترسيخ الفهم الصحيح لوظيفة المال في الحياة، ولترسيخ فكرة الحقوق الواجبة والتعاون الضروري والاحسان الطيب، والاحساس بالروابط التي جعلها الله بين الناس، واقتضت ان يكون بينهم من التعاون ما يبرهن على هذه الاواصر، ويغرس في نفوس الاجيال هذه المعاني، فينشأون وهم يرون فيما ينفقون في سبيل الله احب اليهم مما يبقى في ايديهم او ينفقونه على انفسهم، فيتخلصون من الانانية والاثرة، وغلظة الاحساس ويتربون على الايثار والسخاء، والتعاون والبر وحب الخير والاحسان الى الاخرين عن كرم في الطبيعة، واصالة في النفوس.

اضافة لما سبق، فان اقتصاد الاسرة والمنزل سيهتم بتنظيم امور الاسرة على ضوء القواعد الاساسية لبنائها، والاهداف الرئيسية لها، وبالتالي سيكون توزيع نشاطاتها واهتماماتها مكافئا لاهدافها، وسيتجدد عمل كل فرد فيها ومسؤوليته على ضوء ذلك، فينشأ الابن منذ الصغر وقد تعود حمل المسؤولية، وفهم ما ينبغي ان يفعله في نطاق اسرته ليكون عبدا لله مطيعا صالحا، وليكون مواطنا في بلده، وفردا من امته يقوم بواجبه بدافع الشعور بالمسؤولية والوعي بالمهمة، لا بدافع الخوف من العقوبة، والخشية من القانون.

وقد يلحق بهذا الموضوع الكبير امور كثيرة تؤدي الى زيادة دخل الاسرة وتحمل كثيرا من الاعباء التي باتت ترهق الكثيرين، وتساهم — ايضا — في القضاء على الفراغ والتخلص من الملل الذي يقود الى كثير من الاسراف، من هذه الامور قيام صناعات منزلية، تعتمد على جهود النساء ولا بأس من اشتراك عدد من الاسر في ذلك اذا اقتضى الامر ذلك. ولكن مثل هذا الامر يحتاج الى اعداد مسبق، وتدريب جاد لتستطيع المرأة القيام بهذا.

ولنتساءل معا: لماذا تدرس الفتاة مواد الفيزياء والكيمياء والاحياء كما يدرسها الرجل؟

لماذا لا تأخذ اساسيات هذه المواد وقوانينها، ثم ينصب الاهتمام على الجوانب التي تتعلق بحياة المرأة او تستطيع ان تستفيد منها في الحياة العملية.

لربما كان كثير من الصناعات البسيطة يعتمد على مثل هذه المعلومات ولكنها لا تدرس ولا تشرح لانه ليس من اهداف المادة ان تتحول الى التطبيق والاستفادة من امكانات المرأة: ومن هذا يمكن ان نتصور منهجا خاصا لتعليم المرأة يقوم على فهم اساسيات المادة، ولكنه يهتم بالامور التطبيقية التي تستفيد منها المرأة في البيت: مثل امور الصيانة، والوقاية، وحفظ الاغذية، وصنع كثير من الاغذية المحفوظة، او الملبوسات وغيرها.

وبالختام، فانه لا بد من التخلص من هيمنة المناهج الغربية وفلسفتها على مناهجنا، ولا بد من التخلص من عقدة النقص التي تلازم كثيرا منا، مما يؤدي الى متابعة الغرب في كل اموره وافكاره ومناهجه على الرغم من ان كثيرا منها يخالف عقيدتنا ولا يتفق مع عاداتنا.

ان مشكلات كثيرة يعاني منها المجتمع الاسلامي في اقطاره المختلفة نتيجة لاتباع المناهج العربية واولها البطالة التي تنشأ من مزاحمة المرأة للرجل في كثير من الوظائف والاعمال، ثم زيادة العمالة التي تنشأ من الحاجة الى الخادمات والمربيات و.... لانشغال المرأة في مجالات كثيرة واهمالها امور البيت.

ان تفكيرا موضوعيا سيؤدي الى وضع الامور في نصابها والاستفادة من جهود الرجل والمرأة بشكل يتلاءم مع فطرة كل منهما، ويحافظ على التوازن المطلوب في ظل المنهج الاسلامي الشامل.

---

(١) رغم ان الكلمة تكتب مدغمة ألا، ولكن افضل ارجاعها للاصل.

(٢) سورة آل عمران (١٤ — ١٧).

(٣) سورة التحريم (٦).



بقلم: عبدالحميد البلالي

«التابعون يستنبطون الموازين»

وبعد جيل الصحابة رضي الله عنهم جاء جيل التابعين يستهدون بمن قبلهم، ويستنبطون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقوال صحابته «موازين للآخرة» لكي تكون نبراسا لمن يريد السير في طريق الآخرة، ولتكون هي «القواعد» الضابطة للسير في الدنيا، خوفا من الانحراف.

هموم الدنيا والآخرة:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، واتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له» (١).

فالذي يدرك الهدف الذي خلق من اجله، وهو «عبادة الله» فيجعل هذا الهدف هو همه الشاغل، فما من عمل يقوم به في الدنيا الا ويريد به ذلك الهدف، فان الله ييسر له الامور الدنيوية البحتة، ويكفيه مشقة الجري وراءها، بينما نرى ذلك الذي نسى هدف الخلق، وجعل الدنيا هي همه الاول والاخير، وما عاد يفكر الا ببطنه وفرجه، نرى الدنيا تهرب منه وهو يلهث جاريا وراءها. وبهذه الموازين كان الصالحون يوصي بعضهم الآخر، هذا ما نقله لنا التابعي الجليل عون بن عبدالله اذ يقول: «كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات الثلاث، ويلقى بها بعضهم بعضا..

ـ من عمل لآخرته كفاه الله عز وجل دنياه.

ـ ومن اصلح ما بينه وبين الناس اصلح الله ما بينه وبين الناس.

ـ ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته. (٢)

فلا يمكن ان يوفق للعمل بالثانية والثالثة ما لم يعمل بالاولى، وهي العمل للآخرة.

بين التمكث والتوخي:

ويضيف طلاب الآخرة من التابعين ميزانا اخر يتفرع من الميزان الاول، يوضحون فيه بعض قواعد السير في طريق الآخرة. فهذا هو التابعي الحارث بن قيس الجعفي يقول: «اذا كنت في امر الاخرة فتمكث، واذا كنت في امر الدنيا فتوخَّ، واذا هممت بخير فلا تؤخره، واذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال: انك ترائي فزدها طولا» (٣) فما دامت الآخرة هي همه فلماذا العجلة، وهو يقوم بامر من امورها كالصلاة، والذكر والقيام وغيرها من اعمال الاخرة، واذا كان خائفا من الزلل وسوء الخاتمة فلماذا يطيل في امور الدنيا، وهو يعلم انها سبب من اسباب سوء الخاتمة. **فلا ينبغي لطلاب الآخرة الغفلة عن هذا الميزان.**

ما هو المال؟

واذا كان المال يعرف بانه ما يملك المرء من ذهب وفضة وعقار وغيرها، فان التابعي الجرىء ابو حازم الذي كان يستدعى من قبل خلفاء بني امية فيقول الحق ولا يخاف لومة لائم، يعرفه تعريفا اخر بميزان من موازينالاخرة بينه عندما سئل «ما مالك؟ قال: ثقتي بالله عز وجل، ويأسي مما في ايدي الناس» (٤) فهذا هو المال الحقيقي لطالب الآخرة، لانه يعلم ان غيره من المال ليس ملكا له بل هو ملك لله.

من هو المالك؟

وجاء احفاد الفاروق ليعلموا خلفاء عصرهم موازين الآخرة بحقيقة «الملك والمالك» فمما يرويه سفيان بن عيينة قوله «دخل هشام بن عبدالملك الكعبة، فاذا هو بسالم بن عبدالله بن عمر فقال له: يا سالم سلني حاجة، فقال له: اني لاستحي من الله ان اسأل في بيت الله غير الله.

فلما خرج خرج في اثره فقال له: الآن قد خرجت فسلني حاجة، فقال له سالم: من حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة؟

فقال: بل من حوائج الدنيا. فقال له سالم: ما سألت من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها» (٥).

أنظر من عصيت:

هكذا دائما ينظرون الى ربهم في جميع تحركاتهم في الدنيا، لذلك يرزقهم الله رؤيته في الآخرة، فتكون اجل لذة يعطوها، وهو السبب الذي يجعلهم يكادون الا يخطئون، فالذي يقدم على المعصية ينس في لحظة المعصية رقابة الله عليه، فتسهل عنده المعصية، لهذا وضعها العابد الثقة بلال بن سعد ميزانا لطلاب الآخرة حين قال: «لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت» (٦).

---

(١) الترمذي ـ وصححه الالباني ـ ص ج ص (٦٣٨٦).
(٢) صفة الصفوة ١٠٤/٣
(٣) صفة الصفوة ٧٣/٣
(٤) صفة الصفوة ١٥٦/٢
(٥) صفة الصفوة ٩١/٢
(٦) الزهد لاحمد ٣٨٤



اخبار ثقافية

• **دار الاثار المصرية تقوم باعداد كتيب مصور عن الاثار الاسلامية والمساجد الموجودة بميدان صلاح الدين بالقلعة بالقاهرة.**

• **ستفتتح في النيجر في شهر اكتوبر المقبل جامعة اسلامية كان قد اتفق على بنائها في مؤتمر الدار البيضاء للدول الاسلامية عام ٨٤ وقد تم تمويل هذه الجامعة التي ستستوعب في المرحلة الاولى حوالي الف طالب من صندوق منظمة المؤتمر الاسلامي.**

• **قامت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالاردن بالتنسيق مع مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان بنشر وثائق جديدة للاوقاف الاسلامية الموجودة بجوار المسجد الاقصى مع عرض لتاريخها واصولها وكيفية اغتصاب اسرائيل لها.**

• في الاسبوع الماضي وفي مدينة مسقط في عمان عقد وزراء الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات المؤتمر الاول الذي استمر يومين وبحثت خلاله خطة التنمية الثقافية والتواصل الثقافي بين مواطني دول المجلس. ومشروع قرية التراث الشعبي ومشروع المهرجان والتنقيب عن الآثار والاتفاقية الموحدة للآثار بدول المجلس وموضوع المرافق والنوادي الثقافية.

• صدر مؤخرا عن دار ناووكا السوفياتية للنشر دليل مخطوطات من جزئين يشتمل على مخطوطات باللغة العربية موجودة لدى معهد الاستشراق (فرع لينينغراد) واحتلت المخطوطات التي تتحدث عن القرآن وعلومه المرتبة الاولى في الدليل حيث يشمل هذا القسم على اسماء مخطوطات يرجع تاريخها الى القرون الثامن والتاسع والعاشر وهي مكتوبة بالخط الكوفي على اجزاء منسوخة من القرآن الكريم ومخطوطات تبحث في التفسير والتجويد وقواعد القرآن ومنهجه والحديث والعقيدة والاتجاهات الاسلامية.

• يدرس مكتب التربية العربي لدول الخليج خلال العام ٨٧/٨٦ انشاء جامعة مفتوحة لدول الخليج العربي وقد بدأ المكتب في التخطيط للقيام بهذه الدراسة والجدير بالذكر ان الجامعة المفتوحة نمط من انماط التعليم الجامعي الحديث الذي يعتمد نظام التعليم عن بعد ويطلق عليها اسم جامعة بلا جدران او جامعة الهواء..

صدر حديثا

رسائل الى شهيد



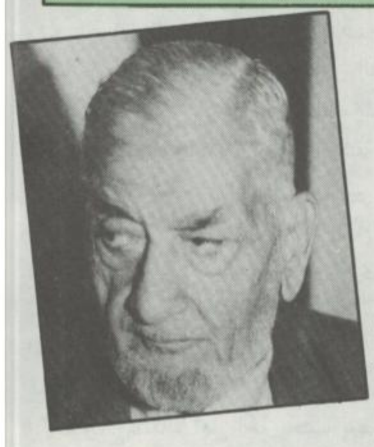
مجموعة من القصائد الشعرية للاخت أمينة قطب كتبتها الى زوجها الشهيد كمال السنانيري تهنئة ووفاء وعهدا على السير مع القافلة التي ما انقطع سيرها على مر الزمان الى ذلك المرتقى البعيد والقصائد تحمل في ثناياها صورة من صور التجربة ولونا من الوان المعاناة في حادث هائل في حياة قلب ومن خلال هذه القصائد تبرز تلك القضية الخالدة على مدى الزمان قضية الايمان في مقابل الضلال، قضية العباد الذين يفردون الله سبحانه بالطاعة له وبالعبادة ويأبى عليهم ايمانهم ان يحنوا رؤوسهم لغير الله وعلى الرغم مما تحمل هذه الابيات من دموع الا ان الاخت امينة تؤكد من خلال هذه القصائد ان هذه الدموع ليست دموع الندم ولا النكوص وانما دموع الامل والرجاء في الوصول الى القمم السامقة رغم عذابات المسير فهاهي تؤكد هذه الحقيقة في احدى قصائدها قائلة:

غير اني في رحلتي سوف امضي
في طريق مضاءة بالشموع
بالدموع التي انارت طريقي
ثم كانت منارة للجموع

الديوان يتألف من ١٠٩ صفحات من القطع الصغير وقامت بنشره دار الفرقان: عمان — ص. ب: ٩٢١٥٢٦ — الاردن

عمر التلمساني..

وداعا



• يصدر هذا الاسبوع في القاهرة كتاب «عمر التلمساني وداعا» عن دار التوزيع والنشر الاسلامية (مجلة الدعوة) الكتاب يتناول عرضا لجنازة الاستاذ التلمساني واهم ما كتب عنه في الصحف والمجلات المصرية والعربية والعالمية واخر مقالاته واهم اقواله، والكلمات التي القيت في سرادق العزاء الذي اقيم يوم دفنه... الكتاب يقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط ويحمل غلافه صورة لجنازة الفقيد المجاهد رحمه الله.

والمطابع تدور

● صدرت في الصين مؤخرا مجموعة قصصية عبارة عن حكايات شعبية للمسلمين الصينيين تضمنت اكثر من مائة حكاية تاريخية ذائعة الصيت تعود جذورها الى العرب المسلمين الذين كان لهم الفضل في دخول الاسلام الى الصين.

● صدرت مؤخرا عن دار غاليار الفرنسية الطبعة الثالثة من كتاب تاريخ الفلسفة الاسلامية للكاتب هنري كوربان ويقع الكتاب في جزئين الاول من الاصول حتى وفاة ابن رشد ٥٩٥ — ١١٩٨ م اما الجزء الثاني فيتحدث من وفاة ابن رشد حتى ايامنا هذه وكانت الترجمة العربية لهذا الكتاب قد نشرت عام ١٩٦٦ عن دار عويدات البيروتية.

مجلات اسلامية



الغرباء: مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدةوايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا. وصلنا مؤخرا عددها السادس — السنة الثالثة والعشرون — ذو الحجة ١٤٠٦ هـ ومن ابرز مقالات العدد: اليسار الفلسطيني وحزب راكاح، منظمة الدعوة الاسلامية والتحديات الثلاثة، الفهم الاسلامي بين المعاصرة والجمود، في الذكرى السادسة لحركة الاتجاه الاسلامي..

عنوان المجلة :P-O.BOX:82
LEEDS LS4 2HZ
U-K

الفاروق: مجلة فصلية تصدرها الجامعة الفاروقية في كراتشي — باكستان صدر منها العدد السادس — ذو الحجة ١٤٠٦ هـ وجاء فيه: جمع القرآن في القرن الاول للشيخ محمد علي الصابوني، سيدنا محمد ودعواته المباركة للاستاذ محمد عادل خان، الحج بين الفقهاء الاربعة للشيخ حسين محمد مخلوف.
عنوان المجلة: ص. ب: ١١٠٠٩ — كراتشي — باكستان

جوائز التفوق العلمي لابناء المسلمين في بريطانيا



● لقطة للفائزين في منطقة ولتم فرست/لندن.

اقيم في شهر يوليو الماضي في بريطانيا حفل توزيع الجوائز على المتفوقين من ابناء المسلمين في الامتحان السنوي في الدين الاسلامي الذي ينظمه الوقف التعليمي الاسلامي لـ ٦٣ مدرسة حكومية تحت اشرافه في مختلف المدن البريطانية. والجدير بالذكر ان الوقف التعليمي الاسلامي هذا تأسس في عام ١٩٦٦ وهو المنظمة الخيرية الوحيدة في بريطانيا التي تنظم ارسال المدرسين للمدارس الحكومية لتدريس الدين الاسلامي باللغة الانجليزية لابناء المسلمين تبعا لقانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤.

والمدن التي يمدها الوقف بمدرسين مسلمين هي مدينة لندن — برمنجهام — مانشستر — برادفورد — ولسال — اولفرهامتون — كاردف — يورك ومدينة بارنلي ونلسون. كما ان الوقف التعليمي الاسلامي هو عضو هيئة تعليم الاديان في هيئة التعليم المحلية في لندن وعضو مجلس المساجد ومجلس تعليم الاديان في المملكة المتحدة وايرلندة.

قبضة من حروف

هذا او الدمار

يحار المرء في امر هذا العالم، يخطو حثيثا الى الهاوية وما من رجل رشيد يأخذ بيده لينقذه.

استشرى الفساد في معظم جوانب القارات الخمس ظهر في البر والبحر والجو فما مرد هذا الذي قاد الى دمار الانسان كل الانسان في الارض كل الارض؟

مردها الى آفات النفس البشرية وادوائها التي تتلخص في الانانية الفردية والعنصرية، في الهوى الاقليمي او الطمع الشخصي وفي العلم القاصر.

كيف يرجى الصلاح من أمر البشرية التي فشلت ان تجعل من الحق قوة فجعلت من القوة حقا!! البس القوى هو السيد المطاع ولو كان غير سديد.

انتشر الظلم وعم الظلام وساد قانون الغاب «من غلب سلب» وصار البقاء للاقوى لا للاصلح.

انسان اليوم تعيس عابس بائس، ممزق كل ممزق، خائف قلق، لا يذوق طعم السعادة وعالمه مضطرب ايما اضطراب وما من نشرة للاخبار الا وتحمل ما يغم ويحزن او ما يخيف ويرجف.

أخفقت المناهج البشرية في جلب السعادة للانسان، ولا بد للمنهج الرباني ان يأخذ حظه حتى لغير المؤمنين به فهو ضرورة انسانية لانقاذ البشر واسعاد البرية.

إلا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير وحرب من الله تدمر كل شيء.

محمد



متابعات

• بيان للناس •

في كتاب «الروح والجسد» لمؤلفه مصطفى محمود ـــ الطبعة الاولى ١٩٧٤ ـــ نشر دار الكتاب العربي في بيروت وفي باب الصمت صفحة ٨ يقول المؤلف: «يقول الله سبحانه في مخاطباته القدسية للصوفي الصالح محمد بن عبدالجبار كل ما فوق وتحت وعن يمين وشمال وكل ما بدا ليس مني.. الحروف لا تدل علي.. الكلمات لا تدل على اوصافي، اوصافي التي تحملها العبارة هي اوصافك بمعنى.. وحينما اقول اني انا الرحيم فانك تفهم رحمتي برحمتك وما رحمتي يا عبدي كرحمتك. الى اخر هذا الكلام الخطير والعياذ بالله فعلى علماء المسلمين تبيان ذلك للناس والرد على امثال هؤلاء الذين يشوهون عقيدة الاسلام في نفوس المسلمين والله من وراء القصد.

محمد فهد القحطاني
الولايات المتحدة

• الرسول يبشرنا بالنصر •

اذا كانت فلسطين قد ضاعت، واذا كانت القدس قد ذهبت، بسبب تآمر اعداء الاسلام عليها، وتعاون بعض الخونة معهم فان الرسول عليه الصلاة والسلام ليبشرنا في الحديث الشريف بان المعركة لم تنته بعد، وان النهاية ستكون بانتصار الاسلام والمسلمين، حيث يتكلم الجماد، وينطق الشجر والحجر، فيقول: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، وهنا نقطة هامة ينبغي التنبه لها.. وهي اننا ما خسرنا المعركة ولا اضعنا فلسطين الا حينما دخلنا المعركة بغير عقيدة، وقاتلنا تحت شعار (العصبية) الجاهلية وتركنا شعار (الدين) فهل نعود الى العقيدة لتتحقق على ايدينا بشارة الرسول الكريم.

الى متى يا عرب ؟!

للحقيقة نقول اننا رأينا أمورا شاذة في مدينة بومباي الهندية مما يندى له الجبين خجلا حيث أننا شهدنا كثيرا من الرجال العرب بزيهم الخليجي يجوبون شوارع بومباي بحثاً عن الامور الرخيصة ويدفعون أموالا طائلة لهذه الأغراض المنافية للدين ونحب أن نوجه نداءنا لهؤلاء انه كان بالاحرى بهم ان تصرف هذه الاموال على الشعوب المسلمة الجائعة في افريقيا وعلى المخيمات الفلسطينية المدمرة في لبنان وعلى المجاهدين الافغان الذين يحاربون أعداء الله والاسلام فالأولى بهذه الاموال ان تصرف وتنفق فيما يرضي الله بدلا من أن تذهب الى الشيطان وأعوانه.

أخوانكم في الله
ناصر عفانه ـــ زيدان حمور
مدينة مدراس ـــ الهند

• صبرا جميلا آل الزمر والله المستعان •

طالعتنا مجلة المجتمع في عددها رقم ٧٧٦ ان عبود الزمر وشقيقه طارق وبقية زملائهم المعتقلين في سجون مصر يتعرضون لتعذيب شديد مما ذكرني بتلك الايام السوداء الكالحة التي مرت بها مصر عام ١٩٦٥ يوم غابت شمس العدالة عن مصر وسطعت شمس الظلم والطغيان ولكن هيهات هيهات لشمس الظلم ان تدوم انها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فهل يتعظ الطغاة والظالمون وينظرون الى الماضي ليأخذوا منه العظة والعبرة ام انهم سيظلون ماضين في غيهم وطغيانهم ناسين ان عدالة السماء لهم بالمرصاد وان الله يمهل ولا يهمل.

عبدالمنعم / السودان

• هكذا نحن في نظرهم •

عبرت غولدا مائير يوما عن التخاذل العربي فقالت:

اي اعرف هؤلاء العرب حقا.. انهم يحتجون اليوم ويقيمون المظاهرات ويصرخون ثم يحتفلون بالذكرى السنوية كل عام!!

خالد حسين/البحرين

• عجزنا أمام اليهود •

لقد عجزنا عن محاربة اسرائيل التي يبلغ سكانها ٣ مليون نسمة اما سكان العالم العربي كما تقول الاحصائيات الجديدة ١٩٨ مليون نسمة (لكنهم غثاء كغثاء السيل كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام) وعلاوة على ذلك أخذنا نطبق القوانين الوضعية التي ما انزل الله بها من سلطان ناسين كتاب الله وراء ظهورنا، ولكن الحمد لله أن هناك دعاة للاسلام والمسلمين يطالبون بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله ولقد واجه هؤلاء الحديد والنار ومن تبقى منهم مصيره السجون كما يجري في بعض الاقطار العربية والاسلامية حيث كل يوم نسمع عن محاكمة هؤلاء الدعاة!!

ولي سؤال.. من الذي وضع اسرائيل حتى وصلت الى ما هي عليه الآن؟

انه بعدنا عن الله وعن تحكيم كتابه وسنة نبيه الكريم، والحل هو الرجوع الى كتابه وسنة

رسوله وانشاء جيش اسلامي مؤمن بالله وبهذا الجيش نقضي على اسرائيل وغيرها ..
محمد القحطاني ـ السعودية

• عـرض المأساة •

بعدما كان الاسلام حيا في كل القلوب ..
بعد ما كانت له مهابة في كل الدروب ..
صار الآن مجروح مغلوب ..
مهزوم مهان في كل الحروب ..
والمسلمون في البيوت تموت ..
وعلى المآذن نسحب العنكبوت ..
بيتاً وقالت : حتى يعود !!
ولن يعود .. حتى يخرج قائد يقود ..
وتتبعه بيعة وعهود ..
جهاد .. ونصر .. وموت ..

• • •

ومن قبة المسجد أسمع أصوات ..
طلقات نار ودبابات ..
حول المسجد مدرعات ..
وفي السماء غيوم ثقيلة ..
غضب على العباد ..
وحياة للجهاد ..
وجاء الميعاد ..

جهاد يونس ـ الكويت

• من مزايا الاسلام •

من مزايا الاسلام التي اكتشفت حديثا :
١ ـ اكتشف حديثاً ان لحم الخنزير المحرم اكله في الاسلام له اضرار منها :
أ ـ يسبب الكثير من الامراض مثل النقرس والروماتزم لاحتواء لحمه ودمه على نسبة عالية جدا من مادة البولينا .
ب ـ ليس عنده غيرة جنسية .
جـ ـ يأكل النجاسات .
٢ ـ نجد ان الزنا يسبب الكثير من الامراض مثل الهربس والسيلان والزهري .
٣ ـ قال الله تعالى : «بلى قادرين على ان نسوي بنانه» صدق الله العظيم .. وقد اكتشف حديثاً علم البصمات الذي يقول انه ليس انسان في هذا العالم بصمته كبصمة الآخر .

وعندما قرأ هذه الآية الكريمة ضابط انجليزي أو انه فهم معناها من السماع اعلن اسلامه لانه كان يعمل في الامن والشرطة وعرف ان القرآن الكريم اثبت هذه الحقيقة قبل قرون من اكتشاف العلم الحديث لها .
٤ ـ الحديث النبوي الشريف الذي يقول : «اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب» .

وقد وجد ان مجموعة من الاطباء الالمان تساءلوا عن سبب غسل الاناء بالتراب ووجدوا ان في لعاب الكلب مكروباً لا يقتله الا التراب فينظف الاناء جيدا لهذا السبب وواحدة بالتراب وربما انه حتى الآن لا تعرف الطريقة التي يقتل بها هذا الميكروب . وعندها اسلم واحد او اكثر من هؤلاء الاطباء عند اكتشاف هذه الحقيقة .
٥ ـ اكتشف ان الطفل الذي يلعب بالتراب لا يصيبه شلل الاطفال .
٦ ـ تعرف ما تسببه الخمور والادمان عليها والمخدرات والدخان من الامراض والمشاكل الكثيرة الاجتماعية وغيرها .

عبدالله الجاسر ـ السعودية

نحن نجيب

• مجزرة دير ياسين •

• مصطفى أيمـن ـ ليبيا
في أي سنة وقعت مجزرة دير ياسين ؟ وما الهدف من هذه المجزرة؟

المجتمع : دير ياسين قرية صغيرة في فلسطين جرت فيها في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ مجزرة رهيبة قامت بها العصابات الارهابية الصهيونية واسفرت عن ذبح ٢٥٠ عربياً معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح . ويعتبر المسؤولون عن هذه المجزرة انه كان لا بد منها لترويع السكان الفلسطينيين ودفعهم الى ترك بيوتهم . وبالفعل كان لهذه المجزرة الأثر الكبير في هروب السكان العرب من بيوتهم وقراهم . وقد اكدت تقارير الامم المتحدة هذه الواقعة واعترفت اسرائيل نفسها بها بالرغم من انها تميل الى تقليل عدد ضحاياها واظهارها بأنها من عمل مجموعة ارهابية ودون ان تذكر ان هذه المجموعة الارهابية قد انضمت فيما بعد الى الجيش الاسرائيلي ذاته .

• الثورة الجزائرية •

• القارىء ـ يحيى منصور ـ المغرب
يسأل ماذا تعني الثورة الجزائرية التي حدثت ضد الاستعمار الفرنسي ؟؟

المجتمع : هي الانتفاضة الشعبية المسلحة التي قادتها جبهة التحرير الوطني في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي من ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ . فقد اعلنت جبهة التحرير الحرب على فرنسا ولم تتمكن القوات الفرنسية البالغ عددها ٤٠٠ الف جندي من اخماد الثورة رغم استخدامها للاسلحة الحديثة واعترافها باستعمال التعذيب ضد الثوار والاشخاص المشبوهين بنظرها . فقد قامت الجبهة الثورية بتشكيل حكومة في المنفى ، واصبحت الجزائر دولة مستقلة في ٤ تموز ١٩٦٢ ، عقب مفاوضات افيان بن زعماء الثورة والحكومة الفرنسية (من أيار ١٩٦١ الى آذار ١٩٦٢) . وتوصف الثورة الجزائرية عادة بـ «ثورة المليون شهيد» .

ردود قصيرة

• القارىء العزيز تيسير حسين ـ الاردن
نشكرك على القصاصة الصحفية .. وقد استفدنا منها ونرجو منك ان تواصل معنا

وتزودنا في المستقبل بمثل تلك القصاصات.. وجزاك الله خيرا..

• الاخت بنت فلسطين ــ مكة المكرمة

اذكري لنا رقم العدد لنقوم بارسال المقالة المذكورة وشكرا على متابعاتك للمجلة.

• الاخ محمد صديق عبدالله/مصر

نشكرك على مشاعرك تجاه الكويت.. ولا يوجد عوائق او مصاعب تجاه الاسلاميين وهذا فضل من الله.. مع خالص تحياتنا لك.

• الاخ ابو ربيعة بن عبدالعزيز/السعودية

العنوان المذكور ليس هو عنوان الشيخ احمد القطان الخطيب المعروف وانما هو عنوان احد الاخوة ممن يحمل نفس الاسم والكنية اما الكتاب الذي ذكرته فهو جيد وجدير بالقراءة.

• الاخت قارئة من الاردن

الرسالة وصلت لصاحبها ونرجو منك ان ترسلي لنا مساهماتك للصفحة التي سوف تعود قريبا ان شاء الله ونحن بالانتظار.

• الاخ حسن دير / نيروبي ــ كينيا

ما يعاني منه اهل الصومال يعاني منه كثير من المسلمين في ديارهم ومعركة الحجاب التي تدور رحاها هذه الايام في الصومال وغيره لا بد ان تنتهي حتما لصالح اهل الحق مهما علا الباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ثبتنا الله واياكم على طريق الهدى وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

• الاخ علي ظافر ــ الرياض

النار المشتعلة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران فتنة نسأل الله ان يطفئها ويقي المسلمين شرها ويحقن دماء المسلمين منها.. وشكرا.

رسالة قارئ

خيانة المثقفين !!

... هكذا صحح لي أخ كريم عنوان هذه «الهمسة» التي كنت اسميتها «مأساة».. وتحدثت فيها عن هذا اللون من البشر الذين يتنكرون لكل ما يشدهم الى اصلهم.

جمعتني مصادفات كثيرة بعدد من هذه المخلوقات، وكنت كثيرا ما التمس لبعضهم الاعذار.. هذا تربى في بلاد اجنبية وشرب «البانها» وهذا درس ثقافات غريبة عنه فانبهر بها.. واخر عاش طويلا بعيدا عن جنسه ووطنه فسحرته مشاهداته.. الى اخره..

ضمني ذات يوم مجلس اقارب واحباب، وكان من بين الحاضرين انموذج من هذا الضياع البشري يتحدث باعجاب وفخر واعتزاز عن رئيس دولة اجنبية ملوحا بعبقريته منوها بمواقفه.. حتى خيل الي ان المتحدث انما هو من جنسهم وطينتهم.. وسألت عنه فأفادوني انه منا لحما ودما، وانه من مواليد قرية «كذا» الساحلية، وسموا لي قريته.. نما وترعرع في القرية، ثم انتقل الى المدينة وفيها اتم دراسته.. ثم اتيحت له اقامة لفترة دراسية في البلاد الامريكية «فتأمرك» وجاءنا بعاداتهم في المأكل والمشرب والملبس وبآدابهم في المجلس والاحاديث، واساليبهم في التعامل، وفي التمخرق والتسكع.. وكنا نريد منه ان يكون رسول حضارة، وسفير امة، وداعية خير..

وتصدى له احد الحاضرين الشرفاء من اهل الغيرة الصادقة على اللغة والدين الحنيف، فافحمه حجة.. والزمه ضياعه في عنقه.. فاحتد. وعاند وكابر.. اذ كيف يقبل مثله مراجعة هذا الرجل البسيط الذي ليس له من الدركات ــ استغفر الله انها زلقة قلم ــ بل الدرجات والشهادات العالية كتلك التي يملك، وقد ضاقت بها جدران غرفته.

محمد محمد بن الازرق

هكذا يجب ان يكون العلماء

عندما قامت حرب الاستقلال التركية في الاناضول، وبعد نجاح هذه الحركة سنة ١٩٢٠ وتأسيس مجلس الامة في انقرة كان مصطفى كمال أتاتورك يتظاهر بالايمان والاسلام. وفي أوج الثورة التركية استدعت الحكومة الكمالية بديع الزمان النورسي الى انقرة بعد ان اصبحت هذه المدينة العاصمة التركية بدلا من استانبول، وكان الغرض من هذا الاستدعاء هو الحضور لمشاهدة الاحتفال بيوم الاستقلال في أنقرة وهذا نظرا لشهرة النورسي وجهاده ضد اعداء الاسلام، وبعد استدعاءات متكررة من مصطفى كمال اتاتورك، جاء بديع الزمان الى انقرة. سنة ١٩٢٢ حيث استقبل في المحطة استقبالا حافلا ورُحب به ترحيبا كبيرا.

وسرعان ما خاب ظنه في رجالات الحكومة اذ لم يجد اثرا للعقيدة الاسلامية، او العمل الاسلامي في مصطفى كمال، اما باقي المسؤولين فان معظمهم لا يصلون ولا يؤدون الفرائض الدينية، ولا يهمهم من امر الاسلام شيء، بل يريدون ابعاد تركيا عن الاسلام نهائيا.

لم يستطع ان يتواءم مع الحكومة الكمالية فغادر أنقرة دون ان يشاهد الاحتفال ثم ارسل بيانا مطولا الى المجلس النيابي الذي ترأسه مصطفى كمال.

لقد اوضح في بيانه رأيه من ان اعضاء مجلس الامة الذي يمثل الشعب التركي المسلم يتصرفون تصرفا قد يبعدهم عن الاسلام بعد ذلك، وضمنه نصائح لهم في عشر فقرات، وقد ابتدأت كلمته كما يلي:

«يا اعضاء البرلمان: اذكروا اليوم الذي ستُعرضون فيه على الله، مالك يوم الدين» فقرئت الكلمة في البرلمان من قبل كاظم باشا، فكان لها تأثير عجيب على الاعضاء الذين اقسم منهم على الفور ما لا يقل عن مائة وستين، ان ينتهجوا حياة اسلامية وان يؤدوا صلواتهم اليومية الخمس بانتظام.

لقد اثار هذا العمل حفيظة مصطفى كمال، فاستدعى بديع الزمان ودخل معه في مناقشة حادة وفي ديوان المجلس النيابي، وكان مما قال له كمال: «إننا فخورون بك كقائد لنا، ولكنك لسوء الحظ، اوجدت الفرقة منذ البداية بتركيزك على اهمية الصلاة، واننا لم نسمح لكم ابدا ان تتمادوا فتطالبوا باقامة الشعائر الدينية وتوقعوا الشقاق والخلاف والخصومة بين رجالات الامة».

فقاطعه الامام بتلاوة الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تبين مكانة الصلاة واهميتها، ثم يلوح بسبابته مهددا، ويشير بها الى عين رئيس الدولة مصطفى كمال صارخا في وجهه — امام مجموعة من النواب والشخصيات:

«باشا.. باشا.. إن الصلوات اليومية هي اول علامات يُعرف بها المسلم، وذلك ترفضه انت، ومن ينكر ذلك فهو عاص لله ان اعظم الحقائق التي تلي الايمان هي الصلاة.. وان تارك الصلاة خائن، وحكم الخائن مردود، ومن هنا فلا يمكن الرضا بحكمك».

فكر مصطفى كمال ان احسن طريقة لتهدئة خاطره هي ان يعينه رئيسا للوعاظ في اقليم اناضوليا، وكعضو تنفيذي في جامعة دار الحكمة، واعطي قصرا فخما لاقامته، وجعله من المقربين اليه.

وقد عرف بديع الزمان مقاصد كمال أتاتورك، فرفض كل شيء وهاجر من أنقرة، حيث عاش حياة عزلة بالقرب من قان، بعد ان تزلف له النواب طويلا ألا يفارقهم.

٨٦/٩/١٦ - ٧٨٣

على صهوة الكلمة

مالك سيف في كتابيه * (٣)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• ومن الامور الخطيرة التي يكشفها مالك سيف ـ وهو يعرض تجربته كقيادي في الحزب الشيوعي العراقي ـ تبعية الحزب تاريخيا وموقفيا للاتحاد السوفياتي. فمصلحة الاتحاد السوفياتي ـ كقوة دولية ـ كانت هي البوصلة السياسية التي توجه الحزب، وفي كثير من الاحيان لم تكن هذه المصلحة تلتقي ومصالح الشعب العراقي في ابعادها القُطرية والقومية.

• ويضرب مالك سيف مثلا على ذلك وهو موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الفلسطينية. لقد كان موقف الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٤٧ ازاء القضية الفلسطينية مؤيدا «لحق» اليهود في وطن قومي في فلسطين ولذا فقد ايد الاتحاد السوفياتي قرار الامم المتحدة في مشروع تقسيم فلسطين. وكلنا يعلم كم كانت جماهير العرب والمسلمين مستاءة من قرار التقسيم وذلك لانه البس المطامع الصهيونية في فلسطين لبوس الشرعية الدولية. وقد سارت ـ يومها ـ المظاهرات في كل عواصم العرب تشجب قرار التقسيم وخرجت الحركة الاسلامية لرص صفوف المقاومة المسلحة للصهاينة في القدس وصور باهر وغزة والخليل وكان لها شهداء في فلسطين في تلك الفترة المبكرة. خلال تلك الملابسات يخرج الحزب الشيوعي العراقي الى شارع الرشيد في بغداد ليهتف مؤيدا لقرار التقسيم و«حق» اليهود في وطن قومي في فلسطين انسياقا مع تبعية الحزب التاريخية والموقفية للاتحاد السوفياتي. لقد اصدر الحزب الشيوعي العراقي عدة كُراسات يؤصل فيها نظريا موقفه هذا من القضية الفلسطينية ولا شك بانه موقف يتصادم مع الاتجاه العام للجماهير العربية والاسلامية التي لطالما زعمت الاحزاب الشيوعية انها تتحدث باسمها.

• وفي الوقت الذي كان الناس فيه يجمعون التبرعات لصالح المجاهدين في فلسطين ١٩٤٠ ـ ١٩٤٥، كان الحزب الشيوعي العراقي يجمع التبرعات من اعضائه ومؤازريه من ابناء الاقليات اليهودية والآثورية لدعم المجهود الحربي للاتحاد السوفياتي الذي كان في حالة حرب مع المانيا الهتلرية وينظر لاي تحرك مسلح ضد اليهود في فلسطين على انه ضرب من ضروب الاعمال الصبيانية التي تعكر وحدة الطبقة العاملة في المنطقة. مثال آخر يضربه مالك سيف على تبعية الحزب المغالية للاتحاد السوفاتي هو شجبه لثورة رشيد عالي ١٩٤١ واتهام رشيد عالي بالنازية والهتلرية وعرقلة مجهودات الحلفاء (الولايات المتحدة، انجلترا، الاتحاد السوفياتي) باعتبار الطرق ـ آنذاك ـ منطقة نفوذ بريطاني في المنطقة. لقد وجه الحزب ـ آنذاك ـ وعبر صحيفته **(القاعدة)** كما يقول مالك سيف رسالة للوصي على العرش الامير عبدالاله يؤيده فيها و يؤيد القوات البريطانية في الحبانية التي تحركت لقمع ثورة رشيد عالي. ومن الامثلة التي يضربها مالك سيف ايضا على تبعية الحزب للاتحاد السوفياتي موقفه من قضايا العمال وتحركاتهم المطلبية في تلك الفترة. لقد كان عمال الطرق ـ آنذاك ـ ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ يعانون من اوضاع مهنية صعبة وكانوا كلما رصوا صفوفهم للتقدم بمطالبهم او التهديد ـ مجرد التهديد ـ بالامتناع عن العمل، اجهض مساعيهم الحزب الشيوعي العراقي بدعوى ان ذلك من شأنه ان يربك بريطانيا حليفة الاتحاد السوفياتي في حربه مع هتلر. ومن هنا ـ يقول مالك سيف ـ ان الذي تتبع موقف الحزب المذكور من قضايا العمال ومطالبهم في تلك الفترة يجد انها مواقف ليس بالضرورة ايجابية.

* انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.
مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.